



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS





اذا تجلى من صفحاته وطروسه . لقد افاد سماحة مؤلفه واجاد . ومهد من
سبله الاغوار والانجاد . ولا بدع فهو نادرة عصره وواحد مصره ان
ذكرت المعارف فهي بحرها الخضم . أو طلبت السيادة فهو بدرها الاتم .
ما شئت من نسب رفيع ومجد منيع وشرف تصغر في جنباته الشم الرواسي
وفصل يقصر عن مجاراته الاديب البارع والحكيم النطاسي . وأدب ترف
على ماء البراعه ازهاره . وتراوح في رياض البلاغه اطياره وثر تود
اللاآلى لو انتظمت في عقود سطوره ونظم تمني الكواكب لو اقتبست
الانوار من لمعات طوره . الى كيت وكيت مما سلم من لو وليت ولقد
قرظته والادب يناديني المهل المهل فما أنت لهذا المقام باهل اين السوقه
من المقاول واين الثريا من يد المتناول الا ان ثقتي باعضاء حضرة الاستاذ
والافاضل من أهل مصر دعيتي الى الدخول في هذا المقام ومزاحمة
أئمة الادب بالمناكب والاقدام خلد الله على مؤلفه سوابغ المنن وأدام
معارفه الجليله خلية جيد هذا الزمن ما لاح هلال وتم وافتح منشي
وختم

أملاه العبد الفقير الى الله
أحمد أبو البقابن محمد بن
اسماعيل بن السيد شهاب الدين
العلواني الشهير بالزرقاني

وخصته بالتقديم على سائر الخلائق فلا يبلغ شأوه الرفيع احد .
 وعلى آله واصحابه الذين فازوا من أدبه المحمدى باوفر نصيب . وضربوا
 في اغراض المقاصد السنية بسهم مصيب . وبعد فقد اطلعت على هذا
 الكتاب المسمى بارجيز العرب للعالم العلامة الحسيب النسيب صاحب
 السماحة السيد محمد توفيق افندى البكرى . خلد الله مجده . وحرس
 سعده . فوجدته فريداً في بابه . وحيداً في ادابه . غريباً في نزغته .
 بديعاً في صنمته قريباً في سموه . بعيداً في دنوه . قد نشر من الرجز
 العربي ما كان بيد الاهمال مطوباً . وقرب من اغراضه الشاسمة
 ما كان بعيداً قصياً . وفتح من كنوزه المقفله ماسدت ابوابه . وعز على
 غير الفطاحل من أهل الادب طلابه . وسلك من مبانيه الغريبه كل قائم الاعماق
 خاوى المحترق . وأوضح من معانيه البديعه ما كان مشتهب الاعلام لماع
 الخفق . وكيف لا وهو الكتاب الذى سطعت بهجته وتمت بحمد الله
 نسبته الى ابن مجدلم يخرق ادمه الى الامين المستجار ذممه الى مم حائط
 تحشمه ولعمري لقد اذكرنى تلك الايام العربيه والمساجلات العكاظيه
 والمعاهد النجديه . والتهاميه حتى تخيلت اني بين قيصوم وشيخ . ومهامه
 فيح وعيس ونعام . ومهى وأرام . وقباب وخيام . واعراب واعلام .
 واوتاد واظناب ، واتراب واسراب . وسرح يغدو ويروح . ومعالم
 تستسر وتلوح . فقلت سبحان من جعل من نفضات الاقلام سحرا وأجرى
 بين سطور الطروس بحرا . فوالليل اذا يغشى من نقوشه ونقوسه والنهار

يسمى لكعبة فضله في كل حين كل طائف

ولا غرو فهو الامام الفاضل والهامم الجهيد الكامل . الراقى
 لاقصى درجات الفضائل والفواضل من وقف الادب بين يديه باعظام
 طراز عصاة السادة الكرام الذي غدت كواكب معارفه في سماء الفضائل
 تسرى . مولانا السيد محمد أفندي توفيق البكري أدام الله عزه واجلاله
 وفضله وكماله . ونفع بمعارفه جميع الانام بجاه سيدنا محمد بدر التمام
 الفقير لربه

سليم عمر القلعاوى

الخنفي عنى عنه

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ احمد الزرقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

- نحمدك اللهم على ما انعمت من التوفيق . وافهمت من التحقيق .
- واحكمت من النظام . وانزلت من الكلام . واجزلت من المواهب .
- وأوسعت من المذاهب . حمداً نستنزل به غيوث النعم من سحاب
 الجود . ونسنطلع به شمس الحكم من افلاك صفحات الوجود .
- والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خالصة الشرف المصطفى .
- وواسطة عقد الكمال الاوفى . افصح من نطق الضاد . واعز من قهر
 المضاد . نيك الذي منحته المقام الارفع . واجربت على لسانه ان انت
 الا اصعب . سيدنا محمد الذي اجتبته من ضئضى نزار بن معد .

الوسائل لاحتراز نتائج العلوم .

كتبه بقلمه
سليمان العبد
مدرس بالازهر
ودار العلوم

وقال الاستاذ العلامة الخبر الفهامة حضرة الشيخ سليم عمر القلعاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبهى ماتحلى به عرائس الافكار فى كل آن . وأشهى ماينطق
به اللسان وتستمد به الاركان من الجنان . حمد من نور قلوب العارفين
بانوار التوفيق . وسقاهم من موارد الصديق رحيق التحقيق والتصديق
الذى بلغهم المطلوب والادب . بالوصول الى معرفة أراجيز العرب . وصلاة
وسلام على سيدنا محمد الذى بدأ به الوجود وختم الرسالة . واستنقذ به الامة
من ظلمات الجهل والضلاله وعلى آله الطاهرين . وصحابه أجمعين .
وبعد فقد اطلمت على هذا الكتاب . الذى كشف عن حقيقة أراجيز
العرب النقاب . وسرت به أفئدة أولى الالباب . فوجدته روضة يانعة
الازهار . تجرى تحت سطوره من غرائب المعارف أنهار . كتاب مرقوم
يشهده المقربون ومايجحد بأيات فضله الا النافلون . فله در مؤلفه حيث
أوضح فيه أراجيز العرب أى ايضاح . حتى أضاء فخر معانيها المعانيها ولاح
لله در مؤلف جاز المعارف والاطائف

٢٧ - أراجيز

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ سليمان العبد

حمداً لمن خص من شاء من عباده بالبيان . واقام على شرف لسان
العرب أوضح حجة وبرهان . واهدى أهله من عقائل البلاغة ابكارا .
وفجر لهم من دأماء الفصاحة عيوننا وانهارا . والصلاة والسلام على أفصح
من نطق بالضاد . فارتوى من عين فصاحته كل صاد . وعلى آله وأصحابه
الذين قلدوا بمقود كلمهم من الزمان نحرا . ورووا عنه صلى الله عليه
وسلم قوله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . أما بعد فان
الكتاب الموسوم بارجيز العرب . لحضرة العلامة الدراكة الفهامة الذي
تربى في مهد المعارف والادب . سماحتلو الحسيب النسيب الصديقي
الحائز أعلى مجد وفخر سنى السيد توفيق البكري امام تمشت البلغاء تحت
لوائه . وأقر له الفضل بانه أفضل أوليائه .

فلو اننى أقسمت ما كنت كاذبا بأن لم ير الراؤن حبرا يعادله
كتاب اعطى مؤلفه الجهد عنانه . وفسح للسهر على جمعه ميدانه .
فلم يبق غمرة حكمه . ولا درة نكته . الا جعلها للمطالع عرضة
خاطره . ونهزة هاجسه . فله دره من مؤلف شرح ببراءة يراعه
صدور المهارق . وأتى من جوامع التكلم وروائع الحكم بالحقائق .
فحسن تأليفه على فضله دليل . وكلامه الجليل كقدره جليل . وقد
اعتنى ابقاه الله بطبعه ونشره ابتغاء لنفع العموم . ورغبة في تمهيد

بين بنى مصر وكل مصر

قرظه الفقير اليه تعالى

علي رفاعه

وكيل المعارف المصرية سابقاً

وقال الامير الجليل والنابهة الفاضل النيل سعادة اسماعيل باشا صبري

النائب العمومي بالديار المصرية

يا طالب الحكمة في عصره
خذ للفتى البكرى بعض الذى
واسمع لما قال وما قد روى
عن عرب المجد الالى لم يزل
لنا امام النور من دينهم
من قول عالي الفكر عالي النها
قد قلد العصر أراجيزه
تأليف من ظلت تأليفه
السيد البكرى فرع الهدى
ترى أياديه جساماً لنا
مؤلف لو انصفوه لما
ضاء به الشعر وآفاقه

ومولعاً بالشعر بين الانام
سن بنو الضاد الثقة العظام
من معجز النظم الذى لا يرام
مقامهم في الفضل أعلام مقام
وما سوى آدابهم من امام
عالي خلال النطق عالي الكلام
فهى له عقد بديع النظام
منها لنا سحر ومنها مدام
فرع الاهالى الطيين الكرام
وهذه احدى الايادى الجسام
اصنى له المصغون الاقيام
وبدره بالطبع نال التمام

اسماعيل صبرى

الشرفين . والمتفنين في علوم المشرقين . مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندي البكري الصديقي شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه اظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعزيزه . يعجب الناظر الى كتابه كيف ثابر فيه على التنقيح والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فكتاب ثم ما كفى بعد ان قرع صرورة هذا الصفا حتى صرف عنايته الى ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهباً الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجيتها ويثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عناية هذا السيد المفضل بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمى المولدين من حيث المعاني المخترعة في اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزّه الله قد خدم ادباء هذا العصر الجديد المعتمين باقتناء كل أثر حميد فنترقى أفكارهم في معارج اللغة العربية ومدارج الافكار الادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التي ستنوالى ان شاء الله تعالى زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر هدية من الكريم الحر

السيد المجلد الاغر

منها خذوا أو في نصيب وفر قد شرحت ما كان شبه الجفر
أدامه الله دوام الدهر نورا كزهر وشذا كزهر

وأراجيزهم بكل ما أمكن من العناية لديهم . فكان للاستقراء والتبعية أمثال الاضمعي وابي عبيد وللجمع أئمة اللغة كالجوهري والصاغاني والازهرى والاصبهاى حفظت بذلك لغاتهم وانسابهم وعاداتهم وقد خدم اللغة العربية اجل خدمة تدل على علو الهمة حبيب بن اوس الطائي في جمعه ديوان الحماسة المشهور فقد قضى هو كما مثاله حاجة في النفس بجمع قصائدهم وما يستشف منها من اخلاقهم وعواذهم الا اننا نجد من الوجهة الاخرى وما هو بالعناية اخرى ان أراجيزهم لم يوجد لها من يجمع متفرقا ويتخير منها ريقها وشيقها مع انها هي الاصرح في الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد فان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحاً وابنه ما يكون هبة من رقدته وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثاني والثالث والرابع بل والخامس كان يفخر احداهم بان يحفظ الحماسة آلاف بل العشرة آلاف ارجوزه لعلمه بان هذا النوع هو الذى يهت الشدقين لادونه فهو اشد ما يكون حرصاً على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بايذاء حماسيات الطائي في القرن الرابع او الثالث او الثاني . لافي القرن الرابع عشر الذى فيه شيخ العربية هم فان . ولكن قد اخجل ماضى العصور وانفرد بهذا الاثر الماثور نابغة آل الصديق وغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السبت الحجة اللغوى المنطبق الفرد الجامع . وكوكب الشرف اللامع . جامع

آمين . بجاه الامين .

الفقير اليه تعالى

عبد القادر

الرافعي

وقال الامير الجليل . والفاضل الهمام النبيل . سعادة علي بك رفاعة
وكيل المعارف المصريه سابقاً

باسم الله وبحمده . من المعلوم بالاستقراء . والمفهوم عند ذوى الآراء .
انه وان لم يكن للعرب في تاريخ هيتهم الاجتماعيه . ونشأتهم الفطريه .
صفة استقلال ادارى تعرف نكرتهم . وتجمع وحدتهم . وترقى آدابهم .
وتتى ألبابهم . حيث كان كثيرهم بحكم الزمن . تابعاً لملوك الفرس واليمن .
يجاملونهم خوف لسانهم لاسنانهم . ويعاملونهم باحسانهم لابسطانهم .
اقامة للاركان . وحفظاً لهيئة السلطان . الا انهم قد منحوا بحكم طبيعة
البعه . دولة قولية لاصوليه . زاحم سنان اللسان فيها السيف . ونابت بهاعن
ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف . وساعدهم على ابدار هلالها سوق
عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه . التبريز في المعارض العموميه .
والوسامات . ماتخضع له اعناق الفطاحل من امثال سائرهم ومعلقات . ثم جاء
بعد انقراض دولتهم من اطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها
مخضرمون ومولدون تجمهم الجامعة الاسلاميه . وتفرقهم الجنسيه
والنوعيه . لم يختلفوا في وجوب القيام بخدمة آثارهم . فدونوا وقائمهم
وأخبارهم على ما وصلت اليهم وجمعوا أمثالهم السائرهم وقصائدتهم

المعاني مادق وفاق . فلعمرك انه لكتاب اللباب . بل لباب الابواب .
نسقه بضمه ورقه بقلمه

سليم البشري
خادم العلم الشريف
والسادة المالكية

وقال الامام الجليل والحبر العلامة النذيل حضرة الشيخ عبدالقادر الرافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع ما صنعه بباهر قدرته . ورضع ما اخترعه بجواهر
حكيمته . واسرى بمن شاء الى سماء البراعة . فاجرى بافانين البلاغة في
أساليب الفصاحة يراعه . والصلاة والسلام على منبع المعارف . وجمع
اللطائف والعوارف . وعلى آله واصحابه شمس سماء العرفان . وبدور
الكمال ومعادن الاتقان . أما بعد فقد نزهت طرفي في رياض هذا
الكتاب . فالفيتة قد جمع من المحاسن العجب العجاب كيف لا ومصدره
صدر الصدور الافاضل . ومظهر ظهور كمالات الامائل . الهمام الاوحد .
والاريب الامجد . رفيق المعالي ونعم الرفيق . السيد البكري محمد توفيق .
فله شهيم أظهر بمعارفه فضل بيتهم الذي شيدت يد السعد رواقه . فهو
بيت القصيد فما احسن ازدواجه وطباقة . فبخ بخ لشرفهم المؤثل من
سابق الازل مجده . وعزهم المجلل بمطارف الاجلال سعده . لازال
غرة في جبهة عصر هو به فريد وتحفة تنهادى بها اوقات دهره السعيد .

أحرزت قصبات السبق في ميادين النيان . ونصلي ونسلم على نبيك
 المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والأذهان . المعجز ببلاغته فرسان
 البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة كمالته الباسقه .
 وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاماً دائماً مادام القلم منقاداً
 للأفكار . جارياً بعنان البيان لبيان الاسرار .

اما بعد فقد سرحت طرفي في افنان ذلك الكتاب . واجلت فكري
 في روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الأراجيز .
 واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لا مبارى فيه من ذوى
 الأقلام . ولا مجارى فيه من اولي الافهام . نظمت فوائده الفرديه .
 انامل العناية التوفيقيه . وجمعت عقود الدريره . يد القريحة الجوهرية .
 فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل واعظم برهان .
 على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذى الفضل المبين . والادب المتين .
 لوذعى زمانه . والمعى عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمّة والمهارة
 المهمة على التحقيق . الفهامة البكرى السيد محمد توفيق . لازالت الطروس
 ضاحكة بكاء أقلامه . ولا برحت رقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه .
 وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه . وما اشتمل عليه من حسن
 التصنيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن

(تقاريط)

قال مولانا الاسناذ الكبير والعلم المنير الشيخ الاكبر شيخ الجامع
الازهر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونه النواوى

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى اراجيز العرب. والصلاة والسلام
على سيدنا محمد منبع المعارف والادب. وعلى آله الابرار. وصحبه القدوة
الاخيار. اما بعد فقد اطلمت على الكتاب المسمى باراجيز العرب. لمؤلفه
سماخلو الفاضل الذي نسبه أعلا نسب. ومن هو بكل وصف جميل
حقيق، { السيد محمد توفيق افندي البكرى الصديقى }. فوجدته وجيز
المباني غزير المعاني فقد اشتمل على تفسير وشرح ما ذكر فيه من غريب
الاراجيز مع بيان وفوائد وفقنا الله والمؤلف لحسن المقاصد
كتبه حسونه النواوى الخنفي
خادم العلم والفقرا بالازهر

وقال الامام العلامة والاسناذ الفهامة حضرة الشيخ سليم البشري
شيخ السادة المالكيه

نحمدك يا من منحت من شئت لسان البلاغه . وفتحت لمن اردت
ابواب البراعه . فبالمنح تجلت عرأس المعاني في حلل البيان . وبالفتح

٢٦ - أراجيز

تَعَسَّفًا وَهَكَذَا بِالسَّمْتِ يَنْفُضُنْ أَنْتَى مِنْ نَعَالِ السَّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت ان يهتدى بشئ بنجم أو غيره

بِأَرْجُلِ رُوحٍ وَأَيْدِ هُرْتِ

المرت البعيدة ما بين الخطو يقول ينفض مشافر أنتى من نعال السبت . وهى

النعال المدبوغة

تم الكتاب

يقول اقطعه عن حجته ويغاب صدقي صدقه وبهتي بهته والارت الذي يتردد في
كلامه والسخت الشديد

لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِي الْبُخْتِ يُغْسِي عَلَى الْوَاهِنِ الْكُمْتِ

النعاف الآكام والهوادي الاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْطَفُ مِنْ وَادِقِ لَيْلٍ هَفْتِ يَبْنُو بِاصْفَاءِ الدَّلِيلِ الْبَرْتِ

يقول بظلم الليل على الواهن فتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلَقَاتِ الْحُرْتِ خَمْسٌ كَجَبَلِ الشَّعْرِ الْمُنْحَتِ

قلقات الحرت بمعنى النوق وقوله كجبل الشعر يقول خمس ممتد منجرد لامقام فيه

ولا فتور في سيره والخمس سير خمسة أيام بالاماء

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحِيِّ الْأَفْتِ قَارِبْنَ أَقْصَى غَوْلِهِ بِالْمَتِّ

بنات الارحبي النوق والافت يريد الارحبي الفت اي الذي عنده صبر والمتمد

يريد قطعه

وَأُجْنِبْنَ جَوْنَا كَمَصَارِ الزَّرْفِ مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرِ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجنبت الشيء دخلت فيه جونا أي كالقار أسود والابت

شدة الحر

وَهُوَ إِذَا مَا أُجْنِبْنُهُ مِنْ شَتِّ مُسْتَوِرَاتٍ كَجِبَالِ الْمُسْتَى

من شت أي من طرق شتى والمستوريات الواردات والمسقى الحائك

جَافِينَ عَوْجَاعِنَ جِحَافِ النَّكْتِ وَكَمْ طَوِينٍ مِنْ هِنٍ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدن مرافقه عن كرا كرهن وقوله من هن وهنت أي من أرض

وأرض وخوف وخوف وبعده وبعده

كَيْفَةَ الْمَاءِ جَرَى فِي أَلْقَتِ إِنْسًا وَجَنِيًّا كَمَا وَصَفْتِ
 حية الماء يقول كنت أملس براقا في شبابي كهذه الحية وجرى يعني الحية
 تذكر وتؤثت والقلت النفرة في الجبل يكون فيها الماء إنسا وجنياً يقول أنا انسى
 أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ الْفُجُورِ الْبَحْتِ فَالْأُولَى وَاسْتَقَامَ سَمِيَّتِي
 يقول كنت صاحب غزل ومحاذثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت
 الخالص فال رجوع وسمي أي قصدي ووجهي يقول ابصرت أمرى ورجعت عما
 كنت عليه واستقام طريقى

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقَوْمُ بِالْمَقَامِ الثَّبَتِ
 احتسى بالسكت أي امتنع من أن أتكلم مخافة أن أسقط في كلامي لاني قد كبرت
 أو المعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه في شبابي مما لا يعينى . والثبت
 الذي يحتاج للثبات

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدٍ بِمَجِبَتِ يَدِقُّ صَلْبَاتِ الْعِظَامِ رَفْتِي
 من ذي لبد يعني أسداً وخبت موضع والرفت اللدق
 لَفْتًا وَتَهْزِيْعًا سَوَاءَ اللَّفْتِ وَطَائِعِ النَّخْوَةِ مُسْتَكْتِ
 اللفت اللى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم في نفسه
 أو المملوء غضبا

طَاطًا مِنْ شَيْطَانِهِ الْمُعْتِي صَكِّي عَرَانِينَ الْعِدَى وَصْتِي
 المعنى من التو والصك هو الصت
 حَتَّى تَرَى الْيَبْنَ كَالْأَرْتِ يَعْتَرُّ صِدْقِي صِدْقَهُ وَبَهْتِي
 وَأَرْضِ جِنِّ تَحْتِ حَرِّ سَخْتِ

صرع الذي أصيبت كليته . والجأشيش عظام الصدور . والركي البترامي للكلاب
 آبار من الطعن . وانفاق خروق وهدرت أي الطعنات هدرت بالدم وأنى
 جدول وبحراني أي خالص . وضرى سال . والضرى السائل وميث . لين وذلل
 والرى الطعن . وشاع أخذ فيها . وعظمهظ أي تأخر . والزنى ضرب من
 الكلاب قصير وطاح ذهب . والقرني الغليظ . وتواكلته أي جعل هذا يكل . مقاتلة
 الشور إلى هذا يقول فر الزنى فبجا وقاتل الكبير فقتل وغرى مطلى

قال رؤبة

يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسِيْ بِنْتِيْ حَسْبُكَ إِحْسَانُكَ إِن أَحْسَنْتِ
 وَيَحْكُكَ إِن أَسْلَمَ فَأَنْتِ أَنْتِ إِنَّ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ
 يقول لا تؤذي حسبك أن تحسني وتكفي وان أسلم يقول ان أعش وأبني

فأنت في نعمة

بَعْدَ خُدَارِيٍّ غُدَافِ النَّبْتِ فِي سَلْبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ
 الحداري الأسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها سخ والشخت
 الرقيق الضعيف

رَأَبُكَ وَالشَّيْبُ قِنَاعُ الْمُقْتِ نُحُولُ جُسَمَانِي كَمَا نُحَلَّتِ
 رأبك رأيت منى ما يربك

وَخُشْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ أُلْصَلَّتِ أَرْمَانَ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ
 الصلت الاملس

مَا نُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ أَغِيدُ لَا أَحْفَلُ يَوْمَ الْوَقْتِ
 الاغيد الابن المتثنى ولا أحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول
 لا أبالي يوم القيامة

كَمَا يَحُودُ الْفِئَةُ الْكَمَى

الحمارس الشديد . والعرضى القوي . والاليس الشجاع . والشكس الحثيث
الحلق . ولايته قاتلته . وابى أى كاللث . ويحود يسوق ويطرد . وله حودي
أى له ما يطردهن به . والكمى الشجاع . وأجنى أى بجانب لمن متخوف
لا يمكن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصى أى انه تارة يقرب منهن في القتال
وتارة يبعد

طَعْنٌ إِذَا اسْتَيْسَرَنَهُ يَسْرِي	حَتَّى نَهَاها حِينَ لَارَوِي
بَسَلِبٍ أَنْبُوبُهُ مَدْرِي	وَإِنْ أَرَدْنَ شَرَرِهِ شَرِي
كَمَا يَسْنُ النَّيْزُ الْخَطِي	يَنْسَنُ إِنْ تَسَنَهُ الدَّمِي
إِذَا اكْتَلَى وَأَقْتَحِمَ الْمَكْلِي	لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صِنِي
تَعْلِي وَأَنْفَاقُ لَهَا وَهِي	وَفِي الْجَاشِيشِ لَهَا رَكِي
وَرَدٌ مِنَ الْجَوْفِ وَبِحْرَانِي	لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أَتِي
حَتَّى إِذَا مِثَّ مِنْهَا الرِّي	مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهَا الضَّرِي
وَعَظْظَ الْجَبَانُ وَالزَّرِينِي	وَشَاعَ فِيهَا السَّكْرُ السَّكْرِي
نَوَا كَلْتَهُ وَهُوَ عَجْرِي	وَطَاحَ فِي الْعَمْرَكَةِ الْفُرْنِي
أَوْ أَرْجَوَانُ صِبْغُهُ كُوفِي	كَأَنَّمَا جَيِّنُهُ غَرِي

نهاها منعها حين لاروي أى حين لارأى ولا نظر . واليسرى ضرب من
القتل والشزرى ضرب آخر . وسلب أى قرن طويل . وأنبوبة طرفه .
ومدرى محدد . وينسن يتحدد . والدمى الحجارة . والنيزك الرمح القصير .
وشباته أى حمد المقرن وصنبي صوت . واكتلى أى طعن الكلى . واقتحم أى

الاكسب كلابه من الصيد . وموعى محفوظ والشمري الجاد . والضبر الوثوب
 وءال أي مقصر يقول ان الثور مقصر في الجري أنة من الهروب من الكلاب
 و ألي تقصير وزوزت ارتفعت . والرني الاكام . والني جمع نباء وهو ما ارتفع
 من الارض . والغوزي الذي يطلع في الغور . والراض الكسر من كل شئ
 ورضه كسره يقول كان نور الحزامي وراء الثور في حالة جريه جمر الغضا المرمي
 المرضوض الذي رضه غوى عابث والسفي السفية . والرهي الذي نبت في الربيع
 الشطي الاطلاق . وفري أي فمـل عجب . قوله مما تهادي يقول نور الحزامي
 مما تقدفه شطي الثور اي اطلاقه والحزاية الاستجباء . ويمور يمر مرأ سريماً
 وكابن قد كبن من عدوه أي حبس من جريه

خَوْفَ الضَّوِيِّ وَالْهَارِبِ الْمَضْوِيِّ حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الْأِنْبِيَّ
 مِنْ حِلْمِهِ وَاللَّبِّ الرَّخِي كَرًّا وَقَدْ يَجْعِي الْحَمِي الْحَمِي
 لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عِيٌّ بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِي
 إِذْ حَمِيَ الزَّرِيُّ وَجَدَّ الزَّرِيُّ مِنْهَا وَمَنْهُ وَأَبَى أَبِي
 لِلْقَسْرِ ذُو أَبَهَّةٍ عَصِي

الضوي الضعف . يريد انه رجع يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفاً وبلغ
 الانبي من حلمه أي النهاية والرخي الفسيح والحمي ذوالانفة . والقاق الطويل
 المضطرب . ونكري ذو نكر . ولزي الامر . والابي والعصى يريد الثور

ذُو مَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيٌّ أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيٌّ
 شَكْسٌ إِذْ لَا يَشْتَهُ لَيْثِيٌّ مَخْلَاطٌ وَتَارَةٌ قَصِيٌّ
 يَجُودُهَا وَهَوْلَهَا حُوْدِيٌّ خَوْفَ الْخِلَاطِ فَهَوُ أَجْنَبِيٌّ

أَوْ مَقُولُ تُوْجِ حَمِيرِي

الجللى الصبح ونواری ابيض والآخنى ضرب من الكنتان والمقول الملك
يقول ظل ليله جميعه في الكناس حتى اذا اصبح الصباح عليه سار

حِينَ غَدَاً وَاقْتَادَهُ الْكَرِيءُ وَشَرَشَرَهُ وَقَسُورَهُ نَضْرِيءُ
حَتَّى رَأَى وَقَدْ غَدَاً مَلِيءُ مِنَ الضَّمِيِّ وَالْمَكْتَبِ الْمَرِيءُ

الكرى نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضري ناخر والملى
الطعامه من الدهر والمكتب القريب

غُضْفًا طَوَّاهَا الْأَمْسُ كَلَّابِيءُ بِالْمَالِ إِلَّا كَسْبَهَا شَقِيءُ
فَهِيَ شَهَاوَى وَهِيَ شَهْوَانِيءُ أَطْلَسُ لَوْلَا رِيحُهُ خَفِيءُ
قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيءُ وَكُلَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيءُ
إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ وَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمْرِيءُ
آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيءُ بِالشَّدِّ إِذْ زَوَزَتْ بِهِ الرَّبِيءُ
وَلَا حَ إِذْ زَوَزَى بِهِ النَّبِيءُ كَمَا يَلُوجُ السُّكُوكِبُ الْغَوْرِيءُ
كَأَنَّمَا جَمْرُ الْغَضَا الْمَرِيءُ بِهِ رُضَاخٌ رَضَهُ غَوِيءُ
مُبْدَرٌ وَعَابَتْهُ سَفِيءُ نَوْرُ الْخُزَامِي خَلْفَهُ الرَّبِيءُ
مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّطِيءُ مِنْهَا وَأظْلَافٌ لَهَا فَرِيءُ
يَمُورٌ وَهُوَ كَلِينٌ حَيءُ خَزَايَةٌ وَالْحَقِيرُ الْخَزِيءُ

الغضف الكلاب المسترخية الأذان يقول لما سار رأي كلاب الصائد وطواها
ضمها . والكلابي صاحب الكلاب . يقول انه شقى بالمال لا يملك منه شيئاً

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْعَرَبِيُّ رِيْعَانٌ رِيْحٌ مَسْهُأٌ عَرِيٌّ
 الثَّوِي الضَّيْفُ . وَالْمَجْرَمُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقَمِي الشَّدِيدُ أَيْ
 هُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ . وَاسْتِنَامٌ نَامٌ . وَرَاعَهُ أَفْرَعَهُ . وَنَجَى أَيْ
 وَسَّوَأَسٌ يَسْمَعُهُ . وَمَسْهَدَاتٌ أُمُورٌ مَسْهَدَةٌ . وَالرَّقِي الَّذِي يَرْتَقِي بِمَعْنَى الْإِسْبِيحِ لَا
 يَتْرَكَ نِيَامَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَجْرِيَ السَّمُّ فِي جَسَدِهِ وَالسَّمِي الْأَمْطَارُ . وَلَهَا حَتَّى يَقُولُ
 خَشْبُهُ مَعْطُوفٌ مِنْ أَصْلِهِ . وَعَصَى أَيْ أَغْصَانٌ . وَالْهَدْبُ الْوَرَقُ . وَيَعْنَى بِالْعُوجِ
 الْعُرُوقُ وَالْجُنُثُ الْأَصْلُ

وَمَكْنَسٌ يَنْتَابُهُ قَيْظِيٌّ أَجُوفٌ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيٌّ
 مِنَ الْخَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيُّ وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيُّ
 فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَاَفَهُ جُوفِيٌّ كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ
 وَمَكْنَسٌ مَعْطُوفٌ عَلَى حَتَّى أَيْ لَهَا حَتَّى وَمَكْنَسٌ بَنِيٌّ جَمْعُ بِنَاءٍ . وَالْخَوَامِي
 التَّوَاصِي . وَالذُّوِيٌّ جَمْعُ ذَاوٍ . وَاجْتَاَفَهُ دَخَلَ فِيهِ وَالْجُوفِيُّ الْوَاسِعُ وَالْبَارِيُّ
 الْحَصِيرُ وَالْحَشِيُّ الذَّابِلُ الْقَاحِلُ الَّذِي يَكَادُ يَنْكَسِرُ مِنَ الْيَبَسِ

بِحَيْثُ مَالِ الْهَائِلِ الشَّرْقِيِّ مِنْ النَّقْمَا وَحَرْفُهُ الْحَرْفِيُّ
 دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيٌّ لَمَّا أُرْجِحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ
 لَيْلُ السَّمَائِكِينَ الْعُكَامِسِيِّ

أَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ فِي طُلُوعِ السَّمَائِكِينَ . دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا يَقُولُ أَنْ الْكُنْكَسَ
 بَابُهُ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ وَقَوْلُهُ لَمَّا أُرْجِحَنَّ أَيْ اجْتَاَفَنَّ كَنَاسَهُ لَمَّا أُرْجِحَنَّ اللَّيْلُ

حَتَّى إِذَا مَا إِنَّ جَلَّ الْجَلِيُّ عَنْهُ غَدَاً وَاللَّوْنُ نُوَارِيٌّ
 كَأَنَّهُ مُتَوَجِّعٌ رُوْمِيٌّ عَلَيْهِ كَتَّانٌ وَءَاخِنِيٌّ

بالدبل وبالنجور والولى مطريلى الوسمى . وانتوى أى قصد يريد الثور .
والقرنداد كتيب . والامطى شجر وسبط شجر أيضا . وذو اللمة يريد حيث
تم النبت وانتى شبهه باللمة وبيض ودعان ارض وبساط اى ارض مستويه
وقوله فالبال من خلأه خلى يقول ان الثور رعى البال لانه فى موضع خال وازدهى
استخف . ويزفيه يسوقه والمزفى المستخف المفزع واستوحش اى انفرد من
الجنوب اى من مطر الجنوب وسن اى ماتتابع ورمى اى جاءت به الريح من
قبل الرمل

حَتَّىٰ إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حَوْشِيُّ
وَاعْتَمَدَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِيُّ
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيُّ وَبِيعَةَ لِسُورِهَا عَلِيُّ

قصر أمسى وحوشى مكان خال والارباض جمع ربح وهو ما اويت اليه من
كل شىء يبنى الكنس والآرى محابس والمدملى القديم والبيعة موضع تمبد النصراري
والصيران جمع صواز وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور
واشخصه وامسى عليه الليل أوى الى كناس قديمه كما يأوى النصرارى الى كنائسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ
مِنْ عَازِقَاتِ هَوْلَهَا هَوْلِيُّ تَلْفَهُ الرِّيَّاحُ وَالسَّمِيُّ
خَوْفَ التَّرْدِيِّ وَالرَّدَى مَخْشِيُّ عُوجُ جَوَافٍ وَلَهَا عِصِيُّ
خَوْفًا كَمَا يُسَهِّدُ الرَّقِيُّ يَدُودُ عَنْهُ جِنِّهَا الْجِنِّيُّ

وزن بري طويل والداري الملاح والأذى الموج . وحبا له عرض له والمفلى الملو .
والجوجو الصدر . ومطوى موثق . والنقى من نفيان الماء ما تطاير منه . والجل
الشراع . والاشيطان الجبال . وصرأى ملاح . والشوذبي الطويل . والصحل
الديق . والساج ضرب من الحشب . والرأبي رأس الملاحين

أَدَاكَ أَمَّ مُوَلِّعٌ مُوَتِيٌّ جَادَ لَهُ بِالْدَّبْلِ الْوَسْمِيُّ
مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ مِنَ الثَّرِيَا أَنْقَضَ أَوْ دَلْوِيٌّ
فَأَجْمَعَ الرَّبِيعُ وَالرَّبِيبِيُّ مَكْرًا وَجَدْرًا وَأَكْسَى النَّصِيَّ
وَبِالْحُجُورِ وَثَنِي الْوَلِيُّ وَنَبَهُ حَيْثُ أَنْتَوَى مَنْوِيٌّ
وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُمِّيٌّ وَسَبَطَ أَمِيلُ مِيلَانِيٌّ
حَيْثُ اثْنِي ذَوَالْمَةِ الْمَعْنِيُّ فِي بِيضٍ وَدَعَانَ بَسَاطُ سِيٌّ
فَالْبَالُ مِنْ خَلَائِهِ خَلِيٌّ حَتَّى إِذَا الْهَوْلُ أَزْدَهَى الزَّهْوِيٌّ
جَنَانُهُ وَاسْتَوْحَشَ الْوَحْشِيُّ ظَلَّ وَظَلَّ يَوْمَهُ الشَّتْوِيٌّ
يَزْفِيهِ وَالْمُفْرَعُ الْمَزْفِيٌّ مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِيٌّ

وَذَوْعِفَاءُ قَرْدٌ نَجْدِيٌّ

يصف في هذه الابيات الثور الوحشى الذى شبه به جماله ومولع يريد ثورا
وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمى اول مطر الربيع .
وباكر الاشراط يريد نوء اشراطين . والدلوى نوء الدلو . والربيع نبات
الربيع . والرأبي نبات الصيف اذا برد الابل من غير مطر . والمكر والجدر
نبتان . ومكرا أى انبت مكرا . والنصى نبت ايضا يطول . والحجور مكان يقول

عسكري أى ممسك عليهم لا يفارقهم والضحضاح الرقيق . والقري المسيل .
وغب . ماء بعد مطر . والرقراقى المتفرق يقول كأن هذا الليل ماء قري

مُحْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيُّ أَلْوَى الطَّرِيقِ مَأْوُهُ مَلَوِيُّ

شغزبي عمر . وألوى الطريق عمره .

وَحَفَقَةٌ لَيْسَ بِهَا طَوْئِيٌّ وَلَا خَلَا الْجَبَّ بِهَا إِنْسِيٌّ
دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ
هَمِيٌّ وَمَضْبُورٌ الْقَرَا مَهْرِيٌّ حَابِيٌّ ضُلُوعِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيٌّ

الحفقة البلدة الواسعة دويه قعر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب .
والمضبور المشدود . والقرا الظهر . وحابي الضلوع أي مشرف الضلوع منتفخها

والزور الصدر . ودوسري ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى الْمَطِيَّ وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ
قُرُقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مَطِيٌّ بِالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ زَنْبَرِيٌّ
رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الدَّارِيُّ فَزَلَ وَاسْتَنْزَلَهُ الْأَذِيُّ
فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِيٌّ
فَلَاهُ وَالْمَتَّعُ الْمَفْلِيُّ مَنَاكِبُ وَجُوجُوبُ مَطَوِيٌّ
وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيُّ جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَدَمْرَائِيٌّ
وَدَقْلٌ أَجْرَدُ شَوْذِيٌّ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَائِيٌّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التي شبه بها جملة . والقرقور السفينة .
والعرق الامسى أي الذي كان من سير امس . والقيير الزيت والضببات ضبات الحديد

لست مشاء بئيم ولا أمشى مع النمام
 يَلْمِزُهَا وَذَاكَ طَرٌّ أَنِي لَا يُطِيبُنِي أَلْعَمَلُ الْمَقْدِي
 وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِي وَجَارَةُ أَلَيْتِ لَهَا حَجْرِي
 وَمَحْرَمَاتٌ هَتَكَمَا يُجْرِي

اللمز العيب للانسان والنيل منه . والطارء أي الطارئ على القوم الفظيع
 المنكر . ولا يطيبني لا يستمئني . والمقدي المعيب . والدغمري السبي من
 الاخلاق . والحجري الحرمة والبحري الامر الفظيع

وَبَلَدَةٍ نِيَاطَهَا نَطِيٌّ قِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِي
 أَلْحَمْسُ وَالْحَمْسُ بِهَا جُلْدِي نَقَطْعُهَا وَقَدْ وَنِي أَلْمَطِي
 نياطها ظهرها . نطى أى بعيد . والقي الارض القفر . وتناصيا تناولها .
 والحمس ورود الماء الخمس . والجلدى الشديد

رَكْضَ الْمَذَاكِي وَأَتَلَى الْحَوْلِيَّ وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي
 حَوْمٌ غُدَافٌ هَيْدَبٌ حَبْشِيٌّ لُجٌّ كَانَ نَنِيَهُ مَثْنِي
 يقول نقطعها ركض المذاكي والمذاكي المسان . واتلى قصر . والحولى الذى
 أتى عليه حول . يقول ونى المطى واتلى الحولى ومخدر الابصار يعنى الليل .
 والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط
 النواحي . والحبشى الاسود . ولج يريد كأنه لجة بحر لتكاتف ظلمته . وثنبسه
 مثنى يقول كأنه مثنى صرئين من كثافته وظلمته

كَأَنَّهُ وَالْهَوْلُ عَسْكَرِي إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَمُّ صَاحِي
 مَاءٍ قَرِيٌّ مَدُهُ قَرِيٌّ غَبَّ سَمَاءٍ فَهَوَ رَقْرَاقِي
 ٢٣ - أراجيز

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يَمْوُودِيٌّ فِي أَيِّكِهِ فَلَا هُوَ الضَّمِيُّ
 الحار الماء المجتمع والمؤودى الثنى والايكة الشجر المجتمع الملتف والضحى
 البارز للشمس . يقول كأن عظامها بردى سقاء ماء حتى تنو تحت ظل ايكه

وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ الْبَشْتِيُّ لِأَنَّ بِهِ الْأَشَاءَ وَالْعَبْرِيَّ
 فَتَمَّ مِنْ قَوْمِهَا قَوْمِيُّ فَعَمَّ بِنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِيَّ
 ولا يلوح يقول ان برد الشتاء لا يغير نبت ذلك الايك ولاث به اى متكافه
 بهذا الايك الاشاء وهو صغار النخل والمبرى وهو الصدر العظام ينبت على عبر

الانهار على شطوطها . والفعم الممتلأ يريد به البردى المشبهه عظامها
 مُغْدَلُجٌ بِنِضٍ قَفَا خَرِيٌّ وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ رَجْرَاجِيَّ
 كَاللِّدْعِصِ أَعْلَى تَرْبِهِ مَثْرِيَّ

المغدلج الذي أحسن غداؤه . والقفا خرى الناعم . وأعلى تر به مزى
 أى مبلول

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنِ جَارَتِي كَفِيٌّ عَنِ الْأَذَى إِنَّ الْأَذَى مَقْلِيٌّ
 وَعَنْ تَبَعِي سِرِّهَا غَنِيٌّ عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيَّ
 لاص أى قاذف

بَرَزٌ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرَزِيُّ إِنْ تَدَنَّ أَوْ تَنَّا فَلَا نَسِيَّ
 لِمَا قَضَى اللَّهُ وَلَا قَفِيٌّ وَلَا مَعَ الْمَاشِيِّ وَلَا مَشِيَّ
 البرز المنكشف الامر الذي لا يستر بشئ واما يستر ذو الريبه يريد انه
 برز . وقوله ان تدن يقول ان هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ما قضى الله
 من حرمتها على وقفى متبع لمورات الناس . وقوله ولا مع الماشى يقول انى

كَمَا تَدَانِي الْحِدَاُ الْأَوِيُّ رَوَائِمٌ لَوْ تَرَامُ الْأَثْنِيُّ
كِدَانُهُ أَوْ يَرَامُ الْحَرِيُّ طَلَا الرَّمَادِ اسْتُرْتَمَ الطَّلِيُّ

الحدأ جمع حدأة. والاوي الآوية. يقول ان هذه الأثافي مجتمعة الى بعضها كتداني الحداء وانها روائم لو كانت لاثافي ترأم الرماد. وترأم أي تشم وتعطف شبه احاطة الأثافي بالرماد بتعطف الأبل على أولادها. والكذان حجارة فيارخاوة. والحري الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الأثافي من الكذان أو من الحري. وكذانه واقعة بدلا من الأثافي. والطلا الصغير من ولد كل شئ يقول أو يرأم الحري طلا الرماد استرأته

جَرَ السَّحَابُ فَوْقَهُ الْخَرْفِيُّ وَمُرْدِفَاتُ الْمَزْنِ وَالصَّيْفِيُّ
جَوْلَ التُّرَابِ فِيهِ جَوْلَانِي وَقَدْ نَرَى إِذِ الْحَيَاةِ حَيُّ
وَإِذِ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

الخرفي مطر الخريف. يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطل. واذ الحياة حي أي اذ الحياة حياة. ودغفلي أي واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعا كثيرا

بِالدَّارِ إِذِ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِي خَوْدًا ضِنَاكَ خَلَقَهَا سَوِيُّ
مَعَ الشَّبَابِ فَهُوَ قَضْفَاضِي نَعْمَهُ فَهُوَ خَبْرَنْجِي
عَيْشٌ سَقَاهَا فَهُوَ السَّقِيُّ

يدى أي واسع. والضناك الضخمة والفضفاضى الواسع. والخرنج النعام الحسن. مع الشباب أي انها شابة يقول نعمها عيش عاشته في هناء ونعمة

كَأَنَّهَا عِظَامَهَا بَرْدِيُّ سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيُّ

الصخب، والظنوب ماظهر من عظم الساق . والدبابة الاثني من الجراد يقول
كان قرطها على جرادة أو على يعسوب
وقال المعجاج

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبِكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِيٌّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكأؤك . والقفنسي المسن القديم . ودواري دائر .

يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفَنَى الْقُرُونُ وَهُوَ قَعْسِرِيٌّ وَبِالذَّهَاءِ يُخْتَلُ الْمَذْهِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلُّ عَامِيٍّ قَدَمَا يُرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكِرْسِيُّ

القعسري الشديد يربد الدهر . والعامي الذي أتى عليه عام . والكرسی القديم

أراد به الدمن . يقول ان الدهر يفنى القرون وانما تختل بلعامة حتى نهزم ولا
نשמع . ومن ان شجاك يقول بكيت من ان شجاك . ويقول يرى الكرسی بهذا
الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحَرَّنَجِمُ الْجَمَالِ وَالنُّوِيُّ وَصَالِيَاتُ لِلصَّلِيِّ صُلِّيُّ
بِحَيْثُ صَامَ الْمَرْجَلُ الصَّادِيُّ فَخَفَّ وَالْجُنَادِلُ الْتَوِيُّ

محرنجم الجمال أي حيث كان محبس الابل ومبركها . والجمال جماعة الابل .
والنؤي جمع نؤي . والصاليات الاثافي . والصلى الوقود . ومحرنجم الجمال بدل
من طلل أو تبيين له . وصام ثبت ووقف . والمرجل القدر . والصادي المنسوب
الى الصاد وهو ضرب من النحاس . يقول ان هذه الاثافي بحيث كان الرجل فخف يقول
فخف أهل المنازل بقدرهم أي ذهبوا به وبقيت الجنادل وهي الاثافي تاويات مقببات

صَرِيفَ نَابِي جَمَلٍ فِي قَرَدَدٍ أَوْ غَلِيَانَ مِرْجَلٍ لَمْ يَبْرُدِ
صريف نابی جمل أي صوتها والقردد الارض

قال بعض الرجاز

لَأَكَلَةٌ مِنَ أَقْطٍ وَسَمْنٍ وَشَرَبَاتٌ مِنْ عَكِي الضَّانِ
الاقط اللبن يغلى ويحفف. ويقال له الاقط أيضاً قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والعضى فبكثر اقط عندهم وحليب

والمأقوط الطعام المجمعول فيه الاقط قال القائل

ونخفق المعجوز أو تموتا أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والعكي من البان الضان ما حلب بعضه على بعض

فاشدد وغلظ

أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُسْنٍ
يرمي بها أرمى من ابن تقن

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم . واليثرقيات سهام

من عمل يثر . والقذاذ السهام لاريش عليها . وابن تقن رجل من عاد الاولى

مشهور بالرمي

وقال سنان الاباني

أَعَارَعِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ

أَعْرَتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ عَارِيَةِ الْمَرْفِقِ وَالظَّنْبُوبِ

يَابِسَةِ الْمَرْفِقِ وَالْكَعُوبِ كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ تَشْتَنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوِي

يقول جاءني ولد نجيب بعد ان كبرت من امرأة سلفع . والصخوب الكثيرة

القدح قد حك بالزند وبالقدح لتوري والكابي الزند الذي لا يورى والابخاب
جمع خية يقول علمه الناس كذلك

وَنِعَمَ غَيْثُ الرَّاعِيْنَ الرَّغَابُ إِذَا عَدَا صَنَعًا بِخَيْرِ الْأَرْابِ
فِي عِرْكَ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ الْغَابِ يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ الْقَهَّابِ
الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوامج والدلماء كثييرة سوداء من الحديد
ملنج له لجة وهى الصوت والغاب الرماح والقحاب الفعال من القحاب وهو
السعال داء بعينه

مِنَ الْغَدَادِ وَالنَّحَازِ النَّحَّابِ وَغَشَّ أَضْبَابَ الرِّجَالِ الْأَضْبَابُ
وَمَنْ نَدَعُولَكَ عِنْدَ الْأَكْلَابِ بِالْخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبِ الْأَهْوَابِ
الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحباب القاتل يقضى النجب وأضباب
الرجال حقودها واحدهاضب والاكلاب أراد كل الشاء والشعوب القبائل والاهواب
كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَى نَأَى كَدَعَاءِ الْأَصْحَابِ أَوْ كَدَعَاءِ الصَّالِحِينَ الْأَوْابِ
بِالْبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثَوَابِ أَوْ ذَى حَيَاً بَعْدَ السِّنِينَ الْأَلْزَاتِ
يقول ندعو لك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت أى كدعاء الصالحين
بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الي بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصحابهم
الغيت بعد الجذب فهم يدعون لله شكرا

وقال هيمان بن قحافة يصف صلا

وَأَفْعُوانِ مَسَّهُ كَالْمَبْرَدِ فِي قَدِّ شَبْرَيْنِ كَسَاقِ الْمُقَدِّ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجًا مَوْقِدِ يُخَالُ رَنًّا نَفْحَهُ الْمُرْدَدِ

ذَلِكَ وَاللَّهِ مُثِيبُ الْأَثْوَابِ نِعْمَى وَفَضْلًا مَن عَطَايَا الْوَهَّابِ
عَلَى لَا يَنْسِيهِ طُولُ الْأَحْقَابِ وَمِنَ أَقْصَى بَعْدِ وَأَحْرَابِ

الاثواب جمع ثواب ومن بعد يقول جنتك من بعد ومن عند قوم قد حر ٢٢
الدهر أمواهم

مِنَ الْمُعَادَى وَالْبِلَادِ الْأَجْرَابِ وَالنَّأَى مِنَّا وَالْبِلَادِ الْأَخْرَابِ
أَرْجُو آمِنَ اللَّهِ خَيْرَ الْمُنْتَابِ

وَالْإِذْنَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَنْجَابِ

نُورَ الْمُصَلَّى وَأَبْنَ خَيْرِ الْأَحْسَابِ تَفَرَّعُوا الْعَجْدَ بِجَدِّ غَلَّابِ

يقول واحراب من المعادى والمعادى الاعداء واحدهم معدى والاجراب يقول
كأنها جربة من الجذب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفة

جَدُّ لَهُ الْأُولَى وَعَقْبُ الْأَعْقَابِ لَهُ عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ الْحَوَّابِ

فِي قَبْضِ كَفَيْكَ شِدَادُ الْأَسْبَابِ وَقِبَةُ الْإِسْلَامِ ذَاتُ الْحُجَابِ

أَوْ تَادَهَا رَأْسَى الْجِبَالِ الْأَرْسَابِ

يقول شداد الاسباب في قبض كفيك والحواب الاتم وقبة الاسلام أراد بيت
الله الحرام

رَبُّ هِشَامٍ وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْبَابِ

يقول رب هشام له أى له الله

لَهُ وَلَا يَقْدَحُ بِالزَّنْدِ الْكَبَابِ إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِالْأَخْيَابِ

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ غِيَاثَ السُّغَابِ بِالسَّامِ وَالْمُنْتَجِعِينَ الْطُّلَّابِ

لَيْسَ إِذَا هِينَهُ بِيَهَابٍ فَهُوَ عَلَيْهِنَّ مِدْلُ التَّوْنَابِ
ضَبَابُ ذُو لَبْدٍ وَأَهْلَابِ كَأَنَّهُ مَحْنُضِبٌ فِي أَخْصَاتِ

الضباب الضخم القصير واللبد الور الذي على كتفيه والاهلاب جمع هلب
شعر الذنب

عَثُونُهُ فِي سَرَطَمِي عِبَابِ أَخْنَاثُ شَدَقِيهِ كَعَرَبِ الْأَغْرَابِ
إِذَا زَفَى الزَّرَّارُ بِهَدْرٍ قَبْقَابِ وَخَفِنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الْخُلَابِ

عثنونه الور الذي بين لحية والسرطمي الواسع الذي يسترط كل شيء ويريد
به العنق والعباب الطويل واخناث شذقيه مائتي منها والغرب الدلو يجره جملان
يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والقبقة قرع الانياب بعضها ببعض
والقصال التاب الذي يقصل كل شيء أي يقطعه والخلاب الجراح والحب الجرح
عبل المداويس منيف الشخاب احزم تخشاه قهوب الاقهاب
يخطر من خشيته بالأذنان والجزل أبقى من فماش الأخطاب
العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والشخاب أعلى كل شيء
والاحزم العظيم المحزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك
والجزل ماغاط من الخطب يخطر يضرين بأذناهن من مخائته وقوله والجزل أبقى
يريدان الاحرار من الناس أبقى على المكاريه من اللثام

وَالْهَمُّ لَا يُقْضَى كَسَلِ الْأَوْصَابِ أَرْجُو أَنْتَسَائِي بِقُرُوبِ الْأَقْرَابِ
وَرُؤْيِي قَبْلَ أَعْيَاقِ الْأَعْطَابِ وَجَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّابِ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت في صدر صاحبها بقاء السمل ويقول نسبي
من قرب تقربي الي أمير المؤمنين بخندق والاعتياق الابس والاعطاب جمع عطب

الضارب يطلب أعلى المام ليفلقها

وَعَثْرَةَ الدَّهْرِ وَكَيْدَ الشُّغَابِ يَشْدُبُ عَنَا مُضْعَبَاتِ الْأَصْعَابِ
حَوَانِكَ الْأَسْنَانَ غَيْرِ أَثْلَابٍ مِنْ صَيْدِنَا كُلِّ مَجْدِ الْأَنْيَابِ
يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جمع أصيد وهو الذي لا
يلتفت الى الناس يمينا ولا شمالا والحوانك اللواتي قد احتسكت أسنانهنم والاثلاب

جمع ناب وهي الهرمى والمجد القاطع

لَمْ يَذْمِ دَائِيَهُ مِرَاسُ الْأَقْتَابِ لِشَجْرِهِ فِي قَصْرِ ذِي أَرْقَابِ
مُبْتَلَعٌ كَالدَّحْلِ بَيْنَ الْأَشْقَابِ أَشْدَقُ ذُو شِدَاقِمٍ وَأَنْيَابِ
الدايات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر
جمع قصرة وهي أصل العنق والارقاب جمع رقبة ومبتلع أى مكان بلع
يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين
الجليلين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفِيلُ الْجِسْمِ قُبَابُ الْإِقْبَابِ مُشْرِفُ الْأَعْلَى خِدْبُ الْأَخْدَابِ
كَالِنَطْعِ الْمَمْدُودِ بَيْنَ الْأَطْنَابِ أَوْ كَالصِّلْحَدَى مِنْ صُنَايْتِ الْأَبِ
المستفيل العظيم كالفيل والقباب الحفيف القطع والاقباب القطع بعينه وخدب
الاخداب أى عظيم الاعضاء شبه الفحل من الابل باليت من الأدم
والصلخدى العظيم والسنائيت أراد السنائيد والآب الذي يآبي

سَلِمَ تَرَى أَقْرَانَهُ فِي ذَبْدَابٍ هَذَا وَجَذْبًا بِالْحِنَاقِ الْمَسَابِ
يَلْقَيْنَ مِنْ عَالٍ لَهْنٌ غَصَابٌ نَفْضًا وَجَرًّا بَعْدَ طُولِ الْإِتْعَابِ
السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذباب يبعد الفحول عنه ويفرقها والهد القطع
يهذا بناه والمسآب الحنناق يقول يلقين نفصاً من جمل يعلوهن

بَلْ آيَهَا الْبَاغِي بِقَوْلِ التَّكَذَابِ إِنَّا إِذَا مَا عُدَّ خَيْرُ الْأَنْسَابِ
 إِلَى الْأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ الصِّيَابِ نُوجِدُ فِرْعَانَ مِنْ صَمِيمِ الْأَعْرَابِ
 الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم
 وأصلهم

مَحْضِينَ لَمْ نُمَذِّقْ بِتِلْكَ الْأَشْوَابِ إِنَّ أَبَانَ وَهُوَ مَنَاعُ آبِ
 عَلَى الْعِدَى ذُو بَسْطَةٍ وَإِرْهَابِ خَنِدِفُ جَدُّ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَابِ
 يقال رجل محض أي خالص النسب والمذوق المزج والخلط والاشواب جمع
 شوب وهو الخلط وفي التل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة ويسئ مرة
 لِلنَّاسِ ضَرَابُونَ هَامَ الْأَحْزَابِ بِكُلِّ مُنْشَقِّ الشُّعَاعِ رَسَابِ
 بقول الارباب للناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد
 بمنشق الشعاع سيفاً له شعاع

حِبَالٍ مَهْوَاةٍ بِمَهْوَى قَبَابِ يَذُرِي عَلَى الْحَقِّ رُؤُوسَ الشُّكَّابِ
 وَالْحَرْبُ فِيهَا مُزْعَفَاتُ الْأَقْشَابِ وَحَنْظَلُ الشَّرْمِيِّ وَأَخْلَاطُ الصَّابِ
 يريد هذا أسيف حبال المنية والمهوي حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات
 القماتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشرمي واحدته شرمية وهو ما مد
 الحنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إِذَا جَرَّتْ أَرْجَاؤُهَا فِي الْأَقْطَابِ وَأَتَمَسَ الْقَوْنَسَ كُلُّ ضَرَابِ
 وَجَدْتَنَا الْكَافِينَ خَطْبًا لِأَخْطَابِ مِنْ الْحَقُوقِ وَالذَّوَاهِي النَّوَابِ
 الارحاء جمع رمح الحرب وهي حومته والاقطاب جمع قطب وهي الحديد
 التي تدور عليها الرمح والقونيس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

وَنَامَ عُمَرُ وَابْنُ أُمِّ هَرَّابٍ عَارِضُنْ ثَنِيًّا مِنْ خَلِيَجٍ مُنْسَابٍ
 باليباب قول بابي واستفضن نظرن والازراب جمع زرب وهي فترة الراى
 وعمرو وابن أم هراب قانسان والثنى ما اتنى من الوادي والخليج النهر الجارى
 يَمُصَعْنَ مِنْ وَلَقِ الذُّبَابِ الْأَخْشَابِ فَاتَّسَعَتْ فِيهِ بِجَرَعٍ عَبَابٍ
 حَتَّى إِذَا الرِّئِيُّ ارْتَقَى فِي الْأَرْجَابِ
 وَصَعَدَ الرِّقْوَةَ تَنْفِيسُ الرَّابِ

يمصعن يضربن باذناهن وولق الذباب عضه أياهن فانسقت اجتمعت تشرب
 والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الرب يريد
 انها امتلأت

أَصْدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابٍ بِحَفْزِهَا قَلْبُو كَوَدِّ الْمِظْرَابِ
 تَسَأَى وَيَدْنُو بِاللِّقَالِ النَّقَابِ فِي ذِي أَخَادِيدٍ مَبِينِ الْأَنْدَابِ
 أصدر أي أصدرها الحمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل بحفزها
 يطردها والقلو الحفيف يعنى الحمار والود الوند والمظراب من الظراب وهي
 الحجارة وتسأى يريد انها تبعده عنه فيعدو حتى يدنو منها والنقال العدو والاخايد
 الشقوق في الارض من حوافرها والانداب الآثار واحدها ندب

فِيهِ أُرْوَرَارٌ عَنْ مُضِرِّ لَجَّابٍ يَعْتَسِفُ الْعَوْصَاءَ ذَاتَ الْأَخْشَابِ
 فَأَصْبَحَتْ بِالسُّوقِ بَيْنَ الْأَطْرَابِ سَالِمَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابِ
 فيه أي في الطريق الذي سلكه ميل مضر ضيق واللجباب الكثير الاصوات
 من الوحش يريد انه يتجنب في سيره الطرق التي بها الوحوش والعوصاء ما التوى
 عن الطريق والاشخاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

والاكتئاب تصليب الحافر أراد ان سنا بكم محددة ووجه حشرجه في صدره شبهها
بالزمر قصاب يزمر في القصة

كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَابٍ هَيْهَبٌ أَوْ هَيْدَلٌ بَعْدَ الْهَيْهَابِ
أَوْ رَدُّ رَجَازِ الْبُدَاةِ صَحَّابٍ أَوْ ضَرْبُ ذِي جَلَاغِلٍ وَدَبْدَابِ
الههاب مصدر الهبة وهي لجة لصيدان العرب يلعبونها يسمونها الههاب والبداءة
النازلون البدو وجلالجل صنع والدبداب طبل حكي صوته

حَتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِي الْأَغْيَابِ وَالتَّجَّتِ الشَّجَرَاءُ ذَاتُ الْأَهْدَابِ
جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ

يَمْشِي بِصَفْرَاءٍ وَزُرْقٍ أَذْرَابِ
يقول حتى اذا حدر الآتن للورد في الاغياب وهو ما اطمان من الارض
واحدها غيب وكل ماغيته فهو غيب والتجت من اللجة وهي الاصوات اذا
اختلفت وارتفعت والشجراة الارض ذات الشجر والاهداب جمع هذب وهي
اغصان الارطى ونحوه مما لاورق له وتصدى تعرض وحضب حية خيشة شبه
القانس بها والصفراء يعنى القوس والزرق يعنى النصال التي في السبل والاذراب
المحددة

إِذَا مَطَّاهَا عِنْدَ نَزْعِ الْإِنْضَابِ مَدَّتْ قَوِيًّا مِنْ مُتُونِ الْأَعْقَابِ
حَنْتَ تَحَاكِي صَوْتِ تَكْلِي مِكَابِ عِيلَتْ بِحَبِّ مِنْ أَعَزِّ الْأَحْبَابِ
مطاهما مدها والنزع في القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد
من اعقاب المتون والعقب عصب المتين وحنت صوتت والشكلى المرأة التي فقدت
ولدها ومكآب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة اي فجمت
فِي تَرْثِي حَزَنًا بِالْيِيَابِ حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَضَ مَا فِي الْأَزْرَابِ

مِنْ نَزَقِ بَاقِي الْجِرَاءِ وَظَّابٍ يَضْرَحْنَ مِنْ قِيَعَانِ ذَاتِ الْحَنْزَابِ
الزر العض والقطوطى المقرمط المشى والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات
الغزطات والاذاب الفزع والتزق الحفة وباقى الجراء أى لايتعب ووظاب من المواظبة
والمداومة والحنزاب جزر البر وذات الحنزاب أرض بنتها هذا التبت

فِي نَحْرِ سَوَارِ الْيَدَيْنِ ثَلَابٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ فَوْقَ الْأَعْيَابِ
نَوَاطٌ تَدَلَّى عَلِقٌ فِي كَلَابِ

يقول ان الاتن يضرحن التراب أى يلقينه في نحر الحمار وسوار وناب والثلاب
الطراد تلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحيه فوق
اعجابهن والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحماره

يَعْدِلُ عَنْ رَأْوُلٍ أَشْفَى صَلِقَابٍ لِسَانَ مَشْفَاءٍ شَدِيدِ الْأَشْصَابِ
كَأَلْوَرَلٍ الْمَهْزُولِ بَيْنَ الْأَنْقَابِ

الراوول ضرس يكون زائدا في القم والروال اللعاب وانما ارادها هنا الروال بعينه
والاشفى الخائف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء
المشرف والاشصاب الجهد والجوع والانقباب جحرة الضباب والورل أصغر من
الضب ليس في ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكأنه
ورل بين قيين

إِذَا أَلْحَ فِي الْجِرَاءِ النَّهَابِ صَدَدْنَ أَوْ أَعْرَقَهَا بِالْإِهْدَابِ
مَجْلُودُ الْقَبْصِ وَقِيعُ الْإِكْنَابِ فِي جَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابِ

النهاب من المناهبة في الحضر وهى المبارات وصددن يقول اما انها تصد وتقف
عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجرى أى تجرى حتى يتصبب عرقها والاهداب
السرعة في المدو وللطيران والمجلود الخفيف يريد الحمار وقبسه بمحنه والوقيع المحدد

والركض ركض الحير اياه بحوافرها والانداب الآثار واحدها ندب
والاشطاب الطوال واحدها شطبة وشذب طرد والحجاب الصغير وفي أربع اى
مع أربع آن او ثلاث يقول شذب عنها اولادها حمار غيران عليها

بِصَلْبِ رَهْبِي أَوْ مَعِيَ الْأَصْهَابُ جَوَازِيًا مِنْ عَدَقٍ وَأَخْصَابِ
كَكْفَنَةِ رِعِيَّةٍ رَاعٍ دَأَبٌ حَتَّى إِذَا قَلَّصَ جَزِيَةَ الْأَعْشَابِ

الصلب المتن من الارض ورهبي دارة من دارات العرب مكان معروف قال

المقائل

بطارد فانات برهبي فبطنه خميص كلوى الرازية محنق

ومى تصغير موى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والجوازي
اللاتي جزان بالرطب عن الماء أي استقنين به والاخصاب جمع خصب والعدق كثرة
الماء قلص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَأَلْتَأَخَّ فِي مَخْرُوطَاتِ أَشْرَابِ أُمْرِرْنَ إِمْرَارَ الْجِبَالِ الْأَشْسَابِ
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعِصِي السَّبْسَابِ مُسْحَفِرَ الْوَرْدِ عَنِيفَ الْأَقْرَابِ

التاخ عطش واللوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن أشراب ضواصر
أمررن ادمج خلقهن ادماجا كإدمج الجبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر
راحت يقول راحة أنه راح من أجلها كعصى السبساب في دقتها وصلابتها
واستوائها فشبهه وأنه بمعنى السبساب لذلك يقول لما قلص الجزء ولم يكن رعى
التاخ الحمار مع أنه عطش راحة وراح مسحفرة أى منكمش مجد للوصول الى
الماء والاقرب يقال أقرب القوم أبلهم أى أعجلوها فكان هذا الحمار أقرب
عانه والحمار القارب والماننة القوارب التي تطلب الماء والقرب طلب الماء ليلا

يَخْشَيْنَ زَرًّا مِنْ قَطَوَطَى شَذَابٍ فَهِنَّ مِنْهُ مُذْبَبَاتُ الْأِذَابِ

طَاوِينَ مَجْهُولَ الْخُرُوقِ الْأَجْدَابِ طَى الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ
 اليراع القصب شبههن به تخفتن والاسلاب المقشرة تنزي وثب والراتبات
 الراسيات المقيمت نزاها المراب فكأنها توج . طاوين مطاواتها للبلاد ان تطويها
 والقسامى الحسن الطى والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابٍ مِنْ غَوْلٍ مَخْشِي الْمَهَاوِي صَبَّابٍ
 وَمَنْهَلٍ صَفْرِ الصَّرَى فِي الْأَجَابِ وَرَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الْأَسْرَابِ
 الاجواب الواسعة والعصبا البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أى
 خال والاجباب جمع جب والجب البئر والصادقات القطا لانها نقول قطا قطا تصدق
 عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعَصْفِ الْمَرِّ خِمَاصِ الْأَقْصَابِ عَوْدَهَا التَّأْدِيبُ حُسْنُ الْأَدَابِ
 كَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ جَابِ الْأَجَابِ

فِي نَحْرِهِ مِنْ حَلْقٍ وَإِجْلَابِ
 العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحدها قصب والجاب الغليظ الجلد
 والحلق آثار العضاض والاجلاب ما يابس على رأس الجرح

كَذَحُّ مِنَ الرَّكْضِ مَبِينُ الْأَنْدَابِ

فِي أَرْبَعٍ أَوْ فِي ثَلَاثٍ أَشْطَابِ
 شَدَّبَ عَنْهَا كُلَّ جَحْشٍ حَبَابِ غَيْرَانُ مَغِيَاظُ بَطِيءِ الْأَعْنَابِ
 الكدح دون الكدم بالاسنان ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح
 لتعضيض بعضها بمضا وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت منته حمل خاتم وقالال

طريق يكون في حدود ومراديه مهالكه من الردى والهجر شدة الهاجرة والحر
وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشْلُهُ ذَنْبُ السَّرَابِ الْخُبَابِ مُنْجَرِدِ الْفَيْفَاءِ عَمِيقِ الْأَقْرَابِ
نَاءً مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الْأَشْرَابِ يَغْمِسُ فِي هَبْوَةٍ مُغْبِرٍ هَابِ

يشله يطرده شبه السراب في اطراده واضطراده بمسلان الذئب اذا هو عدا
والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرابه نواحيه واشراب مياه
ويغمس يغيب في السراب والهبة الغبار والبلد الهابي الكثير الغبار

أَجَّهَهُ شَهْبَةٌ قَيْظٌ شَهَابٌ إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى الرَّمْلِ الْحَابِ
مُحْزُوزِمِ الْجُوزِ حُدَابِ الْأَحْدَابِ قَطَعَتْ أَخْشَاهُ بَعْسَفِ جَوَابِ

اججه ألمبه وشهبة القيظ وقده اذا حبا دنا والحابي الداني بعضه من بعض يقول
اذا انتهت هذه المفازة الى الرمل اشتد حرها ومحزوزم مفعول من الحزم وهو
الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدة والعسف الركوب
على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعها واخشاه اى أكثر انخامه خوفاً

بِكُلِّ وَجْنَاءٍ وَتَاجِ هِرْجَابِ يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِمَقِّ الْأَسْهَابِ
نَوَاهِضِ الْأَيْدِي طِوَالِ الْأَنْصَابِ يَجْدِزْنَ أَجْدَالَ الشَّعَافِ النَّضَابِ

الوجناء الغليظة الوجنات والناجى السريع والمهرجاب الجمل الطويل ينعمشها
بحركها ويرفعها في السير والمق جمع مقاء وامق وهى البعيدة الاطراف من المفاوز
والأسهب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال
جمع جذل وهى أصول الجبال من الرمل وشعافها اطرافها والنضاب البعيدة

يَرَاغُ سَيْلٍ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَابِ إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ الْأَرْتَابِ

معدبات مانعات تقول أعذبته أعذاباً أي فطمته عن الشيء والاجتاب الغرباء

أَجْنِبِ الْعَيْبَ اتَّقَا الْعَايِبَ وَالْقَوْلُ يُلْقَى بَعْضُهُ فِي الْأَتَابِ

مَا ضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ النَّشَابِ وَالْقَوْلُ يَنْبَى بَعْدُ غِبِّ الْأِغْيَابِ

الاتباب الحسارة جمع تب نعى يذيع بعد غب الاغياب تقول غبت الامور

صارت الى أواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته

وَالغُلُّ لَا يَشْفِيهِ طِبُّ الْأَطْبَابِ وَإِنْ رَقَوَا فِي مَسْكِ وَأَهْدَابِ

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقَى الْحَصَى فِي الْأَكْوَابِ

بِشُرَّةِ أَثَارَةِ كَأَلْقَابِ

الغل الحقد الكامن والاطباب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنزة

ان تغدفي دوني القناع فاني طب بأخذ الفارس المستلم

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هداب

يقول ان الغل لا يشفي وان رقاها الاطباب في مسك واهداب ومن ساحر أي

من ساحر من الاطباب والاكواب جمع كوب كوز لاعروة له وأقواب جمع قوباء

وأسلها في جلد البعير فتري فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا مجلد الانسان

تتداوي بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جِنَجٍ لَيْلٍ مُؤْتَابٍ بِرُقِيَةِ الْحَيَاتِ كُلُّ رَعَابٍ

يقول وان رقى كل رعاب وهو الراق الذي يفرع المرق

بَلْ بَلَدٍ ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ

تُخَشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَابٍ أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجَلْبَابٍ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صنب وهو تصوب نهراو

بعد قوة وشباب

إِذْ لَا أُنِي فِي رِحْلٍ وَتَرْكَابٍ مُرْتَجِعًا بَعْدَ السَّفَارِ الذَّهَابِ
وَقَدْ أَرَى زِيرَ الْفَوَانِي الْأَتْرَابِ وَالْعُرْبِ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابِ

يقول أيام كنت أدمن الرحل ذهابا وجاءيا ووزير الفواني يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهي الخليج مع زوجها العففة عن غيره والاعراب الكفف عن القبيح وما يحمل بقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزُ الرَّأْيِ دَوَاهِي الْأَخْلَابِ يَكْنِينُ عَنْ أَسْمَائِنَا بِالْأَلْقَابِ
كَأَنَّ مَرْنًا مُسْتَهْلًا الْأَرْضَابِ رَوَى فَلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

الدواهي المنكرات والحلب الحدايع والاستمالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضبت السماء اذا أمطرت والقلاة جمع قلت وهي نفرة تكون في الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جماعة اصب وهي الطريق الضيق بين الجبلين

رَشْفِنَهَا غُرًّا عَذَابَ الْأَشْنَابِ فَأَيُّهَا الْغَادِي بَرَّاحِ الْأَغْرَابِ
إِلَى وَالرَّوِي كَلَامِ الْآلَابِ أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِي الْعِدَى بِكُثَابِ

الرشف تناول الماء بالشفقين وهو فوق المعر والاشناب جمع شنب وهو الانسان وصفاءها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غرأ عذاب الاشناب يشبه ريقهن بماء المزن والاغراب الاقداح واحدها غرب فايها الغادي يريد أيها الغادي كالسكران من الحمر والآلاب الجماعات واحدهم الب والكثاب سهم يتعلم به الصبيان الرمي وهو الذي يحمل في رأسه طينة لثلا يعقر

وهو الجماح

تَهَاكَ عَنِّي مُعَذِّبَاتُ الْأَعْدَابِ وَالْكَفْرُ وَالْحَيْبَةُ حِطُّ الْمَغْتَابِ
إِنِّي أُمْرِي لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَابِ لِلقُرْبِ الْأَدْنَى وَلِلْأَجْنَاتِ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَالِ وَمَوْعًا مِنْ ثَقَنَاتِ زُلِّ
مَوْعٍ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

المقتل الذى قد اغتدل جوفه من الشوق والحب والحزن كثافة العطش والمهل الطويله . والثقنات ما يباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل اى ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَنَابٍ تُلُومٌ نُبْلًا وَهِيَ فِي جِلْدِ النَّابِ
أَنْ نَالَ مِنْ كِدْنَةِ جِلْدِ جِلْحَابٍ نَحْتُ الدَّلِيلِ كَأَنَّجَابِ النَّجَابِ

الثب الشبيخ الكبير والناب الناقة المسنة يقول تلوم شبيخاً وهى عجوز وكدنة جلد جلحباب . اى لحم جلد ضخم والانتجاب قشر النجب وهو لحاء الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عَظَامِي مِنْ وَرَاءِ الْأَنْوَابِ عَوْجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْنِي الْأَحْنَابِ
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاءِ الْأَضْهَابِ يُعْمَلُهَا الطَّاهِي وَيُضْبِئُهَا الضَّابُّ

الحنب عوج فى القوائم وقناته صلبه والتضبيب التلويح وهو مالوحته النار

يقول كلقنائة الملوحة على النار والطاهى الطابخ ويضئها اى يصلبها النار

كَأَنَّ بِي سَلَاوَمَا مِنْ ظَبْطَابِ بِي وَالْبَلَى أَنْكُرُ تَيْكَ الْأَوْصَابِ
وَرَهْنُ حَدَاثِ الزَّمَانِ النَّكَابِ لِمَنْ رَمَى رَهْنُ بَرْمِي أَوْصَابِ
فَإِنْ تَرَى نَسْرًا طَوِيلَ الْأَكْبَابِ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابِ

السل داء يهرم ويقتل الظبظاب الوجدع يقول ورهن احدات الزمان الشكاب

لمن برميه رهن برمي الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان ترينى قيسد بيتى

قُرُقُورٌ سَاجٍ فِي دُجَيْلٍ جَارٍ مُخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَطْرَارِ
 قرقور ساج ای سفینه . ومخروطاً ای ممتداً برید القرقور والاطرار النواحي

يقال جاء فلان من الاطرار ای من نواحي البلاد

دَانَاهُ تَضْيِبٌ وَعَضُّ قَارٍ مِنْ خَشَبِ النَّجَارِ وَالنَّجَارِ
 فَوَتْ الْعِرَاقِ ضَامِنَ السَّفَارِ وَلَا حَ ضَوْءٍ مِنْ سَهْلٍ سَارِ
 ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر في النهر

ليلا والنجوم لاثحة

حُرُّ الْجَبِينِ نَازِحِ الْمَغَارِ يِهَالٌ مِنْ فِرْقَعَةِ الْقَصَّارِ
 نازح المغار ای بعيد المكان الذي يغور فيه . يهال يخاف برید ان هذا البعير
 يخاف من فرقة القصار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغْنٍ بَرَبَرِ الْبَرَبَارِ وَزَجَلِ الْقَطَارِ وَالْقَطَارِ
 بر بر البربار ای الذي يبرر في كلامه ولا يفهم . يقول بفرع من غناء
 الصبيان اذا تغنوا . والزجل الصوت يريد بزجل القطار حذاء الابل

يَا رَبِّ لَا أَدْرِي وَانْتَ الدَّارِي كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَى مَقْدَارِ
 أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي الْعَبَارِ أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي الْعَبَارِ
 عابران ذاهبان فيمن ذهب ومضى ام باقيان ثبتي هاهنا ام نرجع الى بلدنا

وقال منظور بن مرثد الاسدي

إِنْ تَبَغَّلِي يَا جَمَلُ أَوْ تَعَتَّلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّي
 نُسَلِّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِّ بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلِّ

والسحل نوع من الشياب

خَرَجْنَا مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرْقَا
يَقْلِبُ لِلنَّائِي الْبَعِيدِ الْحَدَقَا
تَقْلِبُ وَلِدَانَ الْعِرَاقِ الْبُنْدَقَا

وقال المعجاج

أُنِيخَ مَسْحُولٍ مَعَ الصُّبَارِ مَلَالَةَ الْمَأْسُورِ لِلْإِسَارِ
مسحول جمله مع الصبار ای مع الابل المحبوسه . وقوله ملالة المأسور ای انه
مل مكانه كما يمل الاسير

يُنْفِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ
وَعَبْرَاتِ الشُّوقِ بِالْإِدْرَارِ
التزفار الزفير

نَظَارٍ أَنْ أَرْكَبُهُ نَظَارٍ
وَلَوْ يَقْرَأُ كَانَ ذَا قَرَارٍ
نظار ای ينتظر

صَبَابَةٌ فِي أَثَرِ السَّفَارِ
وَأَنْهُمْ هَامُومٌ السَّدِيفِ الْوَارِي
وانهم ذاب . والسديف شقق السنام . والواري السمين

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارٍ
وَأَنْضَمَّ كَشْحَاهُ مِنَ الْمَضْمَارِ
وَأَضَّ مِثْلَ الْمَسَدِ الْمَغَارِ
يَشُقُّ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ
الجرز غاظ الحلق . والجوز الوسط . وعار ای عار من اللحم . والدوح
الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلْجَمٍ يَحِطُّ فِي السَّفَارِ
كَأَنَّهُ إِذْ ضَمَّهُ أَمْرَارِي
السلمج الطويل . ويحط يعتمد . والسفار الذي يختطم به من حديد كانه
لجام على انف البعير . وامراري ای حبالی

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس القالي
والتمشير أن يأتي عليها عشرة اشهر منذ حملت . يقول اشرفت ضروعهن
للحمل بعد هذا الوقت

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقَوْزِ غَيْرَهَا نَأْجُ الرِّيحِ وَالْمَوْزِ
القور جمع قارة وهو جبل صغير . والنأج هبوب الريح بشدة . والمور التراب
وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُوزٍ مَكْتَبِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَبْطُورٍ
المكفور المظى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فظى على رمادها ومريح
اي اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النخيري

لعيالك يوم الين امرع واكفاً من الفتن المپطور وهو مروح
وغيرِ نُؤْيٍ كَبَقَايَا الدُّعْثُورِ أَرْمَانَ عَيْنَاءِ سُورِ الْمَسْرُورِ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءٍ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

الدعثور الموضع الذى يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال
له دغثور فاذا قلت مدعثر فكذلك قات مفسد انشدت شماء وهى امرابية فصيحة
من بنى كلاب

اذا وردنا آجناً جهرناه او خالياً من اهله عمرناه

او عافياً من ار دعثرناه

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناء سرور المسرور
وقال بعض الرجاز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَهَا فَشَوْقًا وَالنُّوقُ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا

يقول ذكرت سلمى عهدها فاشنقت حالة كون النوق سائرة بي

ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّلْحَ الْمُدَقَّقَا خُوصاً إِذَا مَا اللَّيْلُ التَّى الْأَرْوَقَا

مَضْنًا وَخَلْبًا لَا يَكِلُ أَكْهَمُهُ وَقَفْدُ مَالٍ كَالْجُنُونِ لَمَمُهُ
 وَالْدَهْرُ أَحَبِّي لَا يَزَالُ أَلَمُهُ يَنْلِمُ أَرْكَانَ الشِّدَادِ ثَلَمُهُ
 أَفْنَى قُرُونًا. وَهُوَ بَاقٍ أَرْزَمُهُ بِذَلِكَ بَادَتْ عَادُهُ وَإِرْمُهُ

وقال آخر

يَضْرِبُ بِنَجَابٍ كَمِدْقِ الْمَعْطِيزِ يَنْتَشِفُ الْبُولَ أَنْتِشَافَ الْمَعْدُورِ
 يضرب بن يعني اتنا ولم يحجر لها ذكر آ لم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ
 من الحمير . والمدق ما يدق به . والمعطير العطار فشه الفحل في صلابته وتلاحك
 خلقه وانه لاخلل فيه بالمدق . وينتشف البول اي يتشمم اذا بال وكذا تفل
 الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد
 يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذي يجد
 وجعاً في حلقه ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد انه يمتص البول كما يمتص من
 يشتكى حلقه قال جرير

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَأْفِرْزُقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَاتِخَ الْمَعْدُورِ
 جِلْدُ ذِرَاعِيهِ كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ إِنَّ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مُشِيرِ
 أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعُصْفُورِ فِي عَانَةِ الْمَعْنِ بَعْدَ التَّعْشِيرِ
 جلد ذراعيه كجلد المجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار
 كان فيها جدرياً . وقوله ان زل فوه عن جواد مؤشر فالجواد الحمار الذي يوجد
 بحجيره وانما يريد فخلاً آخر يقال له عن اتنه . ومؤشير مفعيل من الاشر يريد انه
 كثير الاشر يقول ان فاته عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا
 فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظاً . والعانة من الحمير المقطعة من الاتن وهو
 كالقطيع من البقر . والمعنى اشرفت ضروعهن لاجل حمل قال الاعشى يصف اتاناً

يقول انه يزعم ان له حقاً عنده

قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْمِيَّةُ
وَعَجَّ فِي جَرْجَرَةٍ تَجْعَمُهُ
كَأَنَّ وَسْوَاسًا بِهِ تَهْمُهُ
وَبَاطِنُ أَلْهَمِ شِعَارٌ يَسْهَمُهُ
أَتَاكَ لَمْ يَخْطِ بِهِ تَرْسُمُهُ
كَالْحَوْتِ لَا يُرْوِبُهُ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ
يَصْبِغُ ظَمَانَ وَفِي الْبَحْرِ قَمَّةُ

يقول انه لا يروي حتى يلقي المدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوْحَهُ مُسْلَمُهُ
أَطَالَ ظَمًا وَجَبَاكَ مَقْدَمُهُ
الجبا الحوض

وَقَيْضُكَ الْفَيْضُ الرِّوَاءُ طَعْمُهُ
إِذَا تَسَامَى مَدَّهُ قَلِيدَمُهُ
القليدم البحر

وَعَمَّ أَعْنَاقَ النَّهَالِ رَذْمُهُ
فَإِنْ يَقَعُ عَثُونُهُ وَبَلْعَمُهُ
النهال العطاش . ورذمه أي الذي يسيل منه

فِي حَوْضٍ جِيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهُ
تُوجِرُ وَتَقَعُ صَادِيًا تَحْدَمُهُ
يقول فان يقع عثوني في حوضك المورد يعني ان انلتني من كرمك توجر

فَقَشَنِي عَيْنِيهِ وَبِرَأُ سَقْمُهُ
وَيَنْتَفِخُ مِنْ زُورِهِ تَهْزَمُهُ
بَعْدَ أَنْهَشَامٍ قَصِفٍ تَهْزَمُهُ
كَأَنَّ شَحْمَ الْكَلْبَيْنِ شَحْمُهُ

وَكَانَ جَمًّا شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ
فَعَضَهُ دَهْرُهُ مَدَقٌ مِحْطَمُهُ
يقول كان شحمه كشحم الكلبين وها أكثر الاعضاء شحما يريد كان في ثروة

ونعمة وكان جبا شأؤه

أُفِيحُ أَيُّ الْمَدْوُوحِ

لَا تُسْكِرُ الْحَقَّ وَلَا تَجْهَمُهُ
وَالْجَزْلُ مِنْ سَيْبِكَ لَا تَعْظَمُهُ
تَأْتِي بِمَحَامَاتِكَ أَنْ لَا تَسْأَمُهُ
فَأَسْتَوِرِدَّ الْعَمَّ الَّذِي تَعْمَهُ
العلم يريد نفسه واستورد أي ورد
أُفِيحُ مِنْ بَعْرِكَ غَمْرًا خَضِرِيَّةً
يريد بالعود الخندي نفسه

عَلَيْهِ مِنْ جَهْدِ الزَّمَانِ هَلِدِمُهُ
مُوجِبٌ عَارِي الضَّلُوعِ جِرْزِمُهُ
هلده أي اتوا به البالية. الموجب الذي يأكل مرة في كل يوم ولبلة

تَنَآؤُهُ وَصَوْتُهُ وَرَحْمَةٌ
لَمْ يَلْقَ إِلَّا الْجَشْبَ لَمَّا يَأْدِمُهُ
مِنْكَ إِذَا الْحَقُّ أَجْرَهُ هَذَا خَصْمُهُ
فَصَارَ إِذْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الشِّرْزِمُهُ
الجشب الطعام الغليظ

فِي الْعَيْنِ مِنْهُ وَالسَّلَامِيُّ دَسْمُهُ
إِنْ لَمْ تُجَدِّدْهُ أَدْرَهُمْ هَرَمُهُ
يقول انه من الجهد لم يبق فيه الاشحمة عينه ومنغ سلامياته. والسلامى هي
عظام المناسم وأدرهم هرمة أي يذهب هرمة يريد مات وهلك

أَذْرَكَ شَفَاءَ مِنْهُ رِقَاقًا أَعْظَمُهُ
هَلَالٌ تَحْقِيقِي دَنَا مَدْمُهُ
كَأَنَّهُ وَالرُّوحُ فِيهِ نَسْمُهُ
أَوْ حَانَ مِنْ دَأْدَائِهِ مَدْمَدْمُهُ
إِنْ لَا تُعَدِّ مَحَاً قَصِيدًا أَرْهَمُهُ
قصيد أرهمه أي طيباً محه

مَا زَالَ يَرْجُوكَ بِعَقِّي يَزْعَمُهُ
عَلَى التَّنَائِي وَبِرَاكِ حَلْمُهُ

يقول من يعتصم به ينجو

مِنْ كُلِّ زَلْزَالٍ مَلَفٌ مِشْمَةٌ
يَجْلُو الْوُجُوهُ وَرَدَّهُ وَمَرْهَمَةٌ
يَسُحُّ وَبَلًا وَتَلِينٌ رِهْمَةٌ
تَنْفُضُهُ أَرْوَاحُهُ وَشِبْمَةٌ

الحزم شجر يقول اذا فاض النيل اقتناع جذوع الحزم

وَأَعْتَلَجَتْ جِمَاتُهُ وَلَحْمُهُ
وَلَا فُرَاتٌ يَرْتَمِي نَفْحَمُهُ

اللحم جمع لحمه وهي الحوت الكبير

إِذَا عَلَا مَدْفَعٌ وَادٍ يَكْظُمُهُ
كَأَبْرًا أَوْ سَرَّحَ عَنْهُ لَهْجَمُهُ
وَمَدَّهُ دَفَاعٌ سَيْلٌ يَطْعَمُهُ
يَرْكَبُ أَجْرَافَ الزُّبْيِ فَيْثَلِمُهُ
فِيكَ بَشِيٌّ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهُ
لِسَائِلٍ أَوْ شَاعِرٍ تُكْرِمُهُ

يقول ليس النيل والفرات بشي في جنب جدك

تَجَزِيهِ صَفْدَ الْمَالِ أَوْ تَحْمِمُهُ
لَا تَكْتَنِرُ الْمَالَ الْكَثِيرَ تَرْكَمُهُ

الصفد العطاء، وتحممه اي تدمه

إِلَّا لِأَيْدِي سَبُلٍ تَخْذِمُهُ
وَالْأَجْرُ وَالْمَعْرُوفُ كَثْرُ تَقْنَمُهُ

وَالذَّهْرُ مَا قَارَبَ أَمْرًا أَمَمُهُ

أَنْتَ ابْنُ أَعْلَامِ الْهُدَى وَعَلَمُهُ
أَبُوكَ وَالنَّامِيُّ إِلَيْكَ أَكْرَمُهُ

يقول وعلم الهدى أبوك

وَبَيْنِي الْعَبَّاسُ تَجَلَى ظَلْمُهُ
هَجَانُهُ وَمَحْضُهُ وَمُسْهَمُهُ

أَفِيعٌ نَفَّاحُ الْعَطَاءِ مَقْدَمُهُ
بِهِ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ فَذِعْمُهُ

قُلْتُ وَالْهَمُّ سَقَامٌ سَقَمَهُ

وَأُرْتَدَّ فِي صَدْرِي هَوَى لَا أَضْرَمَهُ

كَعَلَقِ الرَّومِيَّ عَضَّ مَبْهَمَهُ

عَلَى الْهَوَى صَمَمَ بِي مَصْمَمَهُ

غلق الرومي أي قفله. يقول لما اهتمت بالرحلة اليك وبلغ مني هذا الهم كل

مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمَلُ فَضْلاً مِنْ هَنِيءٍ طَعْمُهُ

مَا إِنْ تَنَى غِيُوْتَهُ وَدَيْمَهُ

مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ حَيٍّ قِسْمَهُ

إِذَا سَنَامُ الصُّلْبِ سَاوَى أَدْرَمَهُ

وَقَدْنَاى جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْحَمَهُ

إذا سنام الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جها أي اذا ذهبت

أسنمتها من الجذب. وجعد الثرى يريد الحصب. يقول اذا كان كذلك فضلك الله

وَنَائِلٌ فِي كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهُ

وَحَرٌّ فِي صَدْرٍ الشَّيْخِ جَحْمُهُ

يَمَلَأُ عَيْنِي نَاطِرٌ تَوْسَمُهُ

يقول ان هذا الممدوح يملأ عيني من ينظره خيراً

لِذِي غَنَى أَوْ لِضَعِيفٍ رَحْمُهُ

لَا يَقْطَعُ الرَّفْدَ وَلَا يَعْتَمُهُ

وَصَالٌ أَرْحَامٍ تَنْجِي عِصْمُهُ

إِلَيْكَ وَاللَّهُ يَرَى وَيَعْلَمُهُ
قَاضٍ إِلَى مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهُ
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَوْقُ أَمْرٍ يُخَيِّمُهُ
بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمَقْدَمُهُ

يقول لو كان دون داري جميع هذه المواضع والمفازات ولم تحملني إليك ناقة
أو سفينة لايتك ما شياً ان لم يعقني عنك قدر الله. وقاض يريد الله

فَلَا تَلُمَنَّ مَنْ قَدَلَحْنُهُ لَوْمَةٌ
فِيكَ وَفِي نَأَى أَنِّي تَلَوَّمُهُ

يقول لممدوحه لا تلم رجلاً لامته فيك اللوم بان قالوا له لما لم ترحل فتقصده
هذا المدوح فيغنيك. وقوله ناء أي بعيد عنك قد حان ان ينتهي تلبسه عنك
وتأخره عن ورود فنانك

وَأَعْطِفَ عَلَى بَازٍ تَرَخَى مَجْثَمُهُ
فَحَلَّ وَأَشَدَّتْ عَلَيْهِ عَدَمُهُ
أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيْشِهِ مُقَدَّمُهُ
كَرَّرَ وَالْقَيْدُ خَبَالٌ يَكْرُمُهُ
فَأَجْبُرْ جَنَاحِيَهُ بِوَحْفِ اسْحَمِهِ
يَنْهَضُ بِرِيْشٍ رَافِعًا مَدْوَمُهُ
يَرِكُضُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلْمُهُ

يريد بالباز نفسه. وقوله تراخي مجثمه أي بعدت داره. واخل اختل يريد افتقر.
وكرر أسن. وقوله بوحف اسحم أي بريش كثير أسود. يقول ان جبرت جناحيه
ينهض ويدوم في السماء

أَوْ يَنْبِطُ الصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهُ
كَجَبْرِ الْقَذَافِ الْوَى مَخْطَمُهُ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة في السماء وتارة ينقض على الصيد كجبر القذاف.

والقذاف المنجنيق

كَأَنَّهَا الطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهُ
أَخْلَاقُ فَرَوْ لَمْ تُرْقِعْ خِدْمُهُ

يقول اذا انقض على الطائر ولامه مزقه تمزيق فرو لم ترقع خدمه

حشرجة صوته. ويريد بالجميل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ مِعْقَمٍ تَعْتَمُهُ فِي حَسَبٍ يَعْلُو الضَّخَامَ أَضْحَمُهُ
إِذَا دَنَى رِزِي رَأَى مَا يُفْحِمُهُ فَرَاغَ مِنِّي وَأَسْتَسِرَّ أَرْقَمُهُ

ذي زهاء يريد رجلا كثير المشير. ورزي أي صوتي واستسر اخفي

وَأَنْفَشَ مِنْ حِفَائِهِ مُورَمُهُ إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِعَاتُ تَرْتِمُهُ
أَفْرَعُهُ عَنِّي لِجَامٍ يُلْجِمُهُ وَعَضُّ مَضَاغٍ مُجِدِّ مَعْدَمُهُ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفرعه وكفه مني رجل مضاع مجد معذمه. ومضاع

أي يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الْأَسُودِ فَرَصَمُهُ كَأَلْذَرَبٍ يَفْرِي حَلَقَاءَ وَيَفْصِمُهُ
بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلْفًا لَا إِثْمُهُ

فَوَالَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتَمُهُ وَمُعَلِّنًا كَالصَّبْحِ لَاحِ أَشِيمُهُ
لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشِمُهُ وَدُونَ دَارِي الْأَدَمَاءِ فَجِيهَمُهُ

يقول لو حال دون وفودي اليك أمر مكروه أو مفاوز ومهالك لتجشمها

اليك ووفدت عليك. والادما وجههم مواضع

وَرَمَلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسَمُهُ وَمِنْ حَزَائِي الْكَلِيدِ مَحْزَمُهُ
وَرَعْنٌ مَعْرُوفٍ تَسْمِي إِرْمُهُ وَلَا مِعَا مَخْفِقٍ فَعِيهْمُهُ

وَالْحَجْرُ وَالصَّمَانُ يَجْهَوُ رَجْمُهُ وَالذُّهُ هَسَّاسُ الدَّوَى حَدْمُهُ
وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ حُدْبًا صَمِيمُهُ لَوْ لَمْ تَجِبْ بِي ذَاتُ لَوْثٍ تَسْمَعُهُ

أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي النَّجَارِ عَوْمُهُ لَحِثٌ مَشِيًّا أَوْ رَسِيمًا أَرْسَمُهُ

يَخْفِقُ صَرَاعًا وَقَعَهُ وَنَحْمَهُ إِذَا تَقَضَّى لَفْنَهُ أَقْطَمَهُ

ملحمة ای مجموله لحا و فريسة لغيرها . وصقع ای ضرب . ولا تبتل ای
لاتنجو . ولحمه اي فرائسه . جملهم كانوا هم بغاث انقض عليها باز فزقها
وجعلها فريسة لملقاة . ويخفق صرعاً يقول بصرعها وقعه ونحمة اي حرصه
على اهلاكلها . وتقضى اي انقض وانشد

تقضى الباز اذا البازى كسر

واقطمه اي قطاميه والذقمايى الصقر يقول اذا انقض عليهن لفنن منه صقر
فأهلكهن

وَشَاعِرٌ غَاوٍ مَيْبِنٍ قَزَمَهُ
يُدْعَى لِحِجَامٍ جَدُوٌّ مَحْجَمُهُ
سِلَاحُهُ سِكِّينُهُ وَجَلَمُهُ
أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَالْأَمَةُ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام اي ابوه حجام . وجدو
محجمه اي ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم يريد انه صناع في الحجامه
صغير مقياس الأديم حلمه
لوحز حلقوميه من يحلقمه
بالسيف لم يقطر من اللؤم دمه
من يحلقمه اي من يقطع حلقومه

دَاعِرٌ قَوْمٍ فَضَحْنُهُ نَمَهُ

اي فضحته نأئه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهُ
بَيْنَ مَخْدَى قَطِمٍ نَقَطْمُهُ

فَكَانَ ابْتَى جَرَسَهُ تَعَمُّمُهُ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابي جل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

أَحْسُ وَرَادُ شَجَاعٌ مُقَدَّمَةٌ يَكْفِيهِ مِحْرَابُ الْعِدَى تَقْصِمُهُ
بِقُوَّةِ اللَّهِ وَعَزْمٍ يَعَزِمُهُ لَقِيَتْ بَغِيًّا بِالْعِرَاقِ مَنجَمُهُ

أحس أي شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه

أي جري أقدامه . تقصمه قصمه اياهم ومنجمه أي مطلقه

وَقَدْ بَدَأَ مِنْ غَشِيهِ مُجْمَعَةٌ مُخْتَلَفَ الْأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَّةٌ
وَحَطَبُ الشَّرِّ ثِقَالٌ حَزْمَةٌ فَلَمْ تَزَلْ تَرَاهُ وَتَحْسِمُهُ

المجمجم المكتوم . ومختلف الأهواء يقول هذا البني الذي نجم بالعراق كان
من ذوي أهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ فِقْمُهُ وَلَمْ تَدْعِ فِي غَيْرِ ظَلَمٍ تَظْلِمُهُ
رَأْسًا مِنَ الْأَنْدَادِ إِلَّا تَقْصِمُهُ وَكَانَ حَتَّى رَنَحْتَهُ صَكْمُهُ

أَصْعَرَ مَلَقُوا مِينًا ضَجْمُهُ

فقمه أي معظمه . يقول لم تدع رئيساً الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان
أي ذلك الرأس اصعر أي متكبراً لا يقدر عليه ملقوا أي ماثلاً من الكبر مينا
ضجمه أي ماثلاً ايضاً من التيه والمنجيه . وحتى رنحته صكمه أي كان كذلك
حتى أذله ضرباتك

وَالْكَفْرُ أَخْرَى عَمَلٌ وَأَوْخَمُهُ يَفْضَحُ بِأَدْبِهِ وَبِقِي نَدْمُهُ
تَرَكَّتْهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشَامُهُ مُنْجِحِرًا حَيَاتُهُ وَهَيْصَمُهُ

منجحراً حياته أي دواخلا في الجحرة أي كفيت شره . والهيصم الاسد .

وأشامه أي شومه

مُلْحَمَةٌ بِغَثَائِهِ وَرَخْمَةٌ مِنْ صَقَعٍ بَازٍ لَا تَبْلُ لِحْمُهُ

فَقَدْ بَدَا وَالْقَصْدُ يَبْدُو لَقَمَةٌ
 لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرِمَةٌ
 وَقُلْتُ مَذْحًا مِنْ طِرَازِي مُعَلِّمَةٌ
 ثَقَفْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ أَقْوَمَةٌ
 لِمَلِكٍ فِي إِزْثٍ مَجِيدٍ قَدَمَةٌ
 مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامِي أَنْجَمَةٌ

اللقم معظم الطريق . من طرازي أي من شعري وقولي . والمعلم من الشعر

ما شهر وعلم للناس

وَالْأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظَلَمَةٌ
 عَنِ وَجْهِ وَهَابٍ تُفَدِّي شِيمَةٌ
 إِذَا الْأُمُورُ عَجَّتْهَا عَجْمَةٌ
 نَازَعْنَ يَسْرًا لَا يَخَافُ بَرَمَةٌ

الازهران يهني أوبه . وعجمه أي عجم الخليفة وعجم جمع عاجم وهو الذي
 يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضفته مواضع الامور نازعن منه يسراً
 أي رجلا سهلا لا يخاف ضجره

بِالْفَضْلِ يُعْطِي مَلِكًا تَهْمَةٌ
 وَالْمَكْرَمَاتُ وَالْمَعَالِي هِمَةٌ
 وَأَنْتَ فِي عَالٍ تَعَالَى أَجْسَمَةٌ
 طَالَ مَعَ الْعُرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمَةٌ
 فِي عَالٍ فِي شَرَفٍ وَمَجْدٍ

وَلِحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمَةٌ
 فَرَأَيْكَ الرَّأْيَ الْمُبِينُ فَهَمَةٌ
 وَأَنْتَ أَعْفَى مُغْضَبٍ وَأَحْلَمَةٌ
 إِذَا شِدَادُ الْأَمْرِ شَدَّتْ حِكْمَةٌ
 تُغَيِّرُ أَذْرَاكَ الْقَوَى وَتَبْرَمَةٌ
 أَبْلَغُهُ فِي شِدَّةٍ وَأَحْزَمَةٌ

حواميه أي نواحي ذلك الشرف . ودعام أي عمد ترفعه . وحكمه أي ربطه
 وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو جبل يجعل في حروة الدلو لثلا
 يتل الجلد . وتبرمه أي تقتله وتجيد قتله يريد انك تضبط الامور وتحسن سياستها

إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخْرَقَ أَدَمُهُ
إِلَى مِعْمٍ حَائِطٍ تَحَشَّمُهُ
إِلَى الْأَمِينِ الْمُسْتَجَارِ ذِمَّتُهُ
يَبْدُلُ حَلَالًا تَالُ حُرْمَتُهُ

لم يخرق آدمه يقول لم يقدح في عرضه ولم يعب بشئ من فعله . وأدمه جمع أديم . والمستجار يستجار بدمته . ومع أي يع خيره ومعروفه الناس . وحائط أي يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بَعْدِلٍ وَبِهِ تَكَلَّمُهُ
قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْدًا وَغَارَ مِنْهُمْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ فَتَمَّتْ نِعْمَتُهُ
وَوُصِّلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سَمَمُهُ

يعنى بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسي . واللبست نجداً أي ان وصل بمطائه خاصته الاقر بين . وخيره الى أهل نجد . ووصلت سممه أي ان وصل بمطائه خاصته الاقر بين . والسम्म هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ الْفِعْلِ عَدَّ كَرَمَهُ
وَحَسَبَ أَحْسَابَكُمْ تُسَلِّمُهُ
سَمَاءَهُ بِأَعْ طَوِيلٍ قِيمَتُهُ
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِيمَ ذِمَّتُهُ

والقيم جمع قامه

وَخَيْرٌ أَعْرَاضِ الرِّجَالِ أَسْلَمُهُ
مُخْلِطًا غِبَارُهُ وَعَسَمُهُ
وَإِنْ ثَنَاءُ الذَّمِّ صَارَ أَذَمُّهُ
فَازَ بِنَجْمٍ سَعْدِهِ مُنْجِمُهُ

النجم الظلمة

تَرَاهُ أَنْ ضَيْقُهُ تَدَانِي مَا زَمُهُ
كَالْبَدْرِ قُدَامَ الظُّلَامِ تَمَمُهُ
وَالْخَطَرُ الْعَشِيُّ تَحْشِي صِلَتُهُ
أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجِلِي تَجْرَمُهُ

مازمه أي شدته . وصيلمه أي داهيته . وتممه أي تمامه . يقول هو كالبدري في صدر الليل أو خافه

بين الشيتين ويهدمه بقطعه والحافقان المشرق والمغرب . العبيدة الناقه النجيه

كَأَنَّهَا وَالسَّيْرَانَا جِ سَوْمُهُ قِيَّاسُ بَارِ نَبْعُهُ وَنَشْمُهُ
تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَ وَذَمُّهُ وَكُلُّ نَاجٍ عَرَّاضٍ جَعَشْمُهُ

ناج أى سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضى فى الشئ . والقياس
جمع قوس . والباري باريا . والنبع والنشم ضربان من الشجر تتخذ منهما
اللقى . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أى دام . والناج الشديد السير والعراض
العريض . والجشم العريض الغليظ

يَنْبُو بِشَرْحَى رَحْلِهِ مُعْجَرَمُهُ كَأَنَّهَا يَزْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ
إِذَا دَوَّى الْأَرْضَ غَنَى أَغْنَمُهُ هَامٌ وَبَوْمٌ مُسْتَبَاحٌ بَوْمُهُ

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته وآخرته . ويزفيه
يسوقه . وينهمه يزره . يقول انه من سرعته كأنه مسوق . واغتمه أى أعجمه
وهو ما لا يتبين كلامه . والهام طير الليل . ومستباح أى مستبكاة يريد انها تنوح
يريدان هذا الاغتم هو الهام والبوم

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّمَادِ مَأْتَمُهُ أَحْنٌ غَيْرَانَا تُتَادَى زُجْمُهُ
إِذَا عَلَا الصَّوْتُ أُرْتَقَى تَرْنَمُهُ قَطَعَتْ أَمَّا قَاصِدًا تَيْمَمُهُ

الصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض . والفيران جمع فار . يقول
اذا نوح البوم والهام ليلا جعل الفيران نحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها
صدى اصواتها . وزجمه جمع زاجم وهو الذى يصوت صوتاً لا تفهمه . واما
قاصدا تيممه أى اما مستقيماً على الوجه المقصود غير جائر عن الطريق . يقول
قطعت ذلك البلد الذى تقدم ذكره

اعاليه وكمه ما يفظيه والمهمام كلام تسمعه ولا تفهمه .

تُبِينُهُ فِي الرَّسِّ أَوْ تُنْمِتُهُ فَأَفَاءَةُ الْفَأْفَاءِ لِحْ هَذْرَمُهُ
وَرَجْسٌ لَا يُسْتَبَانَ طِمْطِمْهُ وَزَجْلُ الْأَرْضِ تِيمٌ تَنْمُهُ

الرس الصوت وتتممه التتمة ترديد الكلام والفاءاء الذي يردد الفاء في
الهم عند النطق . ولح أي كثر واستمر وهذرمته خلطه في كلامه وعجلته .
يقول للجن في هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفاءاة الفاءاء
وهذرمته . ورجس أي صوت لا يستبان من عجمته . وزجل الارض أي صوتها
ودويها . ونميم كزير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوي

بِهِ النَّعَامُ رَفْضُهُ وَصِرْمُهُ يَشَأَى الْقَطَا أَسْدَاسُهُ وَيُجِدْمُهُ
إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوٍ أَسْدُمُهُ فَارَطْنِي ذَالَانُهُ وَسَمْسِمُهُ

الرفض المنفرد . والصرم القطع . ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر
ان يقطعه أو يجذمه أي يسير فيه القطاسير أسرعاً ومعنى ان المهمه يسبق القطا انه
طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه . والى اجون الماء أي
الى ماء آجن طال لزمان عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشمة
التي تعلقو اللبن اذا طال مكثه يعني به هنا الطحلب ومثله اسدومه جمع سدم وهو
الماء المتدفن يقول ان هذا البلد لا يقدر القطا ان يصل الى مائه بمد ظمه السدس
الا اذا اسرع السير وفارطني أي سابقني وتقدهني . وذالانه وسمسمه أي ذاباه

ووحوشه

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ كِلَاهُمَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْحِمُهُ
وَاللَّهْبُ لِهَبِ الْخَافِقِينَ يَهْذُمُهُ كَلْفَتُهُ عِيدِيَّةٌ تَجَسَّمُهُ

ينجو أي يعضي ويذهب . والنهار يهجمه أي يطرده . واللهب مهواة

الزعفران على حواجبها . وتافمه أي تجمله على ملاغمها . والملاغم ما حول
 الفم . والغم نبت احمر ويريد هنا نباتها الخضب . وهمه أي هم ذلك الزير .
 والسدم الحزن

وَهَنَانَةٌ كَأَلْزُونٍ يُجَلَى صَنَمُهُ تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبِ عَذْبٍ مَلْثَمُهُ

يَكَادُ شَفَافُ الرِّيحِ يَرْنَمُهُ كَأَلْبَرْقِ يَجْلُو بَرْدًا تَبَسْمُهُ

وهنائة صفة لاروى . أي ضعيفة لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمه

مقبله ويرنمه يدميه

فَنَضَبَ الْعَهْدِ الَّذِي تَوَهَّمُهُ وَكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضَالِ أَسْهَمُهُ

وَأَعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجَمُهُ بَلْ بَلَدٍ مِلَّاءُ الْفَجَاجِ قَتَمُهُ

نضب ذهب وبعد من كنت تمهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أي
 خف الهوى وذهب ودجمه جمع دجمة ودجم الرجل صاحبه وخليه . والقم الفبار

لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ يَجْنَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أَكْمُهُ

خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهُ وَلَمَمُهُ بَعْدَ اتِّزَارٍ فِيهِ أَوْ تَعْمَمُهُ

لا يشتري كتانه يقول لهذا البلد سياب من السراب تجرى وهي لا تشتري
 ولا تباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول
 ان الاك كما انها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بِأَنْسَانِ الْبَصِيرِ طَسْمُهُ إِذَا أُرْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلِجْمُهُ

بِالرَّكْبِ طَارَتْ عَنْ ذُرَاهُ كِمَمُهُ لِلْحَبِّ هَمَامٌ بِهِ تَهْمَمُهُ

تهفو أي تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع صحن وهو المتسع
 من الارض . واللجم النواحي . يقول يرمى هذا البلد بالآل وبالركب . وذراه

فَالْعَيْنُ تَبْقَى دَمْعَهَا وَتَسْجُمُ سَحَابًا كَسَمَطِ السَّلَكِ جَالٍ مَنْظُمَةٌ
كَأَنَّهٗ بَعْدَ رِيَّاحٍ تَذَهْمُهُ وَمُرْتَعَنَاتِ الدُّجُونِ تَثْمُهُ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال مانظم منه . وكأنه أي كأن
ذلك الربع . وتذمه أي تفشاه ومرثعات أي سائلات . والدجون جمع
دجن وهو الباس الغفيم السماء وتثمه أي تضربه

إِنجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنْمِنُهُ مَا خَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهُ
إِذَا تَهَجَّى قَارِيٌّ يَهِينُهُ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ أَلْيَانٍ مُعْجَمُهُ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار . ووحى كتب . ومنممه منقشه .
وما أي الذي . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار
بسطور الكتاب . يهينه أي يقرأ بصوت تسمعه ولا تفهمه يقول ان ذلك
الكتاب المكتوب يدل مافيه من الاعجام والشكل ونحوه على معانيه

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مَوْشَمُهُ بُدَى لِعَيْنِي عَابِرٌ تَفْهَمُهُ
مَا فِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ يُتْرَجِمُهُ وَقَدْ تَرَى بِحَيْثُ تَبْنَى خِيَمُهُ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابه . وموشمه أي منقوشه . يعني ان هذا
الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والمابر الناظر . ولولا انه يترجمه يقول
لولا ان تفهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أي خيم
ذلك الربع

حُورًا وَلَهُوًّا لَاهِبًا مُتَّيْمُهُ تَزْدَجُ بِالْجَادِيِّ أَوْ تَلْعَمُهُ
بُيْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمُهُ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمَّهُ وَسَدَمُهُ

يقول قد كان بذلك الربع حوراً . وتزدج بالجادى أي تجمل الجادى وهو

المحيل الذي آتى عليه حول قال القائل

عوجا على الظلل المحيل لعلنا نبيكي الديار كما بيكي ابن خدام

وعفت عوافيه أي درس ما درس منه

بِوَأَحْفٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رِمَّةٌ مَعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحَمْمَةٌ

واحف موضع . والرمة جمع رمة وهي القطعة من الجبل تبقى في عنق
الوئد بعد ارتحال الحي عن الدار وبها كنى ذو الرمة لقوله

اشعت باقى رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التي تبقى بين الحوض والبئر . وحممه واحدها

حممة وهي الفحمة

بِوَأَظَارِ الْأَثَانِي تَرَامَةٌ أَمْسِي كَسْحَقِ الْأَتْحَمِيِّ أَتْحَمَةٌ

البو جلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به لثاقه لندر . والأظار في الاصل
المرضع . وترامه أي تعطف عليه يقول ان هذا اللحم كأنه بوترامه الاثاني
وتعطف عليه . السحق البالي من الشياب . والاتحيمي ضرب من البرود .
يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالي

أَوْرَقٌ مَحْنَالًا ضَيِّجًا حَمِيمَةٌ بِحَيْثُ نَاصِي بَطْنٍ قَوٍّ سَلْمَةٌ

الاورق الذي لونه الورقة . وقيل لاعرابي ما الاورق قال الذي كأنه رماد
رمت . والرمث نبت معلوم . والمحتال الذي آتى عليه حول . والضديح الذي
ضبحته النار أي احرقته . وحممه أي اسوده . يصف بذلك ابو المتقدم
ذكره الذي يراد به الفحم الباقي بين اثاني الدار . ناصى اي قابل . وقو اسم
مكان . والسلم شجر معروف اضافته الى بطن قو . يقول هذا الربع الدارس
ببطن قو

بِحَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبِ التَّصْدِيرِ بَيْنَ الْحَشَا وَظَلْفَاتِ الْكُورِ
الحطم الاتف . والتصدير جبل يجعل على الصدر يشدبه الرجل لثلا يتأخر
والكور الرجل . وظلفاته اطرافه

فَهِنَّ يَنْهَضْنَ إِلَى الْهَدِيرِ خَوَارِجًا مِنْ سِكَكِ وَدُورِ
هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أي ان النوق تسمى الى هذا الفحل
عند سماع هديره

تَطَلَّعَ الْبَيْضُ مِنَ الْخُدُورِ يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعِ حُشُورِ
شَفْنَا إِلَى مُسْتَرَجِلٍ مَضْبُورِ هَيْقِ الْهَيَابِ سَجَلِ الْجُفُورِ
حشور يعني محده قال القائل

لها اذن حشرة نشرة كاعليط مرخ اذا ما صفر
والشفن للنظر أي يشفن شفنأ يريد انهن يرفعن اذانهن ويبصرن باعينهن
الى مسترجل أي فحل . والمضبور الجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق
الظلم وهو ذكر النعام يريد انه في نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب
يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لَزِيرٍ لَمْ تَصَلْهُ مَرِيْمَةُ ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبَا يَنْدِمُهُ
الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذئاب أي زير
ومريم امرأة . ضليل أي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا . يخاطب
بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الْخَيْلَ أَرْسَمُهُ عَفَّتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدْمُهُ

الاعماس الشداد والقبص العدد والكثرة وملاطيسه اخفاه وقوله يَأْبِي لَنَا
أَي يَأْبِي أَنْ يَخْضَعُ وَنَغْلِبُ

وَعَنْقُ ثُمَّ وَجُوزُ مِهْرَاسٍ وَمَنْكِبًا عَزَّ لَنَا وَأَعْجَاسٍ
إِذَا الدَّوَاهِي اجْتَمَعَتْ وَالْأَحْسَاسُ نَهْنَهُمْ عَنَّا ذِيَادُ حَبَّاسٍ
جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها

عجس نههم كفهم وزجرهم وزياد أي ذود وكف . وحباس أي مناع
وَحَرَشَفٌ خُشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسٌ وَلَمْ يَعُوقْنَا النُّجُومُ الْأَنْحَاسُ
وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَطَّاسٌ وَالنَّصْرُ مِنَّا وَالْمَضَاءُ الْحُدَّاسُ
يَشْفِي الشَّيَاطِينَ بِنَا وَالْفُجَّاسُ

الحرشف الرحالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لانبطى لنحس
النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول نتصمر ونمضي على
أي حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم

وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مَشِيَةَ الْأَمِيرِ لَا أَوْظَفَ الرَّأْسِ وَلَا مَقْرُورِ
اصهب يريد بعيراً أصهب والاصهب هو الذي في بياضه حمرة والاوطف

الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ الْوَجْهِ مِنْ حَرِيرٍ أَمْلَسَ إِلَّا خَطَرَةَ الْجُرَيْرِ
الجرير الجبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك
الرائض اعلى خطمه بجبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه جبلا يقوده
به فينقاد

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فِي نَمِرَاتٍ لِبُدْهِنٍ أَحْلَاسُ عَادَتُهُ خَبِطٌ وَعَضُّ هَمَّاسُ
وَوَقَعُ نَائِيهِ نَجْدٌ فَأَسْنُ يَعْدُو بِأَشْبَالِ ابُوهَا الْهَرْمَاسُ
شبه مالمد من وبره بنمرات الاعراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته
ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من اسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الدَّوَادُ وَهُوَ خَاسُ نَجْمًا فِرَارًا وَالْفَرُورُ خِيَّاسُ
لَوْ لَمْ يُبْرِزْهُ جَوَادُ مِرَّاسُ لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِعِينَ الْأَضْرَاسُ
الدواد اسم رجل كان يعادى الممدوح . وخيياس فرار والمراس القرس
الذي يعض رؤس الحيل اذا جارته .

وَأَبْنُ هَرِيمٍ وَالرَّيْسُ مُرْتَّاسُ لِلْمُصْعَبَاتِ وَالْأَسُودِ فِرَّاسُ
ضَارٍ بِأَفْرَاءِ الدَّفَارَى رَأْسُ وَالْتَرَجْمَانُ حِينَ يُعْبَى الْإِبْسَاسُ
مرتاس يريس في مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول انه يفلق
الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الْحَقَّ الْبَخِيلُ الْعَبَّاسُ كَالْفَيْثِ يَجِي فِي ثَرَاهُ الْبُئْسُ
تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْهِ الْأَرْغَاسُ يَخْضَرُ مَا أَخْضَرَ الْآلَاءُ وَالْأَسْنُ
يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة
والنماء والآلاء نبت في الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيمًا حَارَبَهَا الْأَرْجَاسُ وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الْحُرُوبُ الْأَعْمَاسُ
يَأْتِي لَنَا قَبْضٌ وَجَدُّ قِنْعَاسُ لَهُ مَلَاطِيسٌ وَخَبِطٌ مَلْطَاسُ

هم المفسدون

وَرَكِبَ الشُّغْبَ الْمُسِيءِ الْمَآسِ وَأَجْتَسَّ شَرًّا يَبْدِيهِ الْجَسَّاسُ
وَالْحَرْبُ فِيهَا شُعْلٌ وَأَقْبَاسُ تَجَلُّلٌ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا الْأَنْكَاسُ

الْمَآسِ الْمَفْسِدِ وَالْاجْتِسَّاسِ الْإِلْتِمَاسِ وَالْأَقْبَاسِ جَمْعُ قَبَسٍ وَهُوَ شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ
تَقْبِسُهَا أَيْ تَأْخُذُهَا مِنْ مَعْظَمِ النَّارِ وَالْإِنْكَاسِ جَمْعُ نَكَسٍ وَهُوَ مِنَ الْقَوْمِ
الْمَقْصَرِ عَنْ غَايَةِ النُّجْدَةِ وَالكَرْمِ

إِذْ بَلَغَ الْجَهْدُ الْعِرَاكَ الدَّوَّاسُ وَرَبَّلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوَّاسُ
هُنَاكَ مَرْدَانَا مِدْقٌ مَرْدَاسُ وَالْمَوْتُ بِالْمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسُ

قوله هناك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال والدواس القتل بالحوافر
الدوس وهو شدة الوطئ بالاقدام حتى يتفتت والحبل تدوس القتل بالحوافر
والتزبل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الحبط ومردانا أى
ما نصرب به ومدق مرداس أى مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْأَخْمَاسُ وَقَدَنْزَتْ بَيْنَ التَّرَاقِي الْأَنْفَاسُ
وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسُ مِنْ يَرِدِ الْمَوْتِ وَقَدْ هَابَ النَّاسُ

الْخَمِيسِ الْجَيْشِ وَالْإِخْمَاسِ الْقِبَائِلُ وَالْتَرَجْمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسُ
بِالْعَثْرَيْنِ ضَيْغَمِيُّ هَوَّاسُ كَمَا يَرُجُّ الرَّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسُ
كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرَيْنٍ دِرْوَّاسُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الزَّيْبُ أَجْرَاسُ
أَشْمَعُ خَوَّاصُ غِيَّاصُ جَوَّاسُ

العشرين هو عثر واحد ثناه بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيفى
والضيفم اسم من أسماء الاسد والهواس هوس كل شئ لا يباهه وقوله احوى

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَّاسُ

مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسْمَاسُ مِنْ خِرْقِ الْإِلِّ عَلَيْهِ أَغْبَاسُ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والمسماس سراب خفيف الاطراد

ومسماس خفيف والاغباس الظلمة

وَقَحْمٌ أَظْمَأُوهُنَ أَسْدَاسُ فِيهِ لِأَنْوَاعِ الْمَهَارَى مُقْتَسَنُ

إِذَا الْقَطَا أَوْرَدَهُنَّ الْأَخْمَاسُ وَضَمَّرَ فِي لَيْنِهِنَّ أَشْرَاسُ

وقحمة معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام .

وقوله اذا القطا اوردهن الاخماس أي اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل

الى الورد وذلك من طول المسافة والضمير النون الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسُ كَأَنَّهِنَّ مِنْ سَرَاةٍ أَقْوَاسُ

لَمْ يُعْلِفِ الْأَوْتَارَ فِيهَا الْعَكَاسُ إِذَا جَرَّتْ فِيهَا الشُّوعُ الْأَسْلَاسُ

يحفزها ليلتها والقسقاس الحفيف والسراة خشب شجر تعمل منه القسي

شبهها بالقسي المعطلة في ضميرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس المقلقة

المضطربة

وَالْقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسُ يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسُ

لِلْعَرَقِ الْبَاقِي بَيْنَ أَنْجَاسُ وَقَلْتُ إِذَا سَ الْأُمُورَ الْأَسَاسُ

القور جمع القارة وهي الاصاغر من الجبال والاعظم من الآكام وهي

متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد في السراب مثل الرسوب في الماء

وقامس بغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلتقي اولادها

تغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أنسد والاساس

يقول سار الثور ذات اليمين وذات الشمال وزل كالسيف والتمن الارض المرتفعة
 كَأَنَّهُ مَسْرَبٌ وَقَدْ فَعَلَ مَلَأَ كِتَانَ وَرِيظًا مَا أَحْمَلَ
 إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمُكْتَحَلُ

يقول كانه مسربل ملاء كتان وهو مسربلها بالفعل الاشواه ومكتحله فانها
 ليست مسربله يريد ان الثور جميعه ابيض الاشواه ومدامعه فانها مولمة بسواد
 وقال رؤبة

يَا صَاحِ هَاجَنِكَ الدِّيَارُ إِلَّا كِرَاسٌ عَلَى هَوَى فِي النَّفْسِ مِنْهُ وَسَوَاسٌ
 كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهْنٌ أَحْرَاسٌ وَهَنْ عَجْمٌ لَوْ سَأَلْتَ أَحْرَاسٌ
 اكراس جمع كرس وهو ماتراكم بعضه فوق بعض والسواس والسوسة

حديث النفس مع صوت خفي والاحراس جمع حرس وهي الدهور

كَأَنَّهُنَّ ذَارِسَاتٌ أَطْلَاسٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ بَالِيَاتٌ أَطْرَاسٌ
 فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التُّهْمِيِّ اتَّقَاسٌ إِذْ فِي الْغَوَايِي طَمَعٌ وَإِيْنَاسٌ
 وَعَفَّةٌ فِي خَرَدٍ وَأَسْنِينَاسٌ وَهَنْ كَالْجَنِّ لَهْنٌ الْبَاسُ

اطلاس جمع طلس وهي الاطراس واحد والحرد الحياء والسكون والاتقاس

جمع تقس وهو الخبر

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدَعَهُنَّ إِلَّا كِيَاسٌ مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أَنْطَاسٌ
 كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النِّعَامِ الْأَمْلَاسُ مِثْلُ الدَّمِيِّ تَصَوِيرُهُنَّ أَطْوَاسٌ
 الاكياس من الكيس وهو المعقل وقوله مكرهن انطاس يريد لا مكرهن
 والدمي جمع دمية وهي الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه
 قيل للشئ الحسن انه لطاوس

تريد انه راع ضعيف

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمِيٍّ مُشْمَعِلٍ فِي الشَّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٍ
يريد انه اذا كان في الحى فهو ذو وقار وهية واذا كان في الابل فهو خفيف

سريع

أَحْوَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطَلِ عَادِلَتِي أَبْقَى قَلِيلاً مِنْ عَدَلٍ
وَإِنْ تَقُولِي هَالِكٌ أَقْلٌ أَجَلٌ قَرَّبْتُ عَنْسًا خُلِقَتْ خَلْقَ الْجَمَلِ
يقول ان تقولى لي أنت هالك من كثرة اسفارك ونطوحك بنفسك في

القلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيتَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا أَصَارِيْفَ بِنَابٍ قَدْ بَزَلُ
يقول انها لا تشكى السير الا بصريف نابها البازل

كَأَنَّهَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ وَنَهَلَ السُّوْطُ بِدِفْيَها وَعَلَ
النسع هو شبه الجبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها

ضمرت حتى فضل عنها النسع

مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيْمًا قَدْ بَقَلَ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ
مولع يعنى نوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل . وقد بقل أي نبتت
به البقول . ويقروه أي يتبعه في الرعى

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَهْفِ الْأَشْلِ مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ
يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أي جعلها صاحبها قلائد من

جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جَانِبِيهِ وَادَلَّ وَزَلَّ كَالْإِبْرِيْقِيِّ بِالْمَتَنِ الْقَبْلِ

مِنْ سَمِّهِ الدَّيْمَةَ بَعْدَ الوَبْلِ كَأَنَّمَا يُعْطَى الجَدَا بِالسُّوْلِ
 هذا مثل قول زهير كأنك تعطيه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس إياه
 كأنه يعطى بذلك

لَمْ يَنْ كَفَيْهِ لِحَامُ البُخْلِ وَلَا تَعْقَاهُ يَمِينُ المَوْئِي
 مُبْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فِعْلِي أبدأً فِي الشُّبَّانِ غَيْرَ زِمْلٍ
 يقول ليس على ماله يمين الا يعطى وقوله تعقا من قوله قاه يموقه أبدأ وبدأ
 بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهْلًا لِتَمَامِ الكَهْلِ فَرَّاجُ غَمِّي فِي اخْتِلَاطِ الأَزْلِ
 إِذَا اسْتَخَفَّ الحِلْمُ طَيْرُ الجَهْلِ أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي
 يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وبهم نستعلي اي
 نشرف به

زُهْرٍ مِقَارٍ نَهَضَ بِالحَمْلِ الحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقَلٍ
 بِرُحْبِ اعْطَانِهِمِ وَالبَذْلِ يَكْفُونَ أَثْقَالَ الأُمُورِ البِجْلِ
 الاوق الحمل ذو المشقة والبجل العظام
 تَعَمُّدًا بِالحُلُقِ الغَدْفَلِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ العَمْرَيْنِ المَبْلِي
 خَيْرًا عَلَى عَضِّ الأُمُورِ البُزْلِ نَائِلٍ وَهَابٍ هَنِئِ النُّحْلِ
 التعمد الالباس ومنه تعمد الله برحمة والغدفل الواسع يقول المبلي خيرا
 وهني النحل أي هني العطاء

قال الجليح ابن أخي الشماخ

قَالَتْ سُلَيْمِي لَسْتَ بِالحَادِي المَدِيلِ مَا لَكَ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ الأَيْلِ

يقول لو علمت مالا يعلم فاردتها عن رأيها شئ

تُمَلِي عَلَى شَيْطَانِهَا مَا تُمَلِي تُوذِي وَلَا تُغْنِي قِبَالَ نَعْلِ

كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ فِي كَبَلٍ تَدْعُو بِاسْمِكَ الشُّقَا وَتُشَلِي

كَمَا دَعَادَاعِي كَلَابٍ مُخْلِ وَقَلْتُ إِذْ وَسَّوَسَ أَهْلُ السَّمَلِ

وَمَا الْمُنَادِي ضَاحِيًا بِالْحَتْلِ قَدْ تَذْرُكُ الْحَاجَاتُ بَعْدَ الْمَطْلِ

يقول انها تؤذى ولا تغنى شيئاً ومخل أي يكون في الحلاء والسمل الاصلاح

وقوله وما المنادى ضاحياً بالحتل أي الذي يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

بِاللَّهِ وَالْمَائِجُ غَيْرُ وَغَلٍ تُقْضَى فَتَاتِي مِنْ طَرِيقٍ سَهْلٍ

وَيَبْتَغِي بِالْمَدْحِ أَهْلُ الْفَضْلِ وَإِذْ رُمِينَا بِالْخُطُوبِ الثُّعْلِ

بالله أي تدرك بمونة الله . والمائج يريد نفسه وهو في الاصل من يدخل

البئر فيملاً الدلو منها . وغير وغل أي غير نذل يريد ان الساعى الى بلوع حاجته

غير نذل

جُنَيْنًا بِأَبْكَارٍ وَحَاجٍ بَزَلٍ إِلَى أَمْرِي ضَخِيمَ الدَّسِيعِ جَزَلٍ

يُنَاهِبُ الْمُدْلِينَ حِينَ يَذَلِي بِوَأَسْعِ الْفَرَعِ رَحِيبِ السَّجَلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات

أو حاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أي انه اذا

ادلى الناس ادلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحَلُّ سَمًا لِلْمَجْدِ وَأَبْنُ فَحْلٍ تَرَاهُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ بَسَلٍ

كَالْبَدْرِ أَعْرَاهُ الظَّلَامُ الْعَجَلِي لَيْسَ تَرَابُ أَرْضِهِ بِمَحَلِّ

بالقصيب في أيام شبابي . والقصيب هو الشعر المقصب

الْفُنُقُ الْأَخْلِيَجُ ذَاتَ الْبَعْلِ وَالْعَيْطُ قَدْ يَرْمِينَنَا بِالْبَهْلِ
فَقَطَعْتُ أَرْوَى الْقَوْمِي مِنْ وَصْلِي كَأَنَّهَا مَقْلِيَةٌ أَوْ ثَقْلِي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التي تخرج تنظر يمناً وشمالاً
والعيط والواحدة عيطاء هي الطويلة العنق والبهل اللعن يقن لعنه الله يريد ان
النساء كن يلغنه وانما ذلك من محبتن له والمقلية المنفضة وقوله كأنها مقلية أي
قد قايت نهى تقي تكافى بما قلت أو تقي من غير ان يقاها أحد

لَمَّا رَأَتْ جِبْهَةَ رَأْسٍ صَعَلٍ إِذَا فَلْتَهَا لَمْ تَجِدْ مَا ثَقَلِي
خَلْجَاءُ بِنَسْتٍ مُسْتَعَاثُ الثَّمَلِ وَهِيَ تَجْنِي رُمَيْتُ بِجَبَلِ
ذَاتُ الْوِشَاحِينَ وَذَاتُ الْحِجْلِ قَالَتْ وَكَيْفَ الْيَوْمِ شَرُّ كَيْفِ

وهي أي أروى تجني الذنوب عليه والحجل الخلل والكدفل مركب يتخذ
خلف الرجل يقول فاتخذت لومها لي كفلا جعلته خافي كما يجعل الكفل خلف
الرجل والمعنى انها أردتني لومها

إِلَّا تُرْمَرَّ مَرَّةً أَوْ تُحَلِّي إِذْ عَضَّ أَنْيَابُ السِّنِينَ الْعُصْلِ
فَقُلْتُ قَوْلَ مَرَسٍ ذِي حَلِّ لَوْ أَنَّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحِكْلِ

قوله الا تمر مرة أي لا ترحل في مكرمة أوتيان ملك وما تجدى به على نفسك
وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله
مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال . وعلم الحكل يريد لو علمت لغات المعجموات

عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ الثَّمَلِ
مَا رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَنْ عَدْلِي مَا إِنْ تَزَالَ الدَّهْرَ غَضْبِي تَغْلِي

نبت يندت في غير مطر وأبرقت لمتت يعني المرأة اذا لمتت بسوارها وفي مبرقات أي
في نساء مبرقات في أعينهن الكحل الكحل أو ملان من المطر

إِذَا وَصَلَنَ الْعَوْمَ بِالْهَرِّ كُلِّ رَجْرَجَنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ الْخُزْلِ
أَوْزَاكَ رَمَلٍ وَالْحِجِّ فِي رَمَلٍ مِنْ رَمَلٍ يَرْتَبِي أَوْ رِمَالِ الدُّبْلِ
العوام السباحة والهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين . الحزل جمع
أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لتقلها

يَجْتَنِي عَلَى بَرْدِي غَيْلٍ خَدَلٍ وَكُنَّ ذَا الْقُرْحِ قَتْلَنَ قَبْلِي
وَكَنَّ لَا يَطْلُبْنَهُ بِذَحَلٍ فَإِنْ تَرَيْنِي كَالْحَسَامِ النَّحْلِ
الغيل الماء الجاري وانما شبه عظام قوائمها بالبردى في لينه . وذو القرح
يعنى امراً القيس والحسام النحل يعنى السيف ضربه مثلاً لنفسه في كبره

فَلَلَّ غَرْبِي وَابْتَرَى مِنْ نَصْلِي مِرَّةً أَيَّامٍ تَقْضُنَ حَبْلِي
بَعْدَ الْقُوَى عَنْ مُسْتَمِرِّ الْقَتْلِ فَإِنْ تَرَى بَعْدَ الشَّبَابِ الرِّسْلَ
ضرب كل شئ حده وابتري افتعل من البري والمرّة احكام كل شئ تقضن
حبلي ذهبن بقوتي . فان ترى مخاطب صاحبه

وَبَعْدَ نَفْجِي لَمَّتِي وَرَفْلِي مُخْرَوِّطَ الْجِلْدِ حَدِيثِ الصَّقْلِ
عَلَى ثَوْبِ الْكِبَرِ الْهَدْمَلِ فَقَدْ أَرَوْقُ بِالْقَصِيبِ الْجُنْجَلِ
يقال هو ينفج بلمته اذا حركها ورفلي أي تبخترى . والمخروط الممتد وانما
يعنى انه كان في شبابه ممتد الجلد ممتلئ اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده
وقوله فقد أروق بالقصيب يريد ان تربني هربت وكبرت فقد كنت أروق النساء

وَكُنْتُ أُمْسِي نَائِيًا عَنْ أَهْلِي

وكنت أراني أملا استملى يقول كنت أراني يطول أهلي

ثُمَّ يَدَانِي اللَّهُ بَيْنَ الشَّمَلِ وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُلِّ أَجَلٍ

وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ الْبُطْلِ مَا عَنْ خِلَاطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعَلٍ
البتل مصدر الباطل وقوله وعل أى ليس عن هذا ملجأ ولا مصرف وقوله

فتنة أى بالنساء

إِذَا الْعَوَانِيِ اقْتَدَنَّا بِالْهَزْلِ قَدْ كَانَ قَوْمٌ أَفْتَنُوا بِالْعَجَلِ

وَخَضِبَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الطَّفْلِ وَطُولِ إِسْبَاجِ الْعُيُونِ النَّجْلِ
يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أى
باللعب يقول لامفر من الفتنة اذا العواني اقتدنا بالهزل واللهو وخضب اطراف
البنان وسجاى سكن والنجل الواسمة

لِذِي الْهَوَى تَبَلُّ بِغَيْرِ تَبَلٍ لَمَّا اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ

صُفْرًا وَخَضْرَاءَ كَاخْضِرَارِ الْبَقْلِ وَعَلَّقَتْ مِنْ أَرْبِ وَنَخْلِ

قوله تبل بغير تبل أى تبلنا عندهم وليس لهم عندنا تبل يطلبنا به وقوله
لما اكتست أفرد امرأة واحدة يقول لما اكتست واخذت زيتها قتلنا فلنا
عندها تبل أى نار وأرب ونخل ضربان من الحلي

كَشَمَرَ الْحَمَاضِ غَيْرِ الْحَشْلِ فِي جِيدِ عِينَاءَ طَرُودِ الرَّبْلِ

وَأَبْرَقَتْ فِي مَبْرَقَاتِ كُحْلِ بَرَقِ الْعَمَامِ الْمُسْتَهْلِ الْهَطْلِ

قوله كشم الحماض نمره ابيض ثم تدخله شكاة فهو حسن فشبه الحلي
به وقوله غير الحشل مردود على قوله من ارب ونخل والحشل كسر الحلي يريد
ان حليها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل أى انها تتبع الربل. والربل

وَجَوْزٌ وَجَنَاءٌ كَجَوْزِ الْبُغْلِ قَفٌّ كَطَهْرِ الشَّارِفِ السَّبِيلِ
إِذَا أُتِّحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدْلِي بِالنَّهْضَانِ وَالْوَجِيفِ الذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله بجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبيل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبيل والربيل والسبيل واحد وهو الضخم وقوله اتحت قصدي انما اراد ان يقول اذا اتحت قصدها عمدت لها في سيرى بالنهضان والوجيف والذميل وهي ضرور من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْبُرَى فِي الْجُدْلِ قَوْمٌ سَاجًا مُسْتَحَفَّ الْحَمْلِ
تَشْقُ أَعْرَافُ الْأَبَابِ الْجُفْلِ عَنْ صُدْعٍ يَقْمِصْنَ بَعْدَ الزُّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قوم سافنا تستخف ما فيها يريد كان أزمة النوق وبراهم معلقة في سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالي وقوله صدع الواحد صدوع وهي السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل أى يمشن بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرَوَاءٍ طُمُوحِ الدَّقْلِ تَهْتَرُ فِي الْمَاءِ أَهْتِزَازَ الرُّأْلِ
فَإِنَّ تَفِقَ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي فَقَدْ أَرَانِي وَالصَّبَا مِنْ شَغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النمامة فان تفق هذا مثل يقول تركت الرحيل في الصبا والاهو. وقوله فقد اراني يريد ان فقت الآن من اللهو فقد كنت دهرأ والصبا من شغلي

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ الْوَهْلِ وَقَدْ أَقْوَدُ الْقَوْلَ أَوْ أَسْبَلِي

مستاح الوهل أى يلح على الهوى فانزع اليه. وقوله أقود القول أى أكشف الخبر حتى يتبين لي

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذا قال وانكل
أميةا وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه
قول المرار

له نظرتان فرفوعة وأخرى تأمل ما في السماء
وثالثة بعد طول الصمات الي وفي صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السمك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعَاوَشْتِي كَأَرْفِضَاصِ الْإِجْلِ وَأَتَخَطَّى بِجِلَالِ سَبَلِ
يَطْوِي الْمَرَوْرَى بِيَدِ وَرَجْلِ ذَا الْعَرْضِ فِي سَاحَتِهَا أَوْ هَجَلِ

معاً يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب في العدو والمروراة
أرض مستوية . وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ما عرض منها

مَضْرُوجَ أَضْرَاجِ الْبِلَادِ الثُّجَلِ وَإِنْ هَدَى مِنْهَا أُنْتَقَالَ النُّقْلِ
فِي مَتْنِ ضَعَاكِ الثَّنَائِيَا النُّزْلِ إِلَى سُدَى جَمَّاتِهِ كَأَنْغَسَلِ

مضروج بدل من المرورى يريد ان هذه المرورى واسعة متصلة ببلاد واسعة
وقوله هدى أى دل وانتقال النقل أى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول
بين ويقال رائت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والزل أى الواسعة البعيدة
النور وقوله الى سدى أى الى ماء قد طال العهد به وجهاته ما جم من مائه
والغسل شئ يتقع فيغسل به الرأس

لِلْعِنْكُوتِ سِلْسِلٍ مِنْ غَزَلِ عَلَيْهِ مِنْ مَهْلَهَاتِ طَحْلِ
قَلَّصْنَ عَنْهُ فِي لُهَامِ السُّبْلِ مُغْبَرٍ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْجُزْلِ

مهلهات يعنى ما نسجت العنكبوت والمهلهات الرقاق والطحل المغبرة قلصن
يريد ان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة في طريق لهام السبل
اي متصل به جميع الطارق فكانه يلمحها والجزل التي في اعاليها اطمئنان

وَجَوْزٍ وَجَنَاءَ كَجَوْزِ الْبُغْلِ قَفِّ كَطَهْرِ الشَّارِفِ السَّبِجْلِ
إِذَا انْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدَلِي بِالنَّهْضَانِ وَالْوَجِيفِ الذَّمَلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبجل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبجل والربجل والسبجل واحد وهو الضخم وقوله انتحيت قصدي انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيرى بالنهضان والوجيف والذميل وهي ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْبُرَى فِي الْجُدْلِ قَوْمًا سَاجًا مُسْتَخَفَّ الْحَمَلِ
تَشْتَقُّ أَعْرَافُ الْأَبَابِ الْجُفْلِ عَنْ صُدُوعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ الزُّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قوم سافناً تستخف ما فيها يريد كان أزمة النوق وبراهها معلقة في سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالي وقوله صدع الواحد صدوع وهي السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل أى يمشن بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرَوَاءٍ طُمُوحِ الدَّقْلِ تَهْتَزُّ فِي الْمَاءِ أَهْتِزَّازَ الرُّأْلِ
فَإِنَّ تَفَقُّ رَاحِلَتِي وَرَحَلِي فَقَدْ أَرَانِي وَالصَّبَا مِنْ شَغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النعامه فان تفق هكذا مثل يقول تركت الرحيل في الصبا والهوى. وقوله فقد أراني يريد ان فقت الآن من الهوى فقد كنت دهرأ والصبا من شغلي

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ الْوَهْلِ وَقَدْ أَقُودُ الْقَوْلَ أَوْ أَسْتَبِلِي

مستاح الوهل أى يلح على الهوى فانزع اليه. وقوله أقود القول أى أكشف الخبر حتى يتبين لي

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذا قال وانكل
أمياء وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه
قول المرار

له نظرتان فرفوعة وأخرى تأمل ما في السقاء
وثالثة بعد طول الصمات اليّ وفي صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السمك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعَاوَشْتِي كَأَرْفِضَاصِ الْإِجْلِ وَأَتَخَطَّى بِجِلَالِ سَبَلِ
يَطْوِي الْمَرَوْرَى بِيَدِ وَرَجْلِ ذَا الْعَرْضِ فِي سَاحَتِهَا أَوْ هَجَلِ

معاً يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب في العدو والمروراة
أرض مستوية. وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ما عرض منها

مَضْرُوجٌ أَضْرَاجِ الْبِلَادِ الثُّجَلِ وَإِنْ هَدَى مِنْهَا أُنْتَقَالَ النُّقْلِ
فِي مَتْنِ ضَعَاكِ الثَّنَائِيَا النُّزْلِ إِلَى سُدَى جَمَّاتِهِ كَأَنْغَسَلِ

مضروج بدل من المرورى يريد ان هذه المرورى واسعة متصلة ببلاد واسعة
وقوله هدى أى دل وانتقال النقل أى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول
بين ويقال رأت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل أى الواسعة البعيدة
النور وقوله الى سدى أى الى ماء قد طال العهد به وجهانه ما جهم من مائه
والغسل شئ يتقع فيغسل به الرأس

لِلْعِنْكُوتِ سِلْسِلٍ مِنْ غَزَلِ عَلَيْهِ مِنْ مَهْلَهَاتِ طُحْلِ
فَلَّضَنْ عَنْهُ فِي لُهَامِ السُّبْلِ مُغْبَرٍّ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْجُزْلِ

مهلهلات يعنى ما نسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن
يريد ان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة في طريق لهام السبل
اي متصل به جميع الطارق فكانه يلهمها والجزل اتى في اعاليها اطمئنان

أَصْدَاؤُهَا مُسْتَعْبِرَاتُ الثُّكْلِيِّ وَصَوْتُ دَاعِيهَا كَصَوْتِ الدَّحْلِ

الشجر ملتحق الذقن حيث يدخل بعضه في بعض وجراز كبير الا كل يريد ان
المخدرين في شجر وقوله جوز أى وسط وغبراء أى بلد كثيرة الغبرة وشطون
الجلب أى بميدة الشقة وقوله مستعبرات الشكل يقول كانهن قد اصبن بشكل
والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون في الارض ثم يمر فيها ويتسع فيقول
الصوت اذا صوت في هذا البلد سمعت له دويأ كانه يخرج من دحل

تَسْتَنْ فِيهَا أُمَّهَاتُ السَّخْلِ مِنْ النَّعَاجِ وَالظَّبَاءِ الْخُذْلِ

وَكَلُّ زَجَاجٍ سُخَامُ الْخَمْلِ تَبْرِي لَهُ فِي زَعَلَاتٍ خُطْلٍ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والخذل التى قد خذت قطعها واقامت
على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى ابن الريش تبرى له اى تنبرى
له تعرض وزعلات نشيطات والحطل نعام مضطربات

هَقْلَةٌ شَدِيدٌ تَبْرِي لِهَقْلِ يَنْشَقُّ مَوَارُ السَّرَابِ الضَّهْلِ

وَلَوْ نُ هَبَوَاتِ الْقَتَامِ الطَّسْلِ عَنْ عَاتِقَيْهَا كَأَنْشِقَاقِ السَّحْلِ

الهقل ذكر الظلمان والهقلة الانثى والضهل يقال برّ ضهول اذا خرج ماؤها
قليلا قليلا والقتام الثبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقهاى ناحيتى هذه الارض
والسحل نوب

جَاوَزَتْهَا بِالْيَعْمَلَاتِ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ عِبْرٍ كَأَنَّ الْضَحْلَ

تَتَجَوُّ إِذَا الْهَادِي دَعَا بِالْهَبْلِ وَعَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعُزْلِ

اليعملات الواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتن والقتل الواحدة قتلاء وهى
التي يبين عضدها عن جنبها وقوله عبر من قولك ناقة عبر اسفار والضحل الماء
الذى ليس بغمر وقوله كاتان الضحل يعنى صحرة شبهها في صالاتها بصخرة

وَمَدَّ غَلْوِي مُسْتَقِيمَ النَّبْلِ بَلْ بَابٍ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ الْقَفْلِ
النضال المناضلة والنضال الفمل فكانه قال مناضلة النضال وقوله مدغلوي
مستقيم النبل يقول أرمى فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرِفًا بِأَكْلِي بِالصَّيْتِ وَالْعَجَاجِ غَيْرِ غُفْلٍ
وَأَنَا إِنْ حَافَلَ يَوْمُ الْحَفْلِ وَعَشَّ ذُو الضَّبِّ وَدَاءُ الْحَقْلِ
معترفاً بأكلى يقول اني قصدت هذا الممدوح حاله كونه معترفاً بان لي عنده
عطاء يعطينه في كل سنة وقوله بالصيت يقول ساورته بصيتي ونسبي للعجاج الراجز
المشهور وقوله الضب داء يكون في الصدر من الحقد

وَالْحَرْبُ تَشْرِي بِالْكَشَافِ الْمَغْلِ أَرْدُ رَجَسِ الشَّقِشِقَاتِ الْهَدْلِ
يَحْفَزُهَا زَارٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ بَيْنَ مَجْدَاتِ الزَّجَاجِ الْعُصْلِ
قوله الحرب تشري بالكشاف يريد ان الحرب تشتد وقوله رجس الشقشقات
هو ههنا مثل وانما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زاري
والمجذات التي تجذ تشق والواحدة مجذة يعنى الانياب التي تقطع

أَكْتَسِرُ الْهَامَ وَمَرًّا أَخْلِي أَطْبَاقَ ضَبْرِ الْعُنُقِ الْجَرْدَحْلِ
إِذَا أَنْتَحَى بِالْمُحْدَرِينَ قَصْلِي أَلْقَى كَرَادِيسَ الْعَفْرَنِيِّ الْعَبْلِ
أخلى أقطع وقوله ضرب من التضمير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل
العليظ الضخم يعنى العنق والمحدران النابان والكراديس جمع كرادوس وهو كل
مجتمع عظيم كالركبة والمنكب والعفرني العليظ العنق والعبل الضخم وقوله قصلي
القصل القطع يريد اذا انتحى قصلي بالمحدرين قطع كراديس خصمى الشديد

فِي شَجَرٍ مَضَاغٍ جُرَازٍ إِلَّا كُلِّ بَلْ جَوْزٍ غَبْرَاءَ شَطُونِ الْحَبْلِ

يال عكل كانه في معنى استغاثه خطب الرجل التي يحطها وقوله هزت رأسها
تستبلي أي تنظر ما عندي كأنها تهزأ بي من بلوت

قُلْتُ لَوْ عَمَّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحِ
وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

الحسل ولد الضب تنفق عنه البيضة وقد خرجت سنه فلو بقي دهرأ لم
يتغير عما هو عليه يقول فلو عمرت لا أتغير كان آخر حالي الموت والفحطل
قال الاصمعي اذا قيل للاعراب ما أراد بالفحطل قالوا زمن السلام رطاب يريد
زمن الحجارة حين كانت رطبة

أَوْ خَرَفًا مِنْ طُولِ عَهْدِ بَيْلِي تِلْكَ اللَّيَالِي بِالنَّهَارِ الْوُصْلِ
إِنْ نَبَتَ الرُّوحُ أَنْتَزَعْنَ عَقْلِي أَوْ طَبَّقَتْ دَاهِيَةٌ لِأَنْعَلِي
إِنِّي وَقَدْ أَضِي مَقَالَ الْفَصْلِ يَكْفِيكَ نِكْلِي بِنِي كَلِّ نِكْلِي
وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ الْمَعْلِ كَسَبْتُ صَمَامَةَ زَجْرِ الْمَعْلِ

النكل القيد يقول فاقيد بني كل من عاداني والمعل الاختلاس يقول في يوم
يختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أي الذي يصدق في أمره فهو السابق
وقوله كسب صمصامة زجر المعل أي كسب السيف المذل

وَالْجُرْبُ أَكْوِي عَرَّهَا وَأَطْلِي بِالْقَارِ أَوْ بِالْقَطْرَانِ الشَّلِ
وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي
المر الجرب الشعل الذي يشتعل في الجسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه

يريد من الحسد

إِذْ جَدَّ بِالْقَوْمِ نِضَالُ النَّضْلِ وَإِي إِذَا نَاصَلْتُ سَهْمُ الْخِصْلِ

أَنْ سَوْفَ تَقَيْنَ جَوَادًا حُرًّا سَيْدِ قَيْسِ زُفَرِ الْأَعْرَا
 ذَاكَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ بَرًّا وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شَهَابًا مَرًّا
 قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرًّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان يبيع عبد الله بن الزبير ولم ينقض بيعته
 وقال رؤبه

يَأْصَحُ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمَلٍ عَيْنِكَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا وَجَمَلٍ
 وَاسْتَطْرَبْتُكَ بِالْمَلِيعِ التَّمَلِ بَاقِي مَعَانِي الْأَعْيَانِ الْكُحْلِ
 هملت العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أي من أجل عهد الصبي
 واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب في حزن أو فرح والمليع المستوي
 من الارض والنمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار نمل أي بدار
 اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذي كان نملًا لك ولها في اقامتك معها وهو اليوم
 طريق لك وقد كنت مرة مقبًا به

كَأَنَّهَا وَالتَّنَائِي يُسَلِي بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطْعٍ مِنْ سَحْلٍ
 وَالْهَجْرُ قَطَاعُ حِبَالِ الْوَصْلِ وَالشَّيْبُ دَائِمٌ مَالُهُ مِنْ غِسْلٍ
 التناي البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عن تحبه سليت عنه
 والسحل نوب يمان يقول بهذه المعاني آثار كانها قطع السحل وقوله ماله من
 غسل هذا مثل قوله وقع في خزبة لا يغسل رأسه منها أبدًا

لَمَّا أَزْدَرَّتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي تَأَلَّقْتُ وَأَتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ
 خَطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي تَسَأَلْنِي مِنَ السَّنِينِ كَمْ لِي
 قوله لما ازدرت نقدي أي رأيت نقدي قليلا فازدرت به أي لانقده عندي
 والندق الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتفبرت وقوله واتصلت بعكل قالت

بِالْفَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارًا تَمْطُو الْعُرَى وَالْمَجْدَبَ النَّتَارًا
 تَرَى بِجِيثُ وَقَعَتْ غُبَارًا كَمَا تَرَى فِي الْهُوَّةِ الْأَوَارًا
 إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا الْخَرَارًا يَهْوِي أَسْمٌ صَقَعَهَا الصَّرَارًا
 كَأَنَّ فِي الْوَانِهِمْ صَفَارًا وَأُمَّهَاتٍ هَامِهِمْ دُورًا

يصف في هذه الابيات المنجنيق. وقوله كأن في ألوانهم صفاراً أي كأن في ألوان
 أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أي صفرة وفي هامهم دوراناً

إِذْ حَرَجَ الْمَوْتُ بِهِمْ وَدَارًا وَرَعَدَ الْعَارِضُ وَاسْتَطَارًا
 فِي رَيْبٍ تَرَى لَهُ غِفَارًا

العارض الجيش. يقول كأن في هامهم دواراً إذ حرج الموت بهم وحى الوطيس
 في يوم علا غباره

وقال بعض الاعراب

وَمَهْمَ فِيهِ السَّرَابُ يَلْمَحُ يَذَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلُحُوا
 ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَنَّ لَمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّمَا أَمْسُوا بِجِيثُ أَصْبَحُوا

وقال الفلاخ

وَبَلَدٌ أَغْبَرُ مَخْبِي الْعَطَبُ يُضْحِي بِهِ مَوْجُ السَّرَابِ يَضْطَرِبُ
 لَوْ قُذِفَ الْكَتَانُ فِيهِ لَأَلْتَهَبُ قَطَعَتْ أَخْشَاهُ بِسِيرٍ مُنْجِدِبُ

سير منجذب أي تمتد

وقال القطامي

يَأْنَقُ خَيْبٍ خَبِيًّا زَوْرًا وَقَلْبِي مَنْسِمِكِ الْمَغْبَرَا
 وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَّا اخْبَرَكَ السَّائِخُ حِينَ مَرَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج في الصحراء. وبه الثانية بدلا من به الاولى. وابن
أجلى بدل من الحجاج أي رجل منكشف الامر بديه. ووافق الاسفار يقول
ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَى أَمْرًا وَلَا أَحَارًا فِي الْحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ أَسْتَخَارَا
يقول انه ما استشار أحداً في أمره ولا استخار الا الله

مَا زَالَ يَذْنُو مِنْهُمْ أَشْبَارًا حَتَّى رَأَوْا لِلْوَنَةِ أَنْمَارًا
وَلِاعْتِزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارًا لَا مُضْجِلَاتٍ وَلَا قِصَارًا
حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارًا وَكَانَ مَا بَيْنَهُمْ طَوَارًا
حَيْثُ تُودِّي الْقُرْعَةُ الْقِمَارًا وَأَبْصَرُوا مِنْ رُغْبِهِ إِبْطَارًا
صفوا له جداراً أي صاروا له صفاً كالجدار. وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء
بعض. وقوله حيث تؤدي القرعة القمارا يقول كأنهم اذ ذلك يتقاسرون على الملك
أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقًا يَدْمَغُنْ وَأَنْتِهَارًا مِنْ ذِي حِفَاطٍ يَمْنَعُ الذِّمَارَا
أَوْرَدَ حَذَا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا يَسْبِقَنَّ بِالْمَوْتِ أَلْقَنَا الْحِرَارَا
أخذ يريد بها السهام

تُسْرِعُ دُونَ الْجَنَنِ الْبِشَارَا وَالْمَشْرِفِي وَالْقَنَا الْخُطَارَا
يقول انها تبشر أجسادهم دون دروعهم. والمشرفي معطوف على قوله حذاً
وَكَلَّلَ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا تُتَجُّ حِينَ تَلْقَحُ انْتِقَارَا
قَدْ ضَبَّرَ الْقَوْمُ لَهَا أَضْبَارَا كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قِبَارَا
بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَزْبَارَا إِذَا أَمْرُوا حَبَلَهَا الْمَعَارَا

يقول نخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه في حدائه لها الدبران الذي هو حادى الثريا وقال القائل في الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بدمته كما وفي بقلاص النجم حادياها
بَلْ قَدَّرَ الْمُقَدِّرُ الْأَقْدَارَا بِوِاسِطِ أَفْضَلِ دَارٍ دَارَا
أَصْبَحَ نُورًا لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التى بواسط . وهى واسط الحجاج التى بناها وسماها على اسم واسط التى بالرقعة . وأصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا لَوْلَا تَكْمِيكَ ذُرَى مَنْ جَارَا
وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جميع ناصر . يقول والله سمي من ينصره أنصاراً . وقوله لولا تكميك أى لولا قهرك وقمك الجارين يخاطب الحجاج .

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعْشَرًا أَغْمَارَا فَقَاءَ أَكْبَادَهُمُ الْمَرَارَا

يقول ان الحجاج اغاظ أعداءه وفقاً أكبادهم وسرايرهم

عَلَى مَنْ أَعْمَى يَوْمَهُمْ وَحَارَا أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الْأَشْعَارَا

وَأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا عَانُورَ أَمْرٍ فَلَقُوا عِثَارَا

يقول وفقاً أكبادهم من القبط على ما أصابهم فاعمامهم وحيرهم وخذلهم . وقوله حلقتوا الاشعار كانت الحوارج تفعل ذلك .

يَتَوُونَ كَسْرًا فَلَقُوا الْكُتِبَارَا وَالْمَلِكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا

يقول والملك للحجاج اذ صار ما صار من غلبه لهم

لَا قَوَاهِ الْحَجَّاجِ وَالْإِصْحَارَا بِهِ ابْنُ أَجْلَى وَافَقَ الْإِسْفَارَا

وَفِي جَنَاحِي لَيْلِهِ أَصْفَرَارًا وَصَلَكَ بِالسَّلْسِلَةِ الْعِدَارَا
 يبرد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أى جعل السواد يصفر . وصلك
 أى اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالمعذار

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَجَارًا أَمَلَسَ إِلَّا الضَّفِدَعِ النَّقَارَا
 تعرضت الحمرة أى اعترضت شربت . والحذب اعراف الماء ترتفع . والجر جار
 ذو جرجرة . واملس يعنى التهر املس من القذى الا الضفدع فانه فيه

يَرْكُضُنْ مِنْ عَرْمَضِهِ الطَّرَارَا تَخَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزُّهَّارَا
 يركضن أى الحمرة يضر بن الماء حتى يذهب العسر مرض فيشربته . والعروض
 الطحلب . والطرار جمع طرة وهى شفيهه . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه
 تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسماراً

لُؤْلُؤَةٌ فِي الْمَاءِ أَوْ مِسْمَارًا وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارَا
 وخافت أى الحمرة . والاورجار حفر تجمل للحمير فيها مناجل فاذا مرت
 عرفها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الْأَصْرَارَا
 الاعمار جمع عمر وهو حرمجدنه في صدورهن من العطش . ويقال قصع
 صارة عطشه أى قطعها يقول لم تقطع عطشها اى لم ترو

أَجَلْتُ نِفَارًا وَأَنْتَحَى نِفَارًا مُلَازِمًا لَا يَرْهَبُ الْعِثَارَا
 أجلت أى انقضت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازماً ان لا تفوته
 الحمرة ولا يرهب ان يعثر

تَخَالُ بَيْنَ شَجَرِهِ مِزْمَارَا كَأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ حِمَارَا
 بين تالى النجم حين غارا

الحافر والركبة . والقين مقيد البعير أى مكان تقيده . قال ذو الرمة
دانى له القيسد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم
والانفطار هو الانشقاق

كَأَنَّهُ إِذْ صَعَصَعَ الْكِرَارَا مُخْضَرَمٌ مِنْ جَمْعِهِ الْأِصْرَارَا
صمصع أى صمصع الاثن اقبل بها وأدبر . والكرار المكاراة أى جعل يكرها
ذاهباً وجائياً . مخضرم أى مقطوع الاذن . ومن جمعه الاصرار أى يجمع أذنيه
كَأَنَّ مِنْ تَقَرُّبِهِ الْمَشْوَارَا وَدَالَ الْبُغْيَ بِهِ هَجَارَا
يقول كأن به هجاراً من جريه في المفازة ومن نشاطه وبغيه

إِذَا أُسْتَمِرَّتْ أَسْرَعَ الْمِرَارَا

يقول اذا جرت الاثن جرى

كَأَنَّهُ مُسْتَبْطِنٌ أَظْرَارَا وَأَبَا حَمَّتْ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا

يقول كأن حوافره اظرار . والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب
والوآب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار . وحت نسوره الاوقار أى حتمه
نسوره من ان يصيبه وقر أى جرح

كَأَنَّ فِي حَافِرِهِ أَنْفِجَارَا إِنْ جُرْنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيَّ مَا جَارَا

يقول حافره متسع . وقوله ان جرن أى ان ضلن الطريق لم يندم على
ذلك لقوته وانه لايشق عليه طول المسافة

وَرَدَا عَلَى الْمَسْجُوحِ وَاشْتَغَارَا حَتَّى إِذَا مَا مَدَّقَ الْأَسْحَارَا

وردا أى يفعل كل ذلك وارداً وردا . ومن المسجوح أى يكون تارة على
القصد . واشتغارا أى يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق
وتارة يضل

أَغْرُ يُحَدُّوْ مُظْلِمًا قِيَارَا وَقَدَّرَا فِي الْأَفْقِ أَشْفَرَارَا

يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

إِنَّ الْهُوَى الطَّارِقَ وَالْأَسْرَارَا أَلْبَسَنَ مِنْ ثَوْبِ الْبَلْبِيِّ نَجَارَا
يقول ان الهوى والاسرار اي احاديث النفس الالسننى من ثوب البلى نجارا
أي ألبسني هيئة الكبر

وَبَلْدَةٍ تَضِيفُ الْقَفَارَا كَلَفْتُمَا ذَادِعِمَّ مَوَارَا
تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليها . يريد لاتزال هذه البلدة
تدخل في قفر تأتيا كما يأتي الضيف القوم . وذا دعم يريد بعيراً ذا دعم وهي
القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أَبَقِي لَهَا طَوَّلَ السَّفَارِ مَقْرَمِدَا سِنْدَا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
والموار الذي يموج في مشيته يقول قطعها بهذا البعير

كَالْأَخْدَرِيِّ يَرْكَبُ الْأَقْطَارَا حَتَّى إِذَا أُنْسَلَتِ الْمَوَارَا
الاخدري حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحي . يقول انه يميل
على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخرى من النشاط . وانسلت الموار أى
القت اتته أوبارها

وَأَجْنِبَنَّ بَعْدَ الْبَلْقِ أَكْدِرَارَا بِصَلْبِ رَهْبِي يَخْبِطُ الْأَخْضَارَا
يعنى ان لونها صار أكدر . وصلب رهبي موضع . والاخضار جمع خضر
وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبَنَّ بَعْدَ الْجُدَدِ الْأَوْعَارَا يَرْمِي صِمَادَ الْقَفِّ وَالْقَرَارَا
بِمَكْرَبٍ لَا يَشْتَكِي الْأِمْعَارَا مِنْ وُظْفِ الْقَيْنِ وَلَا أَنْفِطَارَا
يركبن أى الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى أى الحمار . والقف
المكان الفليظ . وصماد جمع صمد وهو الفليظ من الارض والقرار المستوي
من الارض وما استقر منها . وبمكرب يعني بمخافر متملي . والوظيف ما بين

بوارحها

بَلْجَوِّ إِلَّا أَنْ تَرَى حَبَارًا كَمَا يُجِدُّ الْكَاتِبُ الْأَسْطَارًا
 فَقَدْ تَرَى بِيضًا بِهَا أَبْكَارًا مِنْ الْحَيَاءِ خُرْدًا خِفَارًا

الجوّ مكان . يقول ان هذه الديار بالجوّ وهى قفر الا ان ترى حباراً والحبار
 الاثر فقد ترى أي قد كنت ترى . والحرد المستحييات . وخفار مستترات حيات .

قال اوس بن حجر

هى ابنة المراق كرام نعيمها كما شئت من اكرومة ونخرّد
 يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا زَهْوِكَ بِالصَّرِيمَةِ الصُّوَارَا

يقول يائسن حتى يتائسن يتحدثن ويدنون من الزوار وهن ينفرن مع
 ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخفاف . والصريمة الرملة
 المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أي انهن ينفرن كما ينفر
 الصوار

وَإِذْ سَلِمَى تَسْتَبِي الْأَغْرَارَا قَامَتْ تُرَيْكَ وَارِدًا مُنْصَارَا

الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتائس النوار اذ سلمى تستبي الاغرار والرجل
 الغر الذي لم يجرب الاشياء . ووارداً أي شعراً سائلاً . ومنصارا أي مائلاً

وَحَفًا وَفَعْمًا يَمَلُّ السُّوَارَا وَمُرْجِحِنًا كَأَلْنَقَا مَرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أي ساعدا فعما مملئاً . ومرجحنا يعنى كفلا
 ثقيلاً . والسقاموضع من الرمل مرتفع متقاد كالكتيب . والمرمار الذي يترجرج
 ويموج كأنه يجيء ويذهب

وَعَثَا تَرَى فِي كَشْحِهِ اضْطِمَارَا وَمَشِيَّةً مَوْرَ الْغَدِيرِ مَارَا

وعث أي لبن . ومور الغدير أي سير الغدير

مَعَ الْفَتَاةِ الْطَفَّلَةِ الْمَغْنَجِ أَهْوَنُ يَاعْمَرُونَ الْإِدْلَاجِ

الطفلة الناعمة . والادلاج سير الدجلة

وَزَفَرَاتِ الْبَازِلِ الْعَجَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرأ كان أو أنق
والعجاج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من
تقحم المهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمري لريم عند باب بن محرز أغن عليه البارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لمن حفيف

وقال العجاج

يَأْصَاحُ مَا ذَكَرَكَ الْأَذْكَارَا مَالْتَمَتْ مِنْ قَاضٍ قَضَى الْأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذي لمت من قاض قضى الوطر أي الحاجة .

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ الْيَأْسِ أَوْ حِذَارَا

يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوى كشمحه عنه . مختارأ أي

اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمْ أَخْلَاثِكَ وَأَعْتَدَارَا فَحَى بَعْدَ الْقَدَمِ الدِّيَارَا

يقول رحل يائساً او حذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصَى الْمُظْلِمُ النَّسَارَا قَفَرًا تَهَادَاهَا الْبَلِيَّ الْأَطْوَارَا

النصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهادها اي تماورها البلي مراراً

تُنَازِعُ الْأَزْوَاحَ وَالْأَمْطَارَا أَنْوَاءَهَا وَالْبَارِحَ الطَّيَّارَا

البارح الريح الشديدة . يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

يَكْفُونَ النَّاسَ فِي أَيَّامِ الشَّدَةِ وَالغَرَمِ
وَيَفْصِلُونَ اللَّبْسَ بَعْدَ اللَّبْسِ
الرِّبْسِ الشَّدِيدَةِ

وَيَعْنُونَ مَنْ مَأْفَى الدَّحْسِ بِالْمَأْسِ يَرْتَفِي فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ
من مأ فى الدحس يعنى من مد فى الفساد يقول انهم يعتلون أى يقهرون
من مأ فى الدحس بالمأس الشديد اى بالفساد الذى ليس بعده فساد

لِيُوثَّ هَيْجًا لَمْ تَزَمْ بِأَبْسٍ ضِرَاعٌ تَنْفِي بِأَخْذِ هَمْسٍ
عَنْ بَاحَةِ الْبَطْحَاءِ كُلِّ جَرَسٍ
الأبس التحقير . وباحة الشئ وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة .
والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدُسِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ
أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْوَلِيدُ الْخَلِيفَةُ الْاُمَوِي . وَالْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدُسِ هُوَ اللَّهُ
بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ الْمُرْسِي
القديم الكرس أى القديم المعدن والمرسى اى الثابت

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ حَتَّى تَزُولَ هَضْبَاتُ قُدْسٍ
قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ عَلَى الدَّبْيَاجِ عَلَى الْحَشَايَا وَسَرِيرِ الْعَاجِ
الدبياج فارسى معرب ويجمع على ذباييج وان شئت دباييج

والنكس الضعيف من الرجال .

كَأَفَيْتِ هَذَا الرَّجْسَ بَعْدَ الرَّجْسِ فَتَارَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ بَجْسٍ .

هدد الرجس يقول هو كالفيت ذى الرجس . وماء بجمس أى ماء متفرق .

والعين المراد بها عين المطر

مَاءٌ نَشَاصٍ هَاجَ بَعْدَ الْيَأْسِ سَجَّ النَّهَارَ وَإِذَا مَا يَمْسِي

النشاص السحاب المنتصب . أى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسج النهار

أى امطر نهاراً وليلاً

بِوَابِلٍ يَجِي عُرُوقَ الْيَاسِ

ويجي صروق اليبس أى ما كان يابساً

بَيْنَ ابْنِ مَرْوَانَ قَرِيعِ الْإِنْسِ وَأَبْنَةِ عَبَّاسٍ قَرِيعِ عَبَّاسٍ

يقول امام رغب بن ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد

الملك بن مروان وأمه ولاده ابنة عباس العباسية والخليفة هو الوليد

ضِيَاءٌ بَيْنَ قَمَرٍ وَشَمْسٍ أَزْهَرَ لَمْ يُؤَلِّدْ بِنَجْمِ النَّحْسِ

بَيْنَ نَجَبٍ لَمْ يَغْبُ بُوْكَسٍ وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ

الوكس النقص . والحاصن العفيفة . وملس يقول هى ملساء من الاذى ليس فيها

أثر منه

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ مِنْ قَنِسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنِسٍ

القراف المدانة . والوقس الحرب يزيد من قراف المكروه كله . والقنيس

الاصل

فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ يَكْفُونُ اثْقَالَ تَأْيِ الْمَسْتَأْسَى

ففى البيع أى فى الاعطاء . وقوله ويوم الحبس يكفون تأي المستأسى أى انهم

وَالْوُعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوُعْسِ وَصَحْحَانَ قَذْفِ كَالْتَرَسِ

والوعس الروابي وهي معطوفة على الرمال . والطراد المكان الواسع .
والصححان المكان المستوي الاملس . والقذف البعيد . وكالترس اي انه
املس

وَمِنْ أَسْوَدٍ وَذَنَابِ غُبْسٍ وَمَرَّ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ مَغْسٍ

يقال غسى عليه الليل واعسى اي اسود واظلم يقول عمر في سيرنا بذئاب واسود

وَعَطْفِ نِعْمَاءٍ وَمَرَّ بُوْسٍ يَنْضَحْنَآ بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ

يقول يصيبنا مرة خيرة ومرة بوَس يقول تصينا بالثلج والجليد . والقرس البرد

دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَدْسٍ

يقول قطعنا تلك المفاوز بجرها وبردها وليس منا من يظاها الشباب اي من

يكون عليه ثوبان . وسير حدس اي بغير دليل

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ مَلَكَهُ اللهُ بَغَيْرِ نَحْسٍ

امام رغس امام غله وولد في نصاب رغس اي في بركة وبغير نحس

خَلِيفَةً سَأَسَ بَغَيْرِ فُجْسٍ خِنًا وَلَا تَكْثُرُ بِالْبَحْسِ

بغير فجس اي بغير تفخر . وخناً اي سوء فعل اي لا يفعل فعلاً قبيحاً من

خنا القبول . والبجس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تنكث بأموال الناس

يَقْبَلُ أَنْسَ أَهْلِهِ بِالْأَنْسِ وَيَهْرِسُ الدَّاءَ وَفَوْقَ الْهَرَسِ

يقول من انس به انس اليه هو ايضاً . والهرس الدق

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وَأَبْنُ رَأْسٍ وَخَضِلُ الكَفِينِ غَيْرُ نِكْسٍ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي ندينهما بالفظاء

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ وَرَمْلَانَ الْحِمْسِ بَعْدَ الْحِمْسِ
الجذع الحبس والمغب على غير علف . والعفس الامتهان والرملان نوع من
السير . والحمس سير خمسة أيام بلا شرب

وَالسِّدْسِ أحياناً وَفَوْقَ السِّدْسِ يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ
السدس سير ستة أيام بلا شرب . يقول كأنما يأكل السفر لجه حتى يهزله من
الجهد والمطش . والاقطار النواحي

مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحَلْسِ كَأَنَّ امْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ
ارضه سفله أى رجلاه ويدها . ومقبل الحلس يريد موضع الحلس وهو
البردعة . ويقال للمرق اذا كان من أمس أمسيا وهو اول ما يخرج اسود فاذا
يبس اصفر

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرَّارَ الْوَرْسِ مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ
النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واره الذى يكون للدرس وهو الجرب
يقول كان امسيا به من امس عصيم الدرس . وخوى اى برك

كَرْكِرَةٌ وَثَفْنَاتٍ مُلْسٍ وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافِ حَمْسٍ
الكركرة ما يلي الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع
والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبة . والحمس الصلاب الشداد

غَيْرِ الرَّعَابِ وَرِمَالٍ دَهْسٍ وَعَرٍ نُسَامِيهَا بِسِيرٍ وَهَسٍ
الرمال انوف الجبال . وغير ترابها مغبر والدهس اللبن . نسامها اى نسومها
بالسير اى نهض . والوهس شدة الوطى

وَهَاجِنِي جَلَابَةٌ تَسْرَقًا شِعْرِي وَلَا يَزْكُوهُ مَا لَزَقًا
إِذَا رَأَيْتَنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعْرَاءَ الذُّوقَا فُحُولَهُمْ وَالْآخِرِينَ الدَّرْدَقَا
مَنِّي إِذَا شَاؤُوا حُدَاءَ مِسُوقَا حَتَّى صَفَا نَابِحُهُمْ فَوْقُوقَا
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبِجُ إِلَّا فَرَقَا نَبِجَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لِمَا حَمَلَقَا
بِمَقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا
دُبْسًا وَنَمْرًا فِي شَمِيطِ أَرْقَا زَمَزَمَ يَجْمِي أَجْمًا وَخَنْدَقَا

الذوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير
الفحول يقول اذقتهم حداء منى . وقوله نبج الكلاب الليث شبه نفسه بالاسد
وشبهه بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرانس يعني شعره الذي على رأسه .
ويلمق يريد شعره الذي على جسده

وقال المجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَالَةِ عَنَسٍ كَبْدَاءَ كَالْقَوَسِ وَأُخْرَى جَلْسٍ
حَسَرْنَا هَزَلْنَا وَالْعِلَالَةُ الْجَسِيمَةُ مِنَ النَّوَقِ . وَالْعَنَسُ الشَّدِيدَةُ الصَّلْبَةُ . وَكَبْدَاءُ
أى عظيمة الوسط . وَكَالْقَوَسِ يَرِيدُ انْحَنَتْ وَالْجَلْسُ الْمَشْرِفَةُ الطَّوِيلَةُ

دِرْفَسَةٌ وَبَازِلٌ دِرْفَسٍ مُحْتَكٍ ضَخْمٍ شُؤُونُ الرَّأْسِ
الدِّرْفَسَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُوثِقَةُ . وَالْمُحْتَكُ الَّذِي قَدِ تَمَّتْ سِنُّهُ . وَإِذَا أَسْنُ عَظْمَتِ
هَامَتِهِ وَصَابَتْ . وَأَرَادَ بَضْخَمِ شُؤُونِ الرَّأْسِ ضَخْمَ الرَّأْسِ . وَالشُّؤُونُ أَصُولُ
قِبَائِلِ الرَّأْسِ

يقول إذا اشتد عدوهن اترن القسطل واذا لان عدوهن اترن الصيق والصيق
جمع صيقة وهي القبار يغزون ابي يقصدن وفرياض موضع . وسيجأ اى ماء
والديسق الجارى على وجه الارض . والحائش البستان من النخل يكون في
الماء واحدق احاط . وتودق اى دنا منه يريدانه اطاف بهذا النخل ليرى هل به
صائد ام لا فلم يجد احداً فدنى من الورد للشرب

حَتَّىٰ إِذَا الرِّمَى سَقَاهَا وَأَسْتَقَا
مِنْ بَارِدٍ انْفِيسِ الَّذِي تَمَهَّقَا
تمهق شرب . والفيض النهر

جَرَعًا يَنْسُ القَاقِرَاتِ انْقَقَا
أَصْدَرَ فِي انْجَازِ لَيْلٍ اطْرَقَا
وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا ارْفَقَا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةٍ وَالْبَقَا
وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ اعْشَقَا
حَبًّا وَالْفَا طَالَمَا تَعَشَقَا
وَمَشْدَبًا عَنْهَا إِذَا تَشَمَقَا

ينس يطرد والقاقرات الضفادع . واصدر يريد سار بعد الشرب في آخر
الليل . وقوله ولا ترى الدهر عنيفا ارفقا يقول انه ارفق شئ بها واعشق على
هجرانها له يفعل ذلك حبا لها وقوله مشدبا يقول يطرد عنها الفحول

دَعَّ ذَا وَرَاجِعٍ مَنْطِقًا مُدْلَقَا
أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ القَطَا وَأَصْدَقَا
إِنَّا أَنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا
إِذَا سَعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا
وَالضَّرْبُ يُذْرِي أَدْرَعًا وَأَسْوَقَا
وَالهَامَ كَالْقَيْضِ يَطِيرُ فَلَقَا
مذلقا محكما . ويذرى يسقط . والقبيض ما تكسر من قشر البيض

وَإِنْ عَدُوُّ جَهْدُهُ تَمَعَّقَا
صُرْنَاهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا
تمعق يريد تعمق . صرناه املناه . ويصعق يهلك

نَيْبٍ فِي أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقًا نَهْسًا يُدْمِيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقًا
 وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمَلَقًا تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا
 يريد اذا ازعجها في السير نيب أى أثبت في اكفالتها انيايه وأزعق اى أفرعها
 والنهس العض . وافرقت أى حتى قضى ما يريد منهن . وللرياغ التراب . يريد
 أثارت من سملق رياغاً فقاب . والسملق الارض الواسعة وتهوى به اى
 بالرياغ حالة كونه مدققاً

وَلَا يُرِيدُ الْوَرْدَ إِلَّا حَقِيقًا نَاجٍ مَسْحٍ مِنْ أَنْ يُسْبَقًا
 مَعْجًا وَإِنْ أَغْرَقَنَ شِدًّا أَغْرَقًا يَجِدْنَهُ فِي وَلْتِهِنَّ مِيلَقًا
 أَبْقَى إِذَا طَاوَلْنَهُ وَأَنْزَقًا مِذَّةً مَحْدًا فِي الْحِرَاءِ مِسْقًا
 كَأَنَّمَا هَيْجٌ حِينٍ أَطْلَقًا مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عَصِيًّا شِقَقًا
 مِنْ سَيْسَبَانَ أَوْ قَنَّا تَمَشَقًا يَضْرَحُنَّ مِنْ ثَوْبٍ لَلْجَاجِ خِرَقًا

الحقيقة السير السريع . والناجى السريع . والمسح الشديد الجرى .
 واغرقن اى اسرعن في المشى . والولق المر السريع . ومعجاً اى حقيق
 معجاً والمعج السير السريع . والولق سرعة السير . وأبقى اى ابقى عدواً منهن
 ومذة أى مجد في طردهن . وأطلق من الطلق وهو اسم السير اذا كان بينك
 وبين الماء ليلتان . وذات اسلام أى ارض تنبت السلم واليسيسبان ضرب من
 الشجر . وتمشق تقشر . يريد كأنما هيج الحمار بهذه الاتن عصيا اوقفا وشبهها
 بذلك لاندماجها

قَسَاطِلًا مَرًّا وَمَرًّا صِقًا يَغْرُؤَنَّ مِنْ فَرِيَاضٍ سَيِّجًا دَيْسِقًا
 فَوَجَدَ الْخَائِشَ فِيمَا أَحَدَقًا قَفَرًا مِنَ الرَّمَايِنِ إِذْ تَوَدَّقًا

حَتَّى إِذَا زَوَى الرَّيَازِي هَزَقًا وَلَفَّ سِدْرَ الْمَجْرِينِ حَزَقًا
 رَاحَ بِهَا فِي هُبُوءِ مُسْتَهْقًا كَأَنَّمَا اقْتَرَّ نَشُوقًا مُشَقًا
 مِنْ غَلْوِهِ بِالرِّيْقِ حَتَّى يَشْرَقَا أَفْلَحُ نَشَاجُ إِذَا تَشَهَّقَا
 أَلْقَى عَلَيْهَا صِلْدَمَا مُعْرَقَا كَانَ نَوْطًا نَاطَهُ مُعَلَّقَا
 يُغْشِيهِ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ الْمَزَلَقَا أَوْ فَكُّ حِنُوي قَتَبٍ تَلَقَا

الريازى الاراضى الغليظة . والزوزى السراب . وهزق رقص وذهب . ولف سدر المجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزقا وهى الجماعات والسورنت . والمجرين هما موضعان وراح أى الحمار . بها أى بالان يريد انه لما اشتد عليه الحر وعطش راح بانته يريد الورد . والهبوة الغبار يريد فى غبار اثارته الاتن بدوها . والقلاح صفرة فى الانياب . ونشاج من النسيج وهو الصياح واقتراى استنشق ومن غلوه بالريق أى يصعد ريقه ويرمى به من جوفه الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهبه يقول راح بها مستهقا حتى يشرق بريقه من شدة نهبه . وقوله كأنما اقترا نشوقا يريد انه بكرفه الاتن كمن يستنشق نشوقا . وصدلم رأس شديد . ومعرق لالحم عليه . والنوط حلة يقول كان رأسه حلة وضعها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوى قتب يقول كأنما بهك لحيه حنوى قتب

إِذَا تَبَادَرْنَ الثَّنَائِيَا عَرَقَا مُسْتَوْرَاتٍ عَصَبًا وَسَقَا
 جَدًّا وَلَا يَحْمَدُنَّهُ أَنْ يَلْحَقَا أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَقَا

هزقا أى صفا . ومستورات نافرين . والاقب الضامر يريد الحمار . والقهقاة الطراد . وهقق أراد حقق والحققة السير الشديد

لَامٌ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلِقًا حَتَّى إِذَا مَاءُ الْقِلَاتِ رَنَقًا

لام يعني الحافر وهو المجمع الصلب . والمدملق الاملس . والقلات جمع قلت وهو نقرة في صخرة يستقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا في اشد ما يكون من الحر ورنق كدر بقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَسَاءَ كَلَّتْ أَبْوَالُهُنَّ الزَّنْبِقَا وَمَلَّ مَرْعَاهَا أَلْوَشِيحَ الْحَرْبِقَا

يريد انهن عطشن حين نشت المياه فاصفرت ابوالهن ورقت وذلك انهن اذا اكلن الرطب خثرت ابوالهن ومل أي مل الحمار مرعاه ايها . والوشيح ضرب من النبت والحريق ما اتصل بعضه ببعض . بقول ملت من الاكل واشتت الماء لما جاء الحر

وَتَنَقَّ الْهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنَقَا مَا لَأَثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

تنق نفص . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك البهي يريد انها ايست البهي فتقت سفاها فاستخرجته واستنق خرج . ولاث التوى . وناصله مانصل منه وسقط . وخزق أي ما كان مستويا يخزق آثاف الاتن اذا رعته

وَأَصْفَرَ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَدْرَقَا وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ إِذْ تَحَرَّقَا

قَلْبَلُهُ الضَّاحِي وَحَتَّ الْبُرُوقَا وَجَبَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا

الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء . وحت استنط يريد ان الحر اسقط القلبل والبروق وما شجرتان أي أسقط حبهما الحر .

إِذَا كَسَا ظَاهِرُهُ تَلْهَقًا وَنَشَرَّتْ فِيهِ الْحُرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعني ما ارتفع منه . وتلهق أي صار أبيض والسرقة الحرير . وانما يعني السراب شبهه به

وَمِنْ قِيَاطِي الصُّوتَيْنِ قِيَقًا صَهْبًا وَقِرْيَانًا تُنَاصِي قِرْقًا
 القِيَاطِي جمع قِيَقَاءَ وهى ما ارتفع من الارض . والقِرْيَان جمع قِرْيَةٍ وهى
 مسيل الماء . وتُنَاصِي تحاذي والقِرْق المستوى الذي لاشئ فيه

وَمِنْ ضَوَاجِي وَاحِفَيْنِ بُرْقًا اِلَى مَعِي اللَّخْصَاءِ حِينَ اِبْرَنْشَقَا
 واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهى رمل يختلط به حجارة والمى
 ما انخفض من الارض وابرنشق الشئ اذا حسن

وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَانَقًا طَاوَعَنَ شَلَالًا لَهْنٌ مِعْفَقًا
 العرک يعنى ماقد عرک من هذا الرعى ووطىء . وتَانَقَ تخير لها . وشلال
 يشلها أى يطردها . ومِعْفَقَ أى يلويهن كيف شاء يريد به الحمار

أَبَقَتْ أَخَادِيدَ وَأَبَقَتْ حَلَقًا بِصَحْحَانَ مَطْرُقٍ وَفَلَقًا
 أخاديد آثار فى الارض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الحوافر
 والفلق القلق من الحجارة تفلقها . والصححان الارض المستوية نسبة الى مطرق
 وهى موضع

مِنْ جُمْدِ حَوْضِيٍّ وَصَفِيحًا مُطْرَقًا بِكُلِّ مَوْقُوعِ النَّسُورِ أَوْرَقًا
 الجمد ما غلظ من الارض . وحوضى ارض . والصفیح من الحجارة .
 والمطرق المتطارق بعضه على بعض . وموقوع أى موقع بالحجارة أى حدته
 الحجارة . واورق يعنى اخضر والحافر اذا كان اخضر كان اصلب ومثله قول
 الجعدي

كأَنَّ حَوَامِيَهُ مَدْبَرَا خَضِبْنَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَخْضِبْ
 حَجَارَةٌ غَيْلٌ بِرَضْرَاضَةٍ كَسِبْنَ طَلَاءَ مِنَ الظَّاحِلِبِ

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقًا ذَا جُدَدٍ أَكْدَرًا وَتَزَهْلَقًا
 الاخدرى حمار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اي في منته
 طرائق وخطوط والاكدر الذي لونه الكدرة . والثمانى موضع . وتزهاق اي
 ابيض ارفاغه

كَأَنَّ مَتْنِيَهٗ اسْتَعَارَا أَبَقًا قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّىٰ أَحْنَقًا
 يقول كأن متنيه من صلابتهما حبال قنب . واحنق ضمير
 فِي عَانَةٍ تُلْقِي النَّسِيلَ عَقَقًا قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمِرَاغِ مِرْقًا
 العانة قطع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين سمت تلقيه في
 المراغ . وعقق جمع عقة وهو اول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيحٍ وَالَّتِي فِي اللَّقَا عَنْهُ قَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفْتَقًا
 الجرد التي قد طار عنها اوبراها . والسماحيج الطوال . واللقبا كل ما ألقى .
 يريد انه سمن فألقى وبره

عَنْ هَرَوِيٍّ مِنْ هَرَاةٍ أَخْلَوْلَقًا وَبَطْنَتُهُ تَحْتَ مَا تَشْبَرَقًا
 هرروي اي ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبر
 عامه ونبت له وبر جديد اصفر كأنه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة
 فقال وبطنت النسيل بعد ما تشبرق

مَنْ مَزَقَ مَصْفُولِ الْحَوَاشِي أَخْلَقًا مُشَعَّ التَّبَطِينِ أَوْ مَبْنَقًا
 تَرَبَّتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي أَنْقًا ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدِقًا
 تربت من الربيع . وانقا اي نبتاً معجبا وصاب رهبي موضع . وقوله مرا
 أي مرة يكون في موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة في روض

الديسق الابيض

إِذَا أُسْتُخِفَّ اللَّامِعَاتِ الْخَفَقَا رَأَيْتَ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْإِبْرَقَا

اللامعات الجبال والخفق التي تظهر كأنها تتحرك في السراب يقول اذا استخف الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت في جنب القتام الإبرقا هذا مقلوب رأيت القتام في جنب الإبرق والإبرق جبيل فيه برقة

كَفَلَكَةِ الطَّائِي أَدَارُ الشَّهْرَقَا أَرْمَلٌ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي خَشْتَقَا

أراد رأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوي وهو الخائك والشهرق الذي يدبر الخائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اى قطعة من قز يريد ان القتام حول هذا الجبل كالغزل حول المغزل

وَالْعَيْسُ يُحْذِرُنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَا كَأَنَّ بِالْأَقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

المشق الجرح والمشق الجرح قال القائل

تهوى لوجه زوجها فتمشقه مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أى طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعَبَابَ الْغُلْفَقَا ضَوَابِعًا تَرْمِي بَيْنَ الزَّرْدَقَا

العباب الغللق الاخضر . والزردق الطريق

عُوجًا تُبَارِي نَاعِمًا مَفُوقَا . أَعَيْسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةَ دَمَشَقَا

مفوق اى معلم الوشى . والعيس حرة الى بياض . والدمشق الخفيفة

كَأَنَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زُورَقَا أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

الاقتماد عيدان الرجل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بميره به . وأزل

خفيف المؤخر وهيق نعام اى ذكر نعام

كَأَنَّمَا شَقَّقْنَا رَيْطًا يَقَقَا عَنْ ظَهْرِ عَرِيَانِ الْمَعَارِي أَعْمَقَا
أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا

يقول اذا سلكت السراب المهارى اضمحل وتقطع ولم يستن وكذلك السراب
انما ترى ما بين يديك وما وراك وما كنت فيه لم تره . وطامس الاعلام
اى دارسها . ونخوق توسع . والريط جمع ريطة وانما شبه السراب في بياضه
بها . ويقق ابيض . وعريان المعارى يعنى هذا البلد يريد لانبث به . والاعمق
من قولك عميق . والامق الطويل

إِذَا الْحَصَى بَعْدَ الْوَجِيفِ أَعْتَقَا مُنْشِرًا فِي الْيَدِ أَوْ تَطَرَّقَا
اغناق الحصى ذهابه بمنه ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف
ضرب من السير . وتطرق اى تناثر

سَامِينَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا أَدْرَنْفَقَا وَمِنْ حَوَائِي رَمَلِهِ مُنْطَقَا
سامين اى طاولن يريد النوق وقوله ما ادرنفقا اى ما ظهر من اعلام هذا
البلد كانه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقة بسائر . والمنطق المؤزر
بحزن وسهل

عَجْمًا تُعْنِي جَنَّهُ بِيَهَقَا كَأَنَّ لَعَائِينَ زَارُوا هَفْتَقَا
رَنْتَهُمْ فِي لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقٍ فِيهَقَا

العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه وبهسق اسم ارض . وهفتق
يعنى يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورتهم بصوت اللعابين
وسردق اظلم . وان علوا اى الركبان . والفيق المنسع . والفيف المستوى

أَلْتَنِي بِهِ أَلَّالَ غَدِيرًا دَيْسَقَا ضَحَلًّا إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقْرَقَا

اشفق من الآثام وركوبها

وَأَضْطَرَّبَ الدَّهْرُ بِهِ فَرَقًّا وَالدَّهْرُ إِنْ لَمْ يَبْلُ طُولًا عَوًّا
إِذَا أُجْلِيَ رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقًّا فَسَبَّحَ الدَّهْرُ بِهِ وَعَفَقًا
إِذَا الْجُدَيْدَانِ اسْتَدَارَا الْحَقًّا بِالْأَوَّلِينَ الْآخِرِينَ رُفَقًا

رفق أي رفق جلده وعظمه . والدهر ان لم يبل طولا عوق أي ان الرجل ان لم يطل عمره حتى يبلى عاقته الاحداث أي نزلت به يريد ان المرء اما ان ينزل به الدهر نازلة فيموت واما ان لا يكون ذلك قبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال . فسبح الدهر به أي بالهلل

كَرَّ الْجُدَيْدَانِ بِهِ وَأَنْطَلَقَا وَلَا يُجِدَانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا
الجديدان الليل والنهار وبه اي بالشيخ الذي ذكره آنفاً

وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا وَالشَّيْبُ لَا سَوْقَ لَهُ إِنْ سَوْقَا
مَنْ سَامَهُ سُبُّ بِهِ وَأَخْفَقَا وَإِنْ هُمَا يَبِينُ الْجَمِيعِ فَرَقَا
فُرُقَةً مَوْتٍ أَبَدًا وَأَسْحَقَا

اخفق الرجل أي لم يصب شيئاً . وسب به اي عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يَكْسَى الشَّمَاعَ الْأَهْبَقَا مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْأَعْبَقَا
إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ أَغْرُورَقَا

الشماع يعني السراب المنقطع . والاهبق أي الابيض . والقتام الغبار والاعبق من عبق اذا لزق واغرورق اي امتلأت عينه من الدموع

إِذَا الْمَهَارَى أَجْنَبَتْهُ تَخْرَقَا عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقَا

كان الاحبة فيها

إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشَعْفُ الْمُؤَنَّقَا مِيَالَهُ تَرْتِجُ إِزْعَادَ النَّقَا

بَوْعْثِ أَرْدَافٍ مَلَانَا الْمَنْطَقَا وَقَدْ تُرِيكَ الْبُرُقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشيء . وقوله ترتج ارعاد النقا أي ترتج ارتجاج النقا والارداف الوعنة الوثيرة . وملأن المنطقا يقول ملأن موضع المنطق .

وقوله تريك البرق أراد شدة بياض نعرها وصفاءه كأنه البرق

إِذْ تَسْتَبِي الْهَيَابَةَ الْمُرْهَقَا بِمُقْلَتِي رِيمٍ وَجِيدٍ أَرْشَقَا

المرهق من الرهق والرهبك ركوب الأثم والمسارة إليه . وارشقا أي حمل الناظر على ان ينظر إليه من حسنه

وَقَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفْنَقَا زِيرًا أُمَانِي وَدَّ مِنْ تَوَمَقَا

رَاحًا إِذَا رَوَّحْنُهُ تَشْمَقَا أَجْرُهُ خَزَا خَطَلًا وَنَرَمَقَا

وقد تراني يقول وقد كنت تراني اذ ذاك مرحاً مفنقاً . والمففق المنعم الراح الرجل الذي يراح للمعروف بهش له . والتشمق النشاط والمرح . وخطلا أي واسماً . ونرمقا أي لينا

إِنَّ لِرِيْعَانَ الشَّبَابِ غَيْهَقَا كَأَنَّ بِي مِنَ الْقِيِّ جِنِّ أَوْلَقَا

ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به أولق اذا كان ذاهب العقل

وَلَا أَحِبُّ الْخُلُقَ الْمَمْدَقَا وَالْغَرُّ مَعْرُورٌ وَإِنْ تَلْهَوْقَا

الممدق الردي . والغر الرجل الذي لا يعرف الاشياء يتلهوق يتحذلق بما

ليس عنده أي يمدح نفسه بغير ما فيه

وَشَرُّ آلَافِ الصَّبَا مِنْ أَنْقَا بَلْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا وَنِي وَأَشْفَقَا

يقول شر آلاف الصبا من آفه للصبا وتبعه . ووي ضعف واشفق أي

وَلَا لِيَا لَيْنَا بِنَعْفِ الْأَجْرَعِ إِذِ الْعَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصَدَّعْ
 يريدان زمن الاجتماع متصل وعنه كنى بالعصى الملساء التي لم تصدع
 أي تشقق

كَمْ قَطَعْتَ دُونَكَ يَا أَبْنَ مَسْمَعٍ مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوسَعٍ
 كم قطعت يريد النوق ونازح أي بعيد. يعني من مكان نازح متصل بنازح مثله
 شَأَزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ الْمَجْمَعِ وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ الْمُسْتَفْرِعِ
 تَضْرِبُ رَأْسَ الْبَطْلِ الْمُقْنَعِ

شأز الظهر أي غليظها . والمجمع المناخ في المكان الغليظ الذي لا يستطيع
 الجمل أن يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفرع في كلام العرب على وجهين
 أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك
 قول سلامة بن جندل

كنا إذا ما أنا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنايب
 أي إذا أنا مستغيث كانت أغاثته الجمد في نصرته . والمقنع الابس المغفر
 وقال رؤبة

أَرَقِنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَقَا وَرَكْضُ غَرِبَانَ غَدَوْنَ نَعَقَا
 هَيْبَنَ شَوْقًا وَمَحَلُّ شَوْقًا كَالْبُرْدِ ابْلِ لِفَقَهُ الْمَلْفَقَا
 سَحِقُ ابْلِ جِدَّتِهِ فَأَسْحَقَا وَقَدْ نَرَى بِالْدَّارِ عَيْشًا دَعْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد ابلى لفته سحق ابلى جدته
 واللفق الشقتان تلفقان . والدغفق الواسع . والمراد بقوله وركض غربان أي انه
 رأى الغربان في ديار أحبته بمد رحيلهم وذلك ان الغربان اذا رحل الحى تساقطن
 على مواضع البيوت تاتقط فضلاتها . وقد نرى أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

فعفر الضاريات اللاحقات به
 يعذن منه بجزان المتان وقد
 حتى شتا وهو مغبوط بغائطه
 فرد تغنيه ذبان الرياض كما
 كأنه من ندى البقراس مغتسل
 وقال بعض الرجاز

يَأْرُبُّ شَاةٌ شَاصٍ فِي رَبْرِ خِمَاصٍ
 الشاة نور بقر الوحش وشاص متصب

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ وَحَمَصِصٍ آصٍ
 القراص والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
 كَفَلِقِ الرَّصَاصِ يَنْطَحْنَ بِالصِّيَاصِي
 عَارِضَهَا قَنَاصِي بِأَكْبِ مِلَاصِ

وقال آخر

يَا أَيُّهَا السَّاقِي الْقَلِيلُ ذَامُهُ
 بَقْدَمُهُ أَذْرَعُهُ وَهَامُهُ
 أَفْرِغْ لُوْرِدِيْ قَدْ دَنَا سَوَامُهُ
 عَجْمُ اللَّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهُ

تجاوب بالسمع أو إزامة

السمع هاهنا الحين . والارزام أضعف منه وأخفى . يصف الابل
 وقال ذو الرمة

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاصَتْ أَذْمِي
 مَا فِي التَّلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَطْمَعِ
 يَا نَفْسُ لَا مَيِّ فَمَوْتِي أَوْ دَعِي
 وَلَا لِيَالِي شَارِعِ بَرُجَعِ

قَرْمٌ هِجَانٌ هَمَّ بِالْفُدُورِ يَمْشِي بِأَنْقَاءِ أَبِي حَبِيرٍ
 مَشَى الْأَمِيرَاؤُ أَيْ الْأَمِيرِ يَمْشِي السَّبْطَرَى مَشِيَّةً التَّجِيرِ
 أَوْ فَيَخْمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قوله من آخر الهجير يريد كأنه في الهجرة . والقرم فحل الابل . والهجان كرام الابل . والقردور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا . وانقاء ابني حبير موضع والسبطري مشى يتبختر فيه المسائي . والتجير التعظيم من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة في تشبيهها بنور الوحش فقال

كأنها برج رومي يشيده لز بخص وأجر واحجار
 او مقفر خاضب الاطلاق جادله غيث تظاهر في ميثاء مبيكار
 فبات في جنب اوطاة تكفئه رنج شامية هبت بامطار
 يجول لياته والامين تضربه منها بغيث اجش الرعد تيار
 اذا أراد بها التغميض ارتقه سيل يدب بهابي الترب موّار
 كأنه اذا اضاء البرق بهجته في اصهبانية او مصملي نار
 الاصهبانية ثياب بيض

اما السراة فن ديباجة لهق وفي القوائم مثل الوسم بالنار
 حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت سهاؤه عن اديم مصحر عار
 احس صوت قبيص اذا احس بهم كالجن يهنون من جرم وانمار
 فانصاع كاللكوكب الدرّي ميعته غضبان يخالط من معج واحضار
 فارسلوهن يذرين الرياح كما يذرى سبائح قطن ندف اوتار
 حتى اذا قلت نالته سوابقها وارهبته بانبياب واظنار
 انحى اليهن عيناً غير غافلة وطعن من عتقر الاقران كرار

قضب الطيب هذا العرق وهو النااط وهو في الظهر . والمصفور الرجل
الذي به الصفار وهو وجع . يقول هذا الثور يذب عنه سورة السور
أي يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورٍ ذَبَّ الْمُحَامِي أَوَّلَ النَّفِيرِ
الداجن الكلب المتعود والناهاز الذي ينهز بفيه . ومذمور أي مزجور
يصاح به ويفري بالصيد . وذب المحامي أي كما يذب المحامي الذي يحمي أول
النفير

كَأَنَّ نَضْحَ عَلَقِ الصَّدُورِ بِرَوْقِهِ نَوَاضِحُ الْعَيْرِ
يقال لما تطاير من الدم نضخ . والعلق قطع من السم . والروق القرن .
والعير ما خلط بالزغفران

حَتَّى إِذَا أَعْتَصَمَ بِالرَّيْرِ وَالنَّبْحِ وَأَسْتَسْلَمَ لِلتَّعْوِيرِ
وَقَدْ يَثُوبُ الرُّوعُ لِلْمَكْشُورِ حَتَّى رَأَى مِنْ التَّسْكِيرِ
مَنْ سَاعَلَ كَسْعَةَ الْجَشُورِ وَنَارِعَ حَشْرَجَةَ الْكِرِيرِ
وَأَشْبَ فِي رَوْقِهِ مَجْرُورٍ وَخَاطِطِ ثَنِينٍ مِنْ مَصِيرِ
يَخْبِطُهُ خَبَطَ اللَّقَا الْمَعْفُورِ

استسلمن للتعوير أي للهلاك . وقوله وقد يثوب الروع للمكشور يريد
ان الذي كثرت اعداؤه ومقاتلوه يفرح ويرتاع . وقوله من التسكير يريد من
سكر الية . وقوله نشب يريد كآباً طغنه بن ضلميه فنشب في القرن . والمصير
واحد المصيران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كاللقا . واللقا كل ما ألتى

وَلَى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ

ضجور من الطعن فيقلع ويفر

بِسَلْبٍ لِيْنٍ فِي تُرُورٍ مُطَرِدٍ كَالنَّيْزِكِ الْمَطْرُورِ
 سلب طويل . ولين ماس . وفي ترور في غلظ . يقال للمرأة اذا كانت
 غليظة نارة وقال الخطيب

بسم من الحرصان لانت وترت

والمطرود المتتابع يعنى القرن ليس فيه ميل والنيزك الرمح

لَا غَرَلَ الطُّوْلِ وَلَا قَصِيْرٍ إِذَا اسْتَدْرَنْ حَوْلَ مُسْتَدِيْرٍ
 لَشْرِيْرِ صَانِعٍ بِالمَشْرُورِ وَيَسِرُّ اِنْ دُرْنَ لِلْمِيْسُورِ
 يَجْشِمُنُ آلَةَ المَوْتُورِ قَسْرًا وَيَأْبِي سَنَةَ المَقْسُورِ
 حَامِي الحُمَّبَا مِرْسُ الضَّرِيْرِ يَنْشَطُهْنُ فِي كَلِّي الخُصُورِ

لاغرل الطول أي لا مضطرب الطول يريد القرن . وقوله اذا استدرن يقول
 اذا أرادت الكلاب ان تشزرها أي تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أي طمها
 بقرنه يميناً وشمالاً . واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طمها
 ومرس الضرير أي قوي الاعتماد . وينشطهن يطمنهن

مَرًّا وَمَرًّا تُغْرَ النُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

الطبق الفقار

وَبَجَّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجُوفَ ذِي ثَوَارَةٍ نَوُورِ
 بج شق وكل عاند أي كل عرق يمتنع ان يرقأ دمه . والنعور الذي يرتفع
 يقال للدم اذا ارتفع انه نعور

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطِ المَصْفُورِ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ السُّوْرِ

يُهْمِدَنَّ لِلْإِجْرَاسِ وَالْتَّشْوِيرِ وَاللَّمْعِ إِنْ خَافَ نَدَى الصَّفِيرِ
فَرَعْنَهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَأَنْصَاعٌ وَهُوَ ذَاخِرُ التَّكْبِيرِ

يهمدن أي يسرعن . أي ان صوت يهن أسرعن . واللمع الاشارة يريدان
هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته . ورعنه اي
افزعنه . يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر منساكرته لقتالها أي يخفيه
لا يخرجها الا عند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مَقَارِبُ التَّهْجِيرِ وَتَارَةً يَمُورُ كَالْتَعْذِيرِ
يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لايسرع من تقته
بنفسه . والمور الذهاب والجيئة . ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أي لا يجهد
ولا يبالي ولا يجيد

تَسْجِ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ وَفِيهِ كَالْإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ
الحدب سنام الغدير . يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب
ويجىء والعكور الكر . يقول ان الثور يفر وهو معرض أي في نفسه الكر عليها
والرجوع لقتالها

مِثْلَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفَكِيرِ إِنَّ الحَيَاةَ اليَوْمَ فِي الكُرُورِ
يقول فعل ذلك ميتين ثم فكر وانما فكر في الحياة فقال ان كررت فهو أدنى
الى ان أعيش

أَوْ أترَدِّي وَمَعِي نُؤُورِي فَكَّرَ وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ
النؤور جمع نأر

مُعْتَرِفًا لِلقَدْرِ المَقْدُورِ بِوَقْعِ لَاجَافٍ وَلَا ضُجُورِ
الوقع الطعن ولا جاف يفول ليس بالجافي غسبر الرفيق بالقتال والطعن . ولا

كَأَنَّ هَفَّتَ الْقَطِطِ الْمَثُورِ بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الْخَدُورِ
عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ

مجرماً يقول بات في مكتسب حالة كونه مجرماً والمجرم المقتضب المجتمع الخلق. والمأسور الأسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت ساقط. والقطة القطر. والشذور جمع شذر وهو ما صيغ من الذهب حلياً. والقرا الظهر

حَتَّى جَلَا عَنْ لَهَقٍ مَشُورٍ لَيْلَ تِمَامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرٍ
عُكَّامِسٍ كَالسُّنْدُسِ الْمُنْشُورِ بَيْنَ الْفَرِنْدَادِينَ ضَوْءِ النُّورِ

حتى جلا يقول بقي كذلك حتى جلا واللهق الأبيض ويعني به الثور. ومستحير متحير. وعكاس متراب. والسندس ثياب. والفرندادان جبار رمل مشهوران. والمعنى حتى جلا ضوء النور ليل تمام عكاس عن لهق مشهور أي عن نور أبيض

يَمْشِي كَمَشِيِّ الْمَرْحِ الْفَخِيرِ سُرُولَ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ
تَحْتَ رِفْلٍ السُّنْدِ الْمَزْرُورِ أَوْ مَرْزُبَانَ الْقَرْيَةِ الْخَمُورِ

دُهْقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

يمشى أي الثور والفخير الكثير الفخر. والصفور ضرب من الثياب. والرفل اسابع. والسندس جنس من الثياب. والمرزبان الرئيس. ودهقن جمل دهقاناً وشرف

فحطَّ فِي عِلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي السُّمْسِ وَالذُّرُورِ
مُبْتَكِرًا فَاصْطَادَ فِي الْبُكُورِ ذَا أكلبِ نَوَاهِزِ ذُكُورِ

حط في علقى أي الثور وعلقى شجر. ومكور شجر أيضاً. والنواhez التي تتنز واصطاد يريد صادف صادماً ذا أكلب

المبور. والهبور ما تطأ من من الارض أي خوف ما في هذا المكان من الخواف .
والدبور الريح المعلومة . يريد ان هذه الريح وطاب الظل ساقاه والجحر الناحية

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقًّا تَبْهُورٍ مِنْ الْحِقَافِ هَمْرٍ يَهْمُورِ
فَبَاتَ فِي مُكْتَنَسٍ مَهْمُورٍ مُسَاقِطٍ كَالْهُودَجِ الْمَخْدُورِ

يريد سلقاه الى اراط وتيهور متساقط . ومثله همر يهور أي متساقط .
والمكتنس حيث تكنس الظباء . والمخدور المستور . شبه الكناس بالهودج

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ الْمَزْبُورِ فِي الْخُشْبِ تَحْتَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ أَهْضَامًا وَأَلْمِسْكَ وَالْكَافُورِ

جوفه أي جوف المكتنس والمزبور المطوي . والهذب الاطراف . واليخضور
الاخضر . مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب . وهو بدل من العطور يريد
ان هذا الكناس طيب الرائحة

مِنْ أَرْجِ الصَّبْرَانِ بِالصَّبْرِ وَبِالشِّتَاءِ حَضْرُ الْمَحْضُورِ
وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ الْمُثِيرِ مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرُّجَا الْمَحْفُورِ

نَوَاشِطُ الْأَرْطَاةِ كَالسِّيُورِ

يقول ان رائحته طيبة من أرج الصبران التي تآوى اليه وتصير فيه بالشتاء
والارج الفوح . والصبران الصبران وان نحا أي الثور والنبات الذي يخرج التراب
والرجا الناحية . ونواشط هروق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف هروق
الارطاة

مَجْرَمًا كَضِجَةِ الْمَاسُورِ مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وُقُورِ

الصاري . وبنائها يثنها يريد السفينة . والجؤور يريد الجور . والصراريون
الملاحون . والكروور الجمال

إِذْ نَفَحَتْ فِي جِلِّهِ الْمَشْجُورِ حَدَوَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ
تُزْجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ فَهُوَ يَشُقُّ صَائِبَ الْخَرِيرِ
مُعْتَلِجَاتٍ وَأَسْتِي مَزْخُورِ إِذَا أَنْتَحَى بِمُوجُوهُ مَسْمُورِ

الجل الشراع . والمشجور الذي شجر بالجمال . والحدواء فعلاء من حدا
محدو . والتي تجي من بلاد الطور هي ريج الشمال . والاراعيل انقطع . يقول
نفحت الريح في شراعه فهو يشق البحر ولججه

وَتَارَةً يَنْقُضُ فِي الْخُورِ نَقْضِي الْبَازِي مِنْ الصَّقُورِ
الْخُورُ خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ

بَلْ خَلَّتْ أَعْلَاقِي وَجِلْبَ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
ظَلَّ بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ مِنْ أَلْدَيْلٍ نَاشِطًا لِلدُّورِ
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَجُورِ
وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهُبُورِ حَتَّى أَحْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ
وَالظِّلَّ فِي جَحْرِ مِنَ الْجُحُورِ جَحْرٍ بِمَجِيرٍ أَوْ أَخِي بِمَجِيرِ

اعلاقة قرابه وأدواته وبقي متاع الرحل . والجلب خشب الرحل . والكور
الرحل . والسراة الظهر . ويعنى بالرائح نور بقر الوحش . والحاذ والجدور
نوعان من الشجر . والدبيل بلد والدور بلد آخر . والناشط الخارج من مكان
الى مكان . والعاقرة الرملة التي لا تنبت . والجمهور العظيمة والزعل النشاط .
والمهور المسرور . يقول يركب كل عاقرة لاجسل المخافة ونشاط السرور وهول

حوجلتا قارور أي وءان من الزجاج . وصلاصل بقايا .
يقول ان عيني الجمل غارتا فكأنهما قاروران كان فيهما زيت ثم نقص ذلك
الزيت الى انصافهن والحبجان العظمان اللذان فيهما الحدقتان . والشدقم العظيم
الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورين أي العينين اللتين
صفتهما هكذا في حجاجي جمل هذا وصفه

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورُ حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْمَنْجُورِ
كَالْجَذْعِ إِلَّا لَيْفَهُ الْمَأْبُورِ مُرْكَبٍ فِي صَلْبٍ مَزْفُورِ
وَعَجْزٍ يَنْهَرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشعشعان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابي المرتفع . والحبود
أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الحنجرة . والصاب الصاب .
والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجذع الا الليف الذي يكون في الجذع

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالِئِي وَالتَّوْقِيرِ
تَدْفَعُ الْإِنِّي بِالْقُرْقُورِ هِيَاهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ
نَجَّارُهُ بِالْحَشَبِ الْمَنْجُورِ

التصدير البطان . والمدلاة المدارة . يقول لولا مداراتي اياه لا نسل من
تصديره لسرعته . والائتي السيل . والقرقور السفين . والتمهير السباحة

وَالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ بَعْدَ الْقَيْرِ وَمَدٌّ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ
صَوْرَ الْعُرَى فِي دَقْلٍ مَأْصُورٍ لِأَيَّا ثَانِيهَا عَنِ الْجُورِ
جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

القير الزفت . والضبات خشب يحمل على السفينة . والجلال الشراع والدقل

زُورَاءَ تَمْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ إِذَا حَبَا مِنْ رَمْلِهَا الْوَعُورِ
 البلدة المفازة العاتور العثار . والمور التراب . وزوراء مبلأ . وتمطو أي
 تمتد . وحبا دنا

عَوَانِكُ مِنْ ضَفْرِ مَاطُورٍ بِالْقُورِ مِنْ قَفَانِهَا وَالْقُورِ
 وَنَسَجَتْ لَوَاعِعُ الْحُرُورِ بِرِقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ
 سَبَابًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

العوانك الطوال المتعقدات . والضفر جمع ضفيرة وهو ما اجتمع من الرمل
 وماطور معطوف . والقور جمع قارة وهي جبل . والقفاف جمع قف وهو
 ما غلظ من الارض . ولواعع الحرور يعني السراب . ورقرقانه اضطرابه .
 والمسجور المملوء . وسرق الحرير شققه

لَا هُنْتُ أَخْشِي هَوْلَهَا الْمَذْكُورِ بِنَاعِجِ كَأَنْجِدَلِ الْجُدُورِ
 عُولِي بِالطِّينِ وَبِالْأَجُورِ

الناعج الجمل النجيب . والمجدل القصر . والمجدول المبني يقول قطعها
 مجمل صفة كذا وكذا

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ بَعْدَ الْإِنِّي وَعَرَقِ الْغُرُورِ
 قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًّا مَنُورِ
 الانى الاعياء . والغرور كسور الجلد والقلت قفرة في الحجر

أَذَاكَ أُمَّ حَوَجَلْنَا قَارُورِ غَيْرَتَا بِالنُّضْجِ وَالْتَصِيرِ
 صَلَاصِلِ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ تَحْتَ حِجَابِي شَدَقِمِ مَضُورِ

غَرَاءُ تَسْبِي نَظَرَ النَّظُورِ بِفَاحِمٍ يُمْكِفُ أَوْ مَنشُورٍ
 الجنداء التامة القصب . والمكور المجدول . والمنقر أصل البردى .
 والحائر الماء الساكن . والمسكور الدائم الساكن . والفاحم الشعر الأسود .
 ويمكف يمطف والمنشور المسروح

كَأَلْكَرْمٍ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فِي خُشَاوِي حُرَّةِ التَّحْرِيزِ
 الكافور وواء الطلع . والحششاء العظم خلف الاذن . يريد يمكف أو ينشر
 على خششاة وحرته التحريز يريد المرارة التي يصفها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيَقُورِي وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ
 بَعْدَ شَبَابٍ عَيْبِ التَّصْوِيرِ

التيقور الوقار . يقول وقرني البلى والكبر من المزح . والصعب الغض .
 والتصوير الحسن

فَرَبُّ ذِي سُرَادِقٍ مَجْجُورٍ جَمَّ الْفَوَاشِي حَاضِرِ الْمَحْضُورِ
 أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ السَّفِيرِ سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ
 جم الفواشي أي كثير الذين يفشونه يرجون معرفته . وأشوس متكبر
 والسفارة الصلح . يريد بذلك أميراً

دُونَ صِيَاحِ الْبَابِ وَالصَّرِيرِ بِيَاهِ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورٍ
 عَلَي الثَّنَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لا وغل والغل الداخل
 في القوم . والمغمور الحامل . والثناء الذكر

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةٍ الْعَائُورِ تَنَازَعُ الرِّيَاحَ سَحَجَ الْمُورِ

فاستنكرت ذلك فقال لها جاري لا تستنكري عذيري واشفائي على جملي

وَكثْرَةَ التَّخْيِيرِ عَنْ شُؤْرِي وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْيِيرِي

مَعَ الْجَلَا وَلَايْحِ الْقَتِيرِ وَحَفِظَةَ أَكْنَهَا ضَمِيرِي

لَوْ أَنَّ عَصَمَ شَعَفَاتِ النَّيْرِ يَسْمَعُهُ بِأَشْرَنْ لِلتَّبْشِيرِ

الشعور الامور . يقول هل يرد الامور الماضية اخباري عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما مرّ عليه وما أدرك وما عين . والجلاء انحسار الشعر . والقنير الشيب . والعصم الوعول . والشعفات رؤس الجبال . والنير جبل . وباشرن نزلن . والتبشير الارض . يقول لو ان العصم يسمعن حديثي وخبري عن اموري في شبابي لنزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ الْحُدُورِ بِأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتِ حُورِ

خَزْرٍ بِأَلْبَابِ إِلَيَّ صُورِ إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ

وَالعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

يقول لو ان العصم يسمعن حديثي عن شبابي زمن كان النساء يرمين بأبصارهن من خلل الحدور اعجابي وميلا الى . والصور الموائل . ومحورات كثيرات البياض وضبابه التسكير عمرة الشباب

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْدِيرِ مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَرْمُورِ

بِرَاقَةٍ كَطَيْبَةِ الْبَرِيرِ تَمَشَّتِي كَمَشَّتِي الْوَحْلِ الْمَبْهُورِ

المرمارة والمرمورة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة . والبرير تمر الاراك . والوحل الماشي في الطين

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ كَعَنْقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

العجاجة غبار تشور به الريح . والهبوة غبار أيضاً واللبد الرجل اللابث في بيته . وكذلك الجنام

وقال عبد الرحمن المعنى وهو أحد بني معن بن عتود

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صَلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبًا

أصل القراع الضرب على كل شيء صلب ومن قيسلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية في ملاقاته الاعداء

تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْعُلَامَ الشُّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحْسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا

قوله اذا أحس ظرف للروع أي عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فـا يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمْرَسَ الْجُرْبَاءُ لَاقَتْ جُرْبًا

التمرس التحكك وجرباً بمجوز ان يكون جمع أجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم ومجوز ان يكون مقصوراً من جرباء ولاشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

وقال المعجاج

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي سَعِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَذْرِي مَا لَيْسَ بِالْحَذُورِ وَقَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

العذير الحال . وقدرى ما ليس بالمقدور أي يقدر أشياء لا يجوز ان تقع ولا تكون . وسبب هذا الشعر ان زوجته رآه يوماً يصلح رحله في بيته

الجهام السحاب الذي أفرغ ماءه . يقول طيب طعم النوم من أيامك سيب
أي عطاء

وَأَغْبَرَّ لَوْنُ السَّنَةِ الصَّحَامِ - وَخُلِعَ تَاجُ الْمَلِكِ الْعَهْمَامِ -

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَصْبًا وَتَثْبِيثًا لِلْأَقْدَامِ - إِذَا مَقَامُ الصَّابِرِ الْأَزَامِ -
وتثبيتك عطف على سيب أي طيب طعم النوم سيبك وتثبيتك للأقدام .
والصابر الازام أي الملازم للصبر

لَاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بِالْإِبْهَامِ - وَأَفْطَعَتْ دَاهِيَةَ صَمَامِ -

قوله لاقى الردى أي اذا الصابر هلك

ذَيْبَتْ تَذْيِيبَ أَمْرِي مُحَايٍ بِاللَّهِ عَنَّا وَعَنِ الْإِسْلَامِ -
وذيبت أي دافعت

وَلَمْ تَزَلْ قَائِدَ ذِي قُدَامِ - عَلَيْهِ نَسِجُ الْحَلْقِ التَّوَامِ -

كَأَنَّهُ كِنْفٌ مِنَ الْيَمَامِ - أَوْ حَرَّةٌ مُسَوَّدَةٌ الْإِكَامِ -

إِلَى عِرَاقِ الشَّرْقِ أَوْشَامِ - وَذُدَّتْ عَنْ غَائِرَةِ التَّهَامِ -

القدم جيش يقدم . نسج الحلق يربد الدروع . والتوام المزدوجة .
وكنف جبل كنيف الحجارة . من اليمام من البهامة والحرة الارض ذات
الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامي أي ذدت عن أهل تهامة

وَالْعَامَ جَلَيْتَ وَكُلَّ عَامِ - عَجَاجَةً وَهَبَوَةَ الْقَتَامِ -

عَنِ دِينَ كُلِّ لَبِيدٍ جَنَامِ - لَوْ لَمْ تُحْرِهُ دَانَ لِلْأَصْنَامِ -

القرب سير الليلة التي يصبح فيها الماء . والهمهام الشديد . وأيديهن
 أى النوق . والانقحام السرعة . والاوزام الاوزاب . والابن التعب .
 والسام الضجر

ذِكْرَكَ إِلَّا أَنْ تَرَىٰ أَسْلَهْمَامِي وَنَقَضِي أُنْعَمَةَ وَأَعْنِمَامِي
 وَنَصَبَ وَجْهِي سَافِرَ اللَّثَامِ

الاسلهام الهزال . يقول ان سارت النوق وجدت نفى عنى التعب ذكراك

فلم يظهر على

فِي أَرْكَبٍ يَرْمُونَ بِالْأَجْرَامِ لَيْلًا كَجَلِّ الْفَالَجِ الدُّهَامِ -

الاجرام الابدان . والفالج البعير ذو السنامين . والدهام الاسود

بذَبَلٍ يَخْرُجْنَ كَأَسْمَامِ مِنْ هَوْلٍ كُلِّ عَمْرَةٍ عُمَامِ -

لَوْلَمْ يَلُحْ ضَوْءُكَ مِنْ أَمَامِي لَمْ تَسْتَقِمِ بِجَسَدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مَسَلْمَةٌ أَلْقَائِدُ وَهُوَ سَامٌ كَالْبَدْرِ أَجَلِي عَنْ دُجَى الْغِيَامِ -

فَنِعْمَ غَيْثُ الْوَأْفِدِ الْمُعْتَامِ -

المعتام المختار

أَغْرَتَ بَعْدَ الْقَتْلِ وَالْإِبْرَامِ قُوَى مَمْرٍ غَيْرِ ذِي أَنْفِصَامِ -

يصف اجادة عمله

فَدَى لِأَيَّامِكَ مِنْ أَيَّامِ طَبِّبَ طَعْمَ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ -

مِنْهُنَّ سَبَبٌ غَيْرُ ذِي وَخَامِ سَحَّ إِذَا قَلَّ نَدَى الْجَهَامِ -

قَدَّامَ ذَنْبِ الْفَقْرَةِ السَّمْسَامِ وَقَبْلَ أَوْزَادِ الْقَطَا النَّائِمِ

جمامه مجتمع مائه . والممرّد الغائر . والطامى المرتفع . والاجن التغير .
والعادي القديم والاسدام المياء المدفنة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة
والترامى تراميها في السير والسمام الخفيف . والنّام المصوت . وذلك ان
الذئاب والقطا ترد الموارد في اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَدَّيْ إِجْدَامِي وَأَنْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كَعَامِي

بخطاب المدوح يقول لو ترى اذ جدبي اجذامي اى مضى . والكعام عود
بمرض في الفم ثم يشد الى القفا كالاجام وهذا مثل

جَوْنِي إِلَيْكَ الْخُرْقَ وَأَتَمَامِي عَطَشِي الصَّدَى خَاشِعَةَ الْأَرَامِ

الائتمام القصد . والعطشى الفلاة لاماها . والصدى العطش بعينه .

والأرام الاعلام

عَلَى صَوَى مُسْتَرْعِفِ الشِّمَامِ يَدْرُنَ غَرْقِي غَرْقَ الدَّوَامِ

بَعْدَ أَرْتِقَاعٍ فِيهِ وَأَنْكِثَامِ فِي آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ الْأَطْسَامِ

أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نَهَامِ

الصوى الاعلام . ومسترعف الشاما يعنى جبلا مانلا اعلاه . والآل السراب
يقول تدور الصوى غرقى فى السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام أى
مفجرة طرفه . وذى خوالج أى ذى شعب وطرائق والنهام البين والانكثام
التوارى والدخول فى السراب

وَإِنْ هَوَيْتُ الْقُرْبَ أَلْهَمَهُمْ رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي أَنْتِهَامِ

كَذَّبَ عَنِّي وَجَعَ الْأَوْصَامِ وَعَدَاوَةَ الْأَيْبِ وَالسَّامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى الصَّلَعِ الْجَلَامِ . وَبَرِيهَا عَنْ هَامَةَ صَتَامِ .

فِي جَانِبَيْهَا الشَّيْبُ كَالثَّغَامِ .

عُرِّتَ مَطَايِكُ أَي حَبْسَتَهَا . وَالْأَرْسَامُ سَبْرٌ مَرْتَفِعٌ . وَالتَّتْيِيمُ التَّدْلِيهِ .
والتسفير الحلق . والجلام المتناصل . والصتام الضخمة .

يَا هَالَ قَدْ أُؤْلِعَتْ بِأَتْيَاهِي . وَنِمْتُ عَنْ بَاطِنَةِ الْأَهْمَامِ .

لِلَّهِ عَفْوِي عَنْكَ وَأُظْلَامِي

إِظْلَامِ اقْتِعَالٍ مِنَ الظُّلْمِ أَرَادَ عَفْوِي عَنْكَ وَاحْتِمَالِ لَوْمِكَ ظُلْمًا لِنَفْسِي

قَبْلَكَ مَا أَعْيَا ذَوِي الْخِصَامِ . نَقَضِي حِبَالَ الْخِصَمِ . وَأَنْتَقَامِي

وَعَلْمِي الْعُقْمِيَّ وَأَعْنِقَامِي

العقمة الغامض المهم

إِنْ أُمْنِي بِأَعْدَامَةِ الْعِدَامِ . بَعْدَ اُكْتِسَائِي كِسْوَةَ الْوِسَامِ .

كَالْنِصْلِ أَوْ كَخَلْقِ الْجِلَامِ . قَدْ خَفْتُ أَوْ قَدْ شَفَنِي أُخْنِمَامِي .

بِنِيَامِنِ الْأُمَّةِ ذَا عِرَامِ . فِي فِتْنَةٍ تُسَعِّرُ بِالْإِضْرَامِ .

أَوْ أَنْ تَصْبِحَ هَامَتِي فِي الْهَامِ .

يقول ان صرت خلقاً بعد جعدة ووسامة فذلك لاني خفت ذا عرام في فتنة

تسمر بالاضرام يعني ايام خلع يزيد بن المهلب يزيد بن عبد الملك

وَمَنْهَلٍ مَعْرَدٍ الْجِمَامِ . طَامٍ مِنَ الْأَجْنِ وَعَيْرِ طَامِ .

أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَةِ الْأَسْدَامِ . بِنَا الْقِلَاصِ الْعِيدِ وَالْتَرَامِي .

بَعْدَ الْبَلْبِ وَالزَّمَنِ الْقَدَامِ قَدْ مَحَّ إِلَّا رِيمَ الرِّمَامِ
وَأَرْفَضَ بَاقِيَ شَذْبِ الْخِيَامِ

مقام برید مکان اقامه . واسحمان جبل . والسحمان الاسود . والقدم
القديم . ومع درس

أَمَسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ الْأَصْرَامِ وَرُقًا أَتَافِيهِنَّ كَالْحَمَامِ
كَأَنَّهَا مَسْطُورَةٌ الْأَعْجَامِ نَاطِقَةٌ بِالْقَافِ أَوْ بِاللَّامِ
الاصرام البيوت المجتمعة . ورقاى لونها لون الورقة وهو لون الرماد
والحمام . شبه آثار الديار بالكتابة

لِكُلِّ رِيًّا فَعَمَّةِ الْخِدَامِ تَسْبِيْهِ بِهَيْوَنِ الطَّرْفِ وَالْكَلامِ
وَخَبَلِ أَدْوَاءِ الرُّقِيِّ النَّوَامِي

الزيا المثلثة . والفعمة مثلها . والخدام الخلاخيل . والحبل شبه الجنون
تَمِيحُ بِالْإِسْحَلِ وَالْبَشَامِ كَمَا جَلَا عَنْ بَرْدِ بَسَامِ
بَرَقَ أَعْرَ طَيْبِ الْأَنْسَامِ كَأَنَّ مِسْكَ ذَاكِي الْفُغَامِ
خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ النَّمَامِ رِيًّا الْعِظَامِ عَذْبَةَ الْفُغَامِ
الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تميح اى تسوك بالاسحل والبشام
اخر طيب الانسام . والانسام الرائحة . والفغام يقال فغمه الطيب وشمله اذا وجد
راحتة . واللغام الريق ويمنى بريا العظام هالته التي ينعتها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ الْإِنْسَامِ بَعْدَ الصَّبَا وَالْفَزْلِ التِّيَامِ

فَعَرَفُوا إِلَّا يُلَاقُوا مَخْرَجًا أَوْ يَبْتَغُوا إِلَى السَّمَاءِ دَرَجًا
حَتَّى يَعْجَّ ثَخَنًا مِنْ عَجْمَجَا فَيُودِي الْمُوْدِي وَيَنْجُو مِنْ نَجَا

عج وعجمج صاح . والنخن الغلبة . واودى انشأ اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنِ وَتَرَكُ الدِّينَ عَيْنًا وَالدِّينَ
زَحَفُ مِنَ الْخِيفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ الْقَفَا وَالْخَدَيْنِ
الخيافان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفانه اذا شبت بالجرادة في خفها
مَلْعُونَةٌ تَسْلُخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنٍ كَأَنَّهَا مُلْتَفَةٌ فِي بُرْدَيْنِ
تُحِجِّي عَلَى الشِّمْرَاحِ مِثْلَ الْفَاسَيْنِ أَوْ مِثْلَ مِشَارِ حَدِيدِ الْحَرْفَيْنِ
أَنْصَبُهُ مُنْصَبُهُ فِي قَحْفَيْنِ

وقال رؤبة

يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ النَّمَامِ كَأَنَّ . وَسَوَاسِكَ بِالنَّمَامِ
وَسَوَاسُ شَيْطَانِي بَنِي هِنَامِ إِنِّي فَمُوتِي كَمَدًّا أَوْ نَامِي
مُنْتَجِعُ مُسَلِمَةَ الْإِسْلَامِ

- ياهال أراد ياهالة فرخم . والنمام والمنمم المزين . والنمام الكلام الخفي .
- والوسواس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن .
- ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

يَا صَاحِبَ مَا شَأْنُكَ مِنْ مَقَامِ بِأَسْمَحَانَ الْجَبَلِ السُّحَامِ

وصاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّحَا نَزْدُ عَنْهَا رَأْسَهَا مُسْجِحَا

يقول اذا جاءتنا الفتنة فعا رأسها حتى ترجع صاغرة

ذَٰكَ وَإِنْ دَاغِيَ الصَّبَاحُ ثَا جَا طِرْنَا إِلَى كُلِّ طَوَالٍ أَهْوَجَا

تأج أى صاح والاهوج الفرس الذى يمضى على وجهه

سَاطِ يَمُدُّ الرَّسْنَ الْمُحْمَلَجَا تَرَاهُ عَنْ غَبِّ الصَّقَالِ مُدْجَا

الساطى البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحملج الشديد الطى والقتل .

وغب الصقال أى بعد الركض الطويل ومدج اى مقول .

حَنِى مِنْهُ غَيْرَ مَا أَنْ يَفْجَحَا

يقول فيه انحاء غير انه ليس بأفجج

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوَجَا يَوْمَ الْكَلَابِ وَوَرَدْنَا مَنَعَجَا

وَبِالنَّبَاجِينِ وَيَوْمَ مَذْحَجَا إِذَا قَبِلُوا يُزْجُونَ مِنْهُمْ مَنْ زَجَا

يوم الكلاب يوم من أيام العرب . ومنعج واد . ومذحج قبيلة من اليمن والنباج

موضع في بلاد سمرقند ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بَلْبَجِبٍ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْجَجَا مَوْجَا إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ تَمَوْجَا

حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَجَجَا مِنَّا خَرَاطِيمَ وَرَأْسًا عَلَجَا

رَأْسًا بِتَهَضُّضِ الرُّؤُوسِ مُلْهَجَا

الجب الجيش . والونيج الكتيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تفضل البلق في حجراته يئزب أخراه وبالشام قادمة

يقول ان الحمار الوحشى اذا نهق كأن فيه عوداً يريد بذلك سمة شدقه
ورعى أي الحمار الوحشى بالانان ذات الشغب مرج ربيع

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمَزْنَ أَوْ تَبَجَّأَ حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْبَأَ
التبجع التشفق وهو نشق السحاب بالبرق . والاج شدة الحر .

وَفَرَّغًا مِنْ رَعْيٍ مَا تَلَزَّجَا وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا
ما تلتزج مارطب من النبات . والحند شدة الحر . والمهرج سدر يصيب البعير
اذا اشتد الحر

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا فَرَّاحَ يَجْدُوها وَرَاحَتَ تَبْرَجَا
يقال ماء روي ورواء . والفليج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أي
فراح حمار الوحش يجدو هذه الانان بسوقها وراحت هي كالريح في سرعتها
سَفَوَاءَ مَرِخَاءَ تُبَارِي مَفْلَجَا كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعُرْفَجَا
سفواء أي خفيفة المشى . مرخاء أي سهلة الجري والمر السريع . وتباري
تعارض . والمفلج الكثير الجري . يقول فكانت ما يوقدان النار في العرفج من
عدوها والعرفج شجر وقال طفيل

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجَامَهُ سَنَا ضَرَمَ مِنْ عَرْفَجٍ يَتَلَهَبُ
دَعَا ذَا وَبَهَجَ حَسَبًا مُبَهَجًا فَنَمًا وَسَنِينَ مَنَظِقًا مُزَوَّجًا
بهج أي اجمله ذا بهجة . وسنين أي اجمله على سنين واحد . ومزواجاً اثنين
اثنين

إِنَّا إِذَا مَذَكِّي الْحُرُوبِ أَرْجَا مِنْهَا سَعَارًا وَأَسْتَشَاطَتْ وَهَجَا
وَلَبِستَ لِلْمَوْتِ جَلًّا أَخْرَجَا

ارج أي أوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذى فيه لوان

كَأَنَّ بُرْجًا قَوَّتَهَا مَبْرَجًا عَنَسًا تَخَالُ خَلْقَهَا الْمَفْرَجَا
تَشْيِيدَ بُيَانٍ يُعَالَى أَزْجًا تَعْدُو إِذَا مَا بُدْنَهَا نَفْضَجَا
إِذَا حِجَابًا مَقْلَتِيهَا هَجَبًا وَأَجْنَفَ أَذْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوَلَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه أزج .
والأزج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضع أي تشقق . والحجاجان
العظامان اللذان عليهما الحاجب وفيها وقتنا العينين . وهججا غارا . واجتاف دخل .
وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول
انها اذا تخدد لحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء في الكناس من الحر
تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغَبٍ سَمَّجًا قَوْدَاءَ لَا تَحْمَلُ إِلَّا مُخْدَجًا

الشغب المخالفة . والسمجح الطويلة . والقوداء الطويلة العنق . والمخدج
الذي يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها في بطنها فهو أقوى
لها . شبه ناقته بأتان الوحش

كَأَنَّ قَلْبًا رُدَّتْ غَيْرَ مَا أَنْ تَعَوَّجًا تَوَاضِعُ التَّقْرِيْبَ قَلْوًا مَحَلَجًا

يقول ان الاتان كالفوس في الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضع
التقريب أي انها تنجهد مع حملها في الجري وأصل المواضعة ان يستقي الرجل
دلواً والآخر دلواً . والقلو الخفيف . والمحلج الشديد المدحج يعنى الفحل
جأباً تَرَى تَلِيْلَهُ مُسْحَجًا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا
الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أي مكدح من قتاله الحمير . والسحج
القشر . وشحج صاح

عُوْدًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلَجًا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَيْعٍ مِمْرَجًا

خليج أي قلب حالا الى حال وتصرف الموشح اي مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجِبْنَا فِي هَوَاكِ لَجِبَا
حَتَّى رَهَبْنَا الْأَيْمُ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا
فِينَا أَقَاوِيلُ أُمْرِيءُ تَسَدَّجَا
أَوْ تَلْحَجَّ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجَا
تسدج أي تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصَّبَا تَصْرَجَا
فَقَدْ لَيْسَ وَشِيهِ الْمَبْرَجَا
تصرج تشقق . والمبرج المحسن

عَصْرًا وَخُضْنَا عَيْشَهُ الْمُعْدَلَجَا
وَمَهْمَهُ هَالِكٍ مَنْ تَعْرَجَا
المعدلج الحسن الغذاء . والمهمه الارض القفر المستوية . وهالك من تعرج

أي من تعرج فيه هلك

هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدَلَجَا
إِذَا رِدَاكَ لَيْلِهِ تَدَجْدَجَا
يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل هاله أهواله . وأدلج سار فيه ليلا
مُوَاصِلًا فَقَا بَرْمَلٍ أَثْبَجَا
عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا
القفاف الغلاظ من الروابي . وثبج كل شيء وسطه وأثبج أي له وسط
غليظ وأخشاه أي أخوف شيء فيه وأحجج انتفخ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله . والابلج الابيض

تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا
كَمَا رَأَيْتَ اللَّهَبَ الْمُؤَجَّجَا
تسور تملو . وأعجاز الليل ما خيره . والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَ مَا كَانَ دَجَا
عَنِّي وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو النَّعْجَا
ادماء يريد ناقة شديدة البياض . وتنضو تسبق . والنميج الابل البياض الكرام

والمفلج النضر الذي ليس بعض أسنانه قريباً من بعض . والاضر الابيض .
والبرج في العين سمها وحسنا قال بعض الشعراء

كحلاء في برج صفراء في نعيم كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مَرْجَبًا وَفَاحِمًا وَمَرَسِنًا مُسْرَجًا

المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف . والمسرج المحسن

وَلَطَنَ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْجًا وَكَفَلًا وَعَثًا إِذَا تَرَجَّرَجَا

الايه الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والمساليح أغصان مثل البردى

تتنفى . والوعث السهل

أَمْرٌ مِنْهَا فَصَبًا خَدَلَجًا لَا قَفْرًا عَشًّا وَلَا مُهَيَّبًا

يقول اذا ترجرج امر . وأمر قتل . والقصب الحدج المستوي . والقفر

القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهيج الرهل الرقيق

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا تَدَافِعُ السَّيْلِ إِذَا تَعَجَّبَا

مياحة أي مياحة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التسلوى ومن أحسن

أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

خود تبث الحديث ما سكنت وهو بفيها ذو لذة طرف

تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف

حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانه قصف

تمشى كمشى الثور في دهن الرمس الى السهل دونه الجرف

تفترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها ترف

بين شكول النساء خلقتها قصد فلا علة ولا قصف

فإن يكن هذا الزمان حليماً حالاً لحالٍ تصرف الموشجاً

وَالْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مَلْهُوجًا يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُحْيِ مِنْهُ مُنْضَجًا
يعني ان الامر اذا طلبته وانت تارك له غافل عنه اضواك أي لم تدرك منه

ما تريد

وَإِنْ تَصِرْ لِيْلِي بِسَلْمِي أَوْ أَجَا أَوْ بِاللَّوِي أَوْ ذِي حُسَا أَوْ يَا جِمَا
سلمي واجأ جلاطي قال امرؤ القيس

أبت أجاء ان تسلم العام جبارها . فن شاء فلبهض لها من مقاتل
وذوحسا ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمَلُ عَالِجٍ تَعَلَّجًا

رمل عالج في شق بني فزارة وتعلج دخل بعضه في بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْنُ قَوِّ عَوْسَجَا أَوْ تَجَمَّلَ الْبَيْتَ رِتَاجًا مَرْتَجَا
قو موضع دون النجاج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقة يريد

أو يحول بيتها ببصرى

بِجَوْفِ بَصْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوْجَا أَوْ يَنْتَوِي الْحَيُّ نَبَا كَأَفَا لَرَجَا

بصرى بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوي أي يكون نيتهم ان يأتوه .

ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتَحْمَلِ الْأَرْوَاحَ حَاجًا مُحْنَجَا إِلَيَّ أَعْرِفُ وَحَيْهَا الْمَلْجَبَا

الارواح يعني الريح أي تحملها حاجة . والمحنج الملوي عن وجهه يريد حاجة

خفية يقول فان جعلت بينها غلقاً مغلقة ثم أرسلت الي وحياً صرفته

أَزْمَانَ أَبَدَتْ وَأَضْحَمًا مُطَلَّجَا أَغْرَ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَجَا

يقول كان يحصل ما ذكرته من الامور أزمان . وواضح أي نثر أبيض واضح .

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبُرْدَجَا

النعيجات الشديبات البياض وهي بقر . والبردج السبي

يَتَّبَعْنَ ذِيالًا مَوْشِيَّ هَبْرَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَّجَا

الذبال الشور الطويل الذنب . وموشى أى فى قوائمه خطوط من سواد .

والهبرج الذى يخلط فى مشيته يتبختر . وحجج أقام

بِرِيضٍ الْأَرْطَى وَحَقِيفٍ أَعْوَجَا عَكَفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

بريض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا فِي لَيْلَةٍ تَغْشَى الصُّوَارَ الْمُحْرَجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة ائلات وكان يقال له سمره

فاعرب . قوله وفى ليلة أى عكفنن به فى ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد

ان هذه الالية تحمل الصوار على ان يفتى المحرج أى مكانا يلتجئ اليه من المطر

سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرَقًا مُرْعِجَا يُجَاوِبُ الرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شئ . والاهاضيب الدفعات

من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلُ هَيْجِنَ مِنْ تَهْيِجَا مِنْ آلٍ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حَجَّجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَالشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا إِلَّا أَحْضَارَ الْحَاجِّ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجته

بغى طلبها وحرص عليها

وقال العجاج

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْتَحْمِيِّ انْتَهَا

الشجو الحزن . والتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد .

وانهج اخلق فشيبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسِي لِعَافِي الرِّامِسَاتِ مَدْرَجًا وَأَتَّخَذَتْهُ النَّائِحَاتُ مَنَاجَا

الرامسات الرياح . وعافي ما عفا الاثر فمجاه . والنائحات الرياح التي تمر مرأ

سريعاً . ومدرجاً ممرأ . ومنأجاً مثله

وَأُسْتَبَدَّتْ رُسُومُهُ سَفْنَجًا أَصَكَ نَغْضًا لَا بِنِي مُسْتَهْدَجًا

السفنح هاهنا الظلم . يقول استبدل الرسم النعام بعبد الانيس . والاصك

الذي تصطك عرقوباه وهو الظلم والنفض الذي يمز رأسه اذا مشى . والمستهدج

الذي يقع في قلبه شيء فيحمه على ان يهدج . والمدجان مقارنة الخطو وسرعته

قال بعضهم

وهدجانا لم يكن من مشيتي كهدجان الرأل خلف الهيمت

كَالْحَيْشِيِّ التَّفِّ أَوْ تَسْبِيحًا فِي شَمَلَةٍ وَذَاتِ زَفٍّ عَوْهَجًا

السديج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبيج لبدسه والذف الريش اللين

الذي يكون في بطن النعام . يقول واستبدت ذات زف أى نعامه . والوهج

الظويل الغنق

وَكَوَّلَ عَيْنَاءَ تُرْجِي بِحَزَجَا كَأَنَّهُ مُسْرَوَّلٌ أَرْنَدَجَا

عيناه يريد بقرة وحش . وترجي تدفع قليلاً قليلاً وتهيئه للمشي والبحزج

ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسروول أى ملبس سراويل

تقد وهو اداة الرجل . والسمرة الظهر . والمسجل حمار الوحش . والمزؤود
 المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذو جسدتين أي ذي خطابين في ظهره .
 والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحَشِيِّ قِيدُودٍ تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعَيْدِي
 هَمَّ أَمْرِي لِهَمِّهِ كَيْوُودٍ ذِي بَدَوَاتٍ مُتَلَفٍ مُفِيدٍ

يبري أي الحمار الوحش . والقباء الاتان الضامرة البطن أي انه يعارض
 اناه أي يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمرى أي هاما هم أمرى . وذو بدوات أي يبدو له رأي بعد رأي
 المعنى ان بنته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على
 السفر وقدهم هم أمرى لايتنى عزمه شئ قالت انك سام سموة فود

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنَ الطَّرِيدِ

أي انه جسر مقدم

إِنَّكَ سَامٌ سَمُودٌ فَمُودٍ فَقُلْتُ لَا وَالْمَبْدَىءِ الْمُعِيدِ
 اللَّهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْتَجِيدِ مَا دُونَ وَقْتِ الْأَجْلِ الْمَعْدُودِ
 مَوْعُودِ رَبِّ صَادِقِ الْوَعُودِ وَاللَّهِ أَذْنِي لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَأْتِي أَنْفَسَ الشُّهُودِ

اي تقول بنتى انك سام سموة فود . يعنى انك ما زلت تسمو بهمتك وتدفع
 بنفسك فى الهلكات حتى تودي . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء اجلهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وهو الفك . والمراد بألحيا هنا كلها يريد انه يقحمها على اليد حتى تفلوى
وتضمحل . والطاق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ الْقُرْبِ الْمَسُودِ يَخْرُجَنَّ مِنْ ذِي ظَلَمٍ مَنْضُودٍ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والممسود المقتول
وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِبًا لِلِسَائِقِ الْفَرِيدِ إِذَا حَادَهُنَّ بِهَيْدٍ هَيْدٍ

شوائباً أي سوابقاً والشاو سبق . والفريد الكثير التفريد أي التطريب
في الصوت بالحذاء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الخادي

صَفْحَنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْحُدُودِ يَتَّبَعَنَّ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

صفحن أي نظرن بصفاح خدودهن للأزرار التي هي الحلق التي تجمل في
انوف النوق وتمقدن فيها الازمة يريد السفن اليها . والصيخود الشديدة الحرارة
من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفحتها

تَرْمِي السَّرَى بِعُنُقِ أُمْلُودٍ وَهَامَةِ مَلْمُومَةٍ الْجَلْمُودِ

الغرق الاملود أي الاملس الناعم وترمي السرى بعنقها أي تسير . الجلمود
الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ كَأَنَّهَا غَبَّ السَّرَى قُتُودِي

عَلَى سَرَاةٍ مَسْحَلٍ مَزُودٍ ذِي جَدَّتَيْنِ آبِدٍ شُرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تميم كاهل مضر وعليه
الجلان . وتم الى تصعيد أي مرتفع مشرف . وغب أي بعد . والقنود جمع

لابد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوْدٍ مِنْ عَطْنٍ قَدَّهَمَ بِالْيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفي المثل هبت هيف لأديانها . والرؤود المضطربة .
والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل . وهم باليود أي بالزوال .
يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

طَلَاوَةٌ مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودٍ طَافَ كَحَمِّ الْمَرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطلبه به . والجائل الغناء الذي تأتي به الريح فيجول . وطاف
أي مال على وجه الماء . والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود
الثابتة . أي ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذي تأتي به فيكون
على وجهه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدَّتْ بَيْنَ الْهَبِّ وَالْهُجُودِ بِأَرْكَبٍ مِثْلِ النَّشَاوِيِّ الْغَيْدِ

أي وردت ذلك المنهل . والهب الانتباه من النوم . والهجود النوم يريد في
آخر الليل والناس بين منبته ونأيم . واركب جمع ركب . والنشايوي
السكراري . والغيد الذين يميلون من النعاس

وَقُلُوصٍ مَقْوَرَةٍ الْجُلُودِ عُوْجٍ طَوَاهَا طِيَّةَ الْبُرُودِ

القلوص جمع قلووص وهي الفتيات من النوق . ومقورة يريد المسترخية الجلود
من طول السير ذهب لحمها فصار في جلدتها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة
من الغزال وطول السرى .

شَجِيٍّ بِالْحَيْهَاءِ رُؤْسِ الْبَيْدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أي طواها شجي . والشج أصله الكسر ومنه انشجه . والاشخي جمع لخي

وقول الآخر

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعرض بالحمس
 مستعجلين الى ركي آجن هيئات عهد الماء بالانس
 مستعجلين فشتو ومعالج نقياً بخف جلاله عنس
 ومسهد ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس
 يَسْتَلْحِقُ الْجَوَزَاءَ فِي صَعُودٍ إِذَا سَهِيلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ
 يستلحق الجوزاء أي يستبها

فَرْدٌ كَشَاةِ الْبَقَرِ الْمَطْرُودِ وَلَا حَتِ الْجَوَزَاءُ كَالْعَنْقُودِ
 شاة البقر هو ثور بقر الوحش يقول ان سهيلاً في انفراده كأنه ذلك الثور
 قد شبهت العرب سهيلاً بأشياء مختلفة قال ارطاة بن سمية
 ولاح سهيل من بعيد كأنه شهاب بنحيه عن الريح قابس
 وقال جران العود

أراقب لمحامن سهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
 وقال آخر

كان سهيلاً شخص ظمان جاح من الليل في نهى من الماء يكرع
 عارضنه من عنق بعيد كأنها من نظر ممدود
 بالأفق منظومان من فريد

العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت في الليل سيراً بعيداً
 ومنهله من القطا مورود أجن الصرى ذي عرمض لبود
 أجن الصرى أي متغير الماء . والصرى الماء الذي يطول مكثه في
 مستقره . والعرمض الذي يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أي

والتهويد السير السهل الهين . استحلوا قسمة السجود اى جاز لهم قصر الصلاة
بعد الشقة

وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي مِنَ الصَّعِيدِ نَبْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ الْمَوْدُودِ

المسح بالايدي يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لحوف العدو . والمهجع
مكان المهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول نبت أولئك الفتية من مهجعهن

عَلَى دُفُوفٍ يَعْمَلَاتٍ قُودٍ وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقَمِّ وَالْتَعْرِيدِ

دُفُوفٍ جمع دف وهي جنوب الابل . واليعمالات النوق العناق . والقود
الطوال يريد ان مهاجمهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعنى انه كان على
رؤسهم نم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى في القلاة فكثيراً ما تذكر النعاس وأخذه
للسفار في أخريات الليل وتصف ذلك في اشعارها فمن ذلك قول الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاساً ومن يعاقى سرى الليل يكسل
أخنع نعط انضاء النعاس دواءها قليلاً ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخة بعدما حدا الليل عريان الطريقة منجلي
وقول الآخر

وفتيان بنيت لهم ردائي على أسدافنا وعلى القسي
فظلوا لاثنين به وظنات مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه قسم السوي
دعوت ننى أجب ننى دعاه بليسه اشم شمردلي
فقام يصارع البردين لبدن يقوت العين من نوم شهى
فقاموا يرحلون منقعات كان عيونها ترح الركى

تجلو البوارق عن حجر من لفق كأنه متقى يلمق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الْجِيُودِ

أي سيران في الليل مؤتمن بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم
هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوي من الارض والخاشع المنخفض
والجيود الاعلام هنا يقول اعلامه ليست برفيعة

نُضِجِي بِهِ الرُّوعَاءَ كَالْبَلِيدِ وَفَتِيَةَ غَيْدٍ مِنَ التَّسْهِدِ

الروعاء الناقة الحديدة القلب قال امرؤ القيس

روعاء منسها رثيم دام

والبليد الدابة البطينة والغييد جمع اغيد وهو الذي مالت عنقه من النعاس

والتسهد من السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ بِالْكُوُودِ عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيَّغُودِ

والكؤود المشقة يعنى انهم يتحملون في سير الليل المشاق كما يتحملونها في
سير الهاجرة . والوغرة الهاجرة والصيغود الشديدة الحر

وَدَلَجَ مَخْرُوطِ الْعُمُودِ سِيرًا يِرَاحِي مَنَّةَ الْجَلِيدِ

الدلج سير الليل . ومخروط العمود أي دائم مستقيم السير . يراخي يرخي

والمنة القوة . قال القائل

يسير يضح العود منه يمنه اخو الجهد لايلوي على من تمذرا

والجليد القوى الشديد

ذَا قَحْمٍ وَلَيْسَ بِالْبَهْوِيدِ حَتَّى اسْتَعْلَوْا قِسْمَةَ السُّجُودِ

ذاقم أي سير ذاقم والمراد ان السائر يقتحم فيه الشدائد والقمرات .

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَحْدِيدِي مِنْ مُجْحَفَاتِ زَمَنِ مَرِيدِ

الشحوب تغير اللون . والتحديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخايد . والمجحفات من الاجحاف . والمريد العاقى . يريد مما اصابه من تصاريف الزمان ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر أراه غيرت منه الدهور
وانت كذلك قد غيرت بعدى وكنت كأنك الشعرى العبور

بَعْدَ اهْتِزَازِ الْغُصْنِ الْأَمْلُودِ

لَا بَلَّ قَطَعْتَ الْوَصْلَ بِالْصُدُودِ قَدْ عَجِبْتُ أُخْتُ بَنِي لَيْدِ

ليد قبيلة

وَهَزَّتْ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودِ رَأَتْ غُلَامِي سَفْرًا بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيها

تمزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم ينسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

أي رأت فتينين شاحبين من السفر البعيد

يَدَّرِعَانَ اللَّيْلِ ذَا السُّدُودِ مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلْمَقِ الْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه . والسدود جمع سد أي يسد الابصار بظلمته . واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فَأَنَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجِجٍ مَتَسَرِّبِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا

وهو القباء قال ذو الرمة

مثل جمع مائلة وهي المنتصبه والمراد بها الاثافي . والركود الساكنات
 غَيْرَ ثَلَاثٍ بِاقِيَاتٍ سُودٍ وَغَيْرَ بَاقِيٍ مَلْعَبِ الْوَلِيدِ
 يعنى بالثلاثة الباقيات اثنافي القدر الثلاثة . وملعب الوليد أي ما كان يلعب
 به الصبيان في الحى كالودادى والاراجيح ونحوها

وَغَيْرِ مَرَضُوحٍ اَلْفَا مَوْتُودٍ اَشَعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ
 مرضوخ أي مدقوق يعنى الوند . والرمة قطعة الجبل التي تبقى في رأس
 الوند . والتقليد أي القطعة التي كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد
 نَعَمَ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ مِنْ الْهَوَىٰ أَوْ شَبَّهِ الْمَوْرُودِ
 المعمود الذي عمده الحزن أي اضعفه . والمورود الذي اصابه حمى الورد .
 قال امرابي لاخر ما أمار افراق المورود فقال الرخصاء

يَا مَيِّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبُرُودِ بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُودِ
 البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشيء الفص

وَالْمَقْلَتَيْنِ وَيَبَاضِ الْجِيدِ وَالْكَشْحِ مِنْ أَدْمَانَةِ عَنُودِ
 الادمانه الظبية . والعنود العاندة عن صواحبا يقول كأنما استعارت مقلتها
 وكشحها من الظبية كما قال عدى بن الرقاع

وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جاذر جاسم
 وسنان أقصده النماس فرنقت في عينه سنة وليس بناسم

عَنِ الطَّبَّاءِ مُتَّبِعِ فَرُودِ أَهْلَكُنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيدِ
 أي عاندة عن الطباء أي مفارقة لهم . ومتبع أي لها غزال يتبعها . وفرد
 أي منفردة . والتفنيد السجھيل وتخطئة الرأي

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قنباً استعارة
 عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْحَاجٍ شَهَابًا تَلْقَى وَرَقَ الْحِرَاجِ
 عَالِجَهَا وَالْعَيْشُ ذُو عِلَاجٍ عَنْ صِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الدَّجَاجِ
 مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهي جماعة الشجر الملتف .

يَافِضُ يَا ابْنَ الْأَنْجَمِ الْأَبْرَاجِ أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُصْطَفَى سِرَاجٍ
 الابراج أي المضيئة .

سَهْلٍ أَلْمِيًّا خَالِصٍ الدِّبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِمَعْكَفِ الْحُجَّاجِ
 خَوَاضِ كُلِّ عَمْرَةٍ فَرَاجٍ لِلْكَرْبِ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْمَوَاجِ

معكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أي يموج فيه الناس

أَحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شِيَتٌ بَعْدَ طَيْبِ الْمَرْجِ
 مَا أَحْتَلَّ فِي أَظْلَالِكُمْ مِنْ رَاجٍ إِلَّا نَجَا مِنْكُمْ بِجِبَلِ النَّجَاجِ

فِي رَهْوَةِ عَزَاءٍ مِنْ سُوَاجِ

الالفج الفجر . والرهوة اعلى الجبل . وسواج جبل . يقول أن احسابهم

في أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أَبَدُ الْأَيْدِ

الوحيد موضع مشهور . ابد الايد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ بَيْلِي جِدَّةَ الْجَدِيدِ لَمْ يَبْقِ غَيْرَ مَثَلٍ رُكُودِ

كَأَنَّ عَزْفَ الْجَنِّ بِالْأَهْرَاجِ بِهِ حَيْنُ الزَّجْلِ الصَّنَاجِ .
 استزدناهن بالاهداج أي حل الابل على الهدجان وهو نوع من السير .
 محبب الاججاج أي مشرف . والاججاج العدو . والشأس الغليظ . والصوى
 الاعلام . والاحراج جمع حرجة وهو من الارض مالها حدة . والصنّاج
 الذي يضرب على الصنج وهو آلة طرب . يقول اذا حملنا هذه الابل على السير
 الشديد وعن رمل قطعته هذه الابل واجازت منه رملا شأس الصوى كأن عزف
 الجن به أصوات المغنين

جَاوَزْتُهُ فِي كَوَكَبٍ وَهَاجِ . يُحْمِيهِ سَجْرُ الْبَارِحِ الْأَجَاجِ .
 إِلَى سُدَى مُسْتَوْرِدِ الْعَجَاجِ عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَفْوَاجِ .
 رِيشُ الْقَطَا وَمُرْمَلُ الْأَوْشَاجِ مِنْ شَبْرِقِ الْعَنَاصِبِ النَّسَاجِ .
 جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل . وقوله في كوكب وهاج أي في معظم
 الحر وشدته . ويحميه يوقده . وسجره كما يسجر التتور . والبارح الريح الحارة .
 والاجاج الشديد الحرارة . والى سدى أي جاوزته الى سدى . والسدى
 الطريق المتروك . يقول ترك هذا الطريق الا ان العجاج يرده . والعجاج الغبار .
 وقوله مختلف الافواج ما يجي اليه من القطا والحمام . ومرمل الاوشاج أي
 نسج مشبك . ومن شبرق أي من نسج العنكبوت

بَلْ قُلْتُ إِنَّ الْقَوْلَ ذُو أَوْجٍ يَا فَضْلُ مَا سَيْبُكَ بِالْإِزْعَاجِ .
 هَلْ أَنْتَ مُلْقٍ عَنْ أَخٍ مُتَحَاجٍ دَيْنًا مُلْحٍ قَنَبِ الْأَحْدَاجِ .
 ذوازواج أي الوان وضروب . وبالازعاج يقول ليس سيبك يزعج ازعاجاً
 ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمي . والاحداج

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذي ينشج . والنشيج الشهبق
والامشاج الاخلاط . والرتاج الباب . يريد كأنه كان مغلقاً عليه في حياء امه
فخرج . والنحج السير على جهده . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب .
والخطط المراج يعني الضبع . والحجل يعني الغربان . ودرق الازناج
صغار الزنج .

تَعْدُو فَتَطْوِي كَالْقَنَا الزَّلَاجِ بِالبُشْكِ أَوْ بِالْعُنُقِ النَّاجِ
مُرْتَادَ كُلِّ زَاجِلٍ زَجَّاجِ فَرْدٍ بِقَفْرِ أَوْ مَعَ النَّعَاجِ
كَأَنَّمَا سُرُونِ فِي أَرْدَاجِ وَأَزْدَدَنَّ أَخْلَاطًا مِنَ الْعَسَاجِ
وَرُقًا كَسْبِي السِّنْدِ فِي الْأَسْبَاجِ وَالْعَفْرِ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْلَاجِ
تعدو أي النوق . والزلاج الملس . والبشك السرعة . والناج من الناجان
وهو المر السريع . ومرتاد أي محل ارتياد . والزاجل الذي يزجل برجليه
يريد به نور بقر الوحش . وزجاج أي يزج والزج الدفع يقول تعدو الابل
كالقنا الزلاج فتطوي بالسير السريع مرتاد كل زاجل زجاج . وارداج جمع اردج
وهو جلد اسود تصنع منه الخفاف . وازددن أي النعاج . واخلاط من العساج
يريد جماعات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقاً
أي لونها الورقة وهي لون الرماد وشبهها بأهل السند لان الوانهم كذلك .
والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الغطاء . والاولاج كنسها التي تدخل
فيها . والمعنى اننا نسير بالابل فقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إِذَا اسْتَرَدْنَا هُنَّ بِالْإِهْدَاجِ وَأَعَتَّنَّ رَمْلٌ مَجْبِجُ الْإِحْبَاجِ
تَنَشَّطَتْ بِالْعَسْفِ وَالْإِحْبَاجِ شَأْسُ الصُّوِي مُحْدَوِّبِ الْأَحْرَاجِ

والحلاج مقوم القنا. والمعنى ان هذه النوق اضمرها السير حتى صارت كالقسي

يَرْمِينْ أَصْوَاتَ الصَّدَى الْبُوجِ بِكُلِّ ظَمَأَى صُلْبَةِ الْحِجَاجِ
كَأَنَّهَا مِنْ عَقَبِ الْإِسْجِ بَاقِي نَطَافٍ غُرْنِ فِي الْأَلْحَاجِ

الصدى ذكر البوم . يقول هذه الابل اذا سمعت أصوات البوم رمينها
بأبصارهن . والبواج من الصباح . وظمأى أي عين ظمأى أي غائرة . والحجاج
كهف العين . والاسجاج ضرب من السير . ونطاف جمع نطفة . يقول ان غبونها
قد غارت من السير فهمي كنطاف غرن في امكنة ضيقة

مَا زَالَ سُوءُ الرَّغِي وَالْتَنَاجِي بِمُهْوَأَنَّ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ
وَطُولُ زَجْرِ بِحَلِّ وَعَاجِ وَمَرُّ هَادِينَا بِلَا مُنْعَاجِ

حَتَّى مَسِينَاهُنَّ بِالْإِخْدَاجِ

التناجي من النجاء في السير . والمهوان المكان الواسع . وغير ذي لماج
أي ليس فيه ما يؤكل . وحل وعاج زجران للابل . وهاديننا أي دليلنا . وبلا
منعاج أي لم يهرج في سيره على مكان . ومسيناهن يقال مسيت الناقة اذا سللت
ولدها ويقول أخذجت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تم ايامه . يقول حملنا هذه
الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْدِفْنَ كُلَّ مُجَلِّ نَشَاجِ لَمْ يَكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أَمْشَاجِ
فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الرَّتَاجِ تَحْيِبُ نَحْبِ السَّفَرِ السَّحَاجِ
غَادَرْتُهُ لِلْأَعْوَرِ الشَّحَاجِ وَالذَّبِّ وَالْمُخْطَطِ الْعُرَاجِ
وَجَلَّ كَدْرَدَقِ الْأَزْنَاجِ

نُقْضِي إِلَى مَنْضَرَجِ الْأَضْرَاجِ تَقْتَالُ مَرَّ النَّجْبِ النُّوَاجِي
وَأَنْ سَبْرَنَ اللَّيْلَ بِالْإِدْرَاجِ وَأَجْبَنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ
أَخْضَرَ يَخْضُرُ أَخْضَرَارَ السَّاجِ فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي التَّجَاجِ
حَتَّى أَنْجَلِي عَنْ مَعْسَفٍ شَجَاجِ يَمْطُو قِلَاصَ السُّفْرِ الْمَحَاجِ

منضرج الاضراج كأنها بلاد تنسق في بلاد غيرها . وتقتال يريد ان هذه
المفازة تستنفد سير النوق . والنجب كرام الابل . والنواحي السراع .
وسبرن الليل أي دخان في ظلمة الليل كما تدخل المسبار في الجرح . واجتن
اجتن . والدجداج المظلم . ويعني بذى لجاج دجداج الليل . والساج الطليسان .
وفي هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاه من ظلمته . والالتجاج يقول صار له
لجة . والمعسف الذي يتمسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها . وشجاج
يعلو الفلوات . ويشجهن يعنى نفسه . ويمطو يمد . والمحاج السريع . يقول ان هذا
البلد يقتال سير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلي الصباح عن معسف
شجاج أي عن رجل جرى يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه . والمراد ان النوق
تسير في هذه المفازة الليل كله ولا تقطعها

كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِدْرَاجِ إِذْ ضَمَّهَا نَجَاجُ النَّجَاجِ
وَالْعَصْرُ بَعْدَ الْبَدَنِ الْجَبَاجِ وَالنَّهْمُ بِالْيَأْيَاءِ وَالْمَهْجَاجِ
مُخْرَوِّطَاتٍ كَقَنَا الْحَلَّاجِ

الادراج أي الضمر . ويريد بنجانب النجاج أي حركة السير . والعصر أي
عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها . والبدن السمن . والبجاج كثرة اللحم .
والنهم الزجر . واليأياء زجر للابل . والمهجاج مثله . ومخروطات مسرعات .

عَنْ وَصَلِ كُلِّ آنَسٍ مَبْهَاجٍ مِيَالَةً بِالْكَفَلِ الرَّجْرَاجِ
 فِي خَدَلٍ مِنْهَا وَفِي أَرْتَجَاجٍ كَأَنَّهَا فِي الرِّيطِ ذِي الْأَرَاكِ
 بَرْدِيَّةٌ رِيًّا مِنَ الْعِدْلَاجِ بِيضَاءُ صَفْرَاءُ أَصْفَرَارَ الْعَاجِ

آنس ذات أنس . ومبهاج أي ذات بهجة . والرجراج الذي يترجرج من نعمته . والجدل عظم الساق . وفي ارتجاج أي انها ترتج لادماج خلقها . والاراج من الارج وهو طيب الريح والعدلاج حسن الغذاء . وقوله بيضاء صفراء لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال
 كأنها فضة قد شابهها ذهب

فِي مُرْشِقَاتٍ لَسَنَ بِالْأَهْمَاجِ وَلَسَنَ بِالْخَرَامِلِ الْأَهْوَاجِ
 فِي مُرْشِقَاتٍ أَي فِي نِسَاءِ كَالظُّبَا الْمُرْشِقَاتِ . وَالْأَهَاجِ اللَّوَاتِي لَا خَيْرَ فِيهِنَّ .
 وَالْخَرَامِلِ الْحَمَقَاتِ . وَالْأَهْوَاجِ اللَّوَاتِي فِيهِنَّ هُوجٌ

كَانَ بَرَقَاطَارِي فِي إِرْعَاجِ إِبْرَاقُنَّ الْأُضْحَكُ ذَا الْإِبْلَاجِ
 فِي إرعاج أي في تشقق . وذا الابلاج أي ذا الوضوح

أَضَلَّنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَّاجِي وَكَسَّرَاتِ الْحَاجِبِ الْخَلَاجِ

شَيْطَانٌ كُلُّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواجي أي العيون الساكنات النظر . ومترف أي متم .
 وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٌ مُغْبَرَّةٌ الْفِجَاجِ خَوْقَاءُ مِنْ تَرَاعِبِ الْأَضْوَاجِ

البلدة المفازة . خوقاء واسعة . وتراعب من الرغيب وهو الواسع . والاضواج

النواحي

يبحن بحثاً أي يترن التراب باخفافهن وايديهن في السير . وكضلات الخدم
أي يبحن كبحث كواعب قد اضلن خدمهن في ملعب الخى فهن يبحن التراب
ليجدها . والخدم جمع خدمة وهي الخلائيل

خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّمِ فِي ضَيْضِي الْمَجْدِ وَبِجُوحِ الْكُرْمِ

الضئضُ الاصل قال الكميت

وجدتك في الضئ من ضئض احل الا كابر فيه الصغارا

يقول ان هذا الممدوح من اصل صريق ومجد قديم وبجوح الشيء وبجوحته
وسطه قال القائل

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بجوحه الدار
وقال رؤبة

قَدْ عَجِبْتَ نَضْرَةً مِنْ تَهْدَاجِي مَخْتَضِعًا أَهْمٌ بِالْهَمْلَاجِ
إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْجِ الْإِدْمَاجِ مَجْدُولٌ عُنْفِي وَبَدَتْ أَوْدَاجِي

التهداج مشى الكبر . ومختضعا أي اخضعني الكبر . والهملاج ضرب من
المشى والشيخ اذا كبر هملج في مشيه . يقول اذا اردت ان امشى همامجت .
وبعني بمدج الادماج كالي وقوني .

بَعْدَ مَعْنَى فِي الصَّبَا مَعَّاجٍ لَا يَرْعَوِي تَعَمَّجَ الْعَمَّاجِ
المن العريض أي بعد ان كنت اعرض للهو واللعب . والمعاج الخواص
يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجري فيها . وقوله لا يرعوي تعمج
العماج أي تلوي المتلوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا ياتوي
عنه كما ياتوي المتلوي الذي اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

مُكَلَّمَا يَبْتغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ أَنْ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرُّوْعِ مَحْمُولِ
 يَخَالِسُ الطَّعْنَ إِيشَاغًا عَلَى دَهْشِ بِسَلْهَبِ سِنْخِهِ فِي الشَّانِ مَطْوُولِ
 حَتَّى إِذَا مَضَ طَعْنًا فِي جَوَاشِئِهَا وَرُوقِهِ مِنْ دَمِ الْإِجْوَافِ مَعْمُولِ
 وَلِي وَصْرٍ عَنِ مَنْ حَيْثُ التَّبَسُّنُ بِهِ مَضْرَجَاتِ بَاجِرَاحِ وَمَقْتُولِ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفِ جَلَامَتِهِ الْإِصْنَاعِ مَسْلُولِ
 مَسْتَقْبِلِ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مَبْتَرِكِ لِسَانِهِ عَنِ شِمَالِ الشَّرْقِ مَدْمُولِ
 يَخْفَى التَّرَابَ بِأُظْلَافِ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلِ
 مَرْدَقَاتٍ عَلَى آثَارِهَا زَمَا كَأَنَّهَا بِالْعَجَايِبِ النَّالِ
 لَهُ جَنَابَانِ مِنْ تَقَعِ يَثُورِهِ فَفَرَجِهِ مِنْ حَصَى الْمَغْزَاءِ مَكْمُولِ

وقال جرير يمدح الحكيم بن ايوب الثقفي ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلَنْ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خَيْمِ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ

اقبلن يريد الوفد ويجي نون النسوة للرجال شاذ سمع في هذا الشعر واصل

على ذلك الرضى في شرحه للحاجبيه . وثهلان جبل قال التماثل

فارفع بكفك ان اردت بقاءنا ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل

والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم

والسلم شجر من نبات البادية معروف . شبه النوق في ضمورها وصلابتها

باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طِيَّ الْأَدَمِ إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عَالَمِ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَعْمَشَنَّ بَعَثًا كَمُضَلَّاتِ الْأَخْدَمِ حَتَّى تَنْتَاهِينَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ

بَسَلَبٍ أُنْفٍ أَوْ تَأَنَفًا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بشور
البقر الوحشى واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال
عبد بن الطيب

تهدي الركاب سلوف غير غافلة	اذا توقدت الحزان والميل
رعشاء تنهض بالذفرى مواكبة	في مرافقها عن الدين تفتيل
عيمة يتحى في الارض منسهما	كالتحى في اديم الصرف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خامسة	مسافر اشعب الروقين مخجول

مسافر يعنى نور بقر الوحش

مجتاب نصع جديد فوق نقبته	وللقوائم من خال سراويل
مسفع الحد في ارساعه خدم	وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل
باكره قانص يسمى باكلبه	كأنه من صلاه النار مملول
ياوى الى سلفع شعناء عارية	في حجزها تولب كالقردمهزول
يشلي ضواري اشباهاً مجموعة	فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرطان منصلتاً	له عليهن قيد الرمح تمهيل
فضمهن قليلاً ثم هاج به	سفع باذنماشين وتشكيل
فاستثبتت الروح في انسان صادقة	لم تجر من رمد فيها الملاميل
فانصاع وانصمن تهفوكلهاسدك	كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدرين قد عتقا	مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شيبين مكروباً كعوبهما	في الجنبين وفي الاطراف تأسيل

انصاع أخذ في شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقاب رأسه يمنة
ويسرة . والاميل جبل من زمل عرضه ميل في طول اميال . واعرف له
حرف أي اعلاه مشرف

إِذَا تَلَّقَتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَاً

العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المتعمد المتراكب وطفا أي جرى فوقها
عاباً عليها كطفو الطافي على الماء

وَإِنْ تَلَّقَى غَدْرًا تَخْطَرَفًا شَدًّا يُجِنُّ الزَّمْعَ الْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذي فيه الحجارة . وتخطرف جازه . والمستردف الذي في
مكان الردف . يقول تصدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذي خلف الظلف
مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَاً وَشَمِنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا

وأوغفت أي الكلاب يقول حين طارده في العدو وأخذت يمنة ويسرة .
والشوارع المبتدئات في العدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كأنه خذروف
والخذرفة السرعة

مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا مِيلِينَ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومفترقة . والسفا شوك البهي . شبن به في
الحفة والدقة . يقول طارده الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعيا هو أيضاً
أعينُ بربارٍ إِذَا تَعَسَّفَا أَجَوَازَهَا هَذَّ الْعُرُوقَ التُّرْفَا
اعين عظيم العينين يريد الثور . وربار أي صياح وتصف طعن بقرنه .
واجوازها أوساطها . وهذا قطع . والترف أي التي تنزف الدم

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزَلْفًا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا

زلفا زلفا أي درجة فدرجة . وسماوة أي اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوي الليالي الالهة حتى تسحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مَجَافًا مُذْرَعًا بَوْشِيهِ مَوْقَفًا

الناشط الثور الذي ينشط من بلد الى بلد أي يخرج من أرض الى أرض . ومجاف أي مذعور . ومذرع له تخطيط في ذراعيه . وموقف أي في يديه وفي رجليه خطوط كالواقف والحلاخيل في ايدي النساء وارجلهن . والواقف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

قَدَبَاتٍ يَنْبِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفًا عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدَّ اكْلَفَا
وَطَرْفِ عَيْنِيهِ الرِّذَاذَ الطَّرْفَا

يقول ان هذا الثور بات ينبي المطر عن خيشومه وخده وعينه أي يذمه عنها . والخيشوم الاتف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذي يطرف عينيه

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا مِنْ الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم المقتول شبه خيط الصباح بالجل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد

عَايَنَ سِمَطَ قَفْرَةٍ مَهْفَفَا وَسَرَطِمَاتٍ يُجِبِنَ السُّوفَا

السمط النظام أي الحيط . شبهه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفف الحميم الخفيف . والسراطيمات الطوال يعني الكلاب والسوف الصيادون

فَأَنْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْنَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزرن تقاذفت
 باعذب من فيها وما ذقت طعمه
 ويشبهونها أيضاً بالمثل كما قال

وما ضرب في رأس نيق بمنع
 باطيب من فيها وما ذقت طعمه
 اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى
 وما ذقت فاها غير شئ رجوته
 بتيها قد يستزل العصم نيقها
 وقدطاب بهد النوم في الفم ريقها
 وقد حان من نجم السرياخفوقها
 الا رب راجي شربة لا يدوقها

وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا وَقَعَّ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

وَأَنْغَضَفْتِ لِمَرْجَحِنَ أَغْضَفَا حَوْمٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسْفَا
 انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعني الليل .

والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ المَوْحِفَا بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَفَا
 الشارف الناب المسنن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها
 وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد
 جملا ينجو بصاحبه . واشدف أي مائل في أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُو الهمَالِيجَ وَيَنْضُو الزُّفَفَا نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
 ينضو أي يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذي يمشى الهملجة من الابل .
 والزفف جمع زاف وهو الذي يمشى الزفيف . والاین التعب . ووجف أي
 سار الوجيف . أي اضمره السير

الفدامة خرقة يشدها خادم القوم برأس الأبريق قال السقائل يصف الأبريق خمر
مقدمة قزاً كأن رقابها رقاب بنات الماء انزعها الرعد
يريد بذى فدامة ساقى القوم. والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط .

فَعَمَّهَا حَوْلِينَ ثُمَّ أُسْتَوْدَقَا صِهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفًا
غمها حولين أي سترها وخمرها . واستودف استقطر خمرأ صهباء خرطومًا
والخرطوم الخمر أول ما تبزل من الدن

فَشَنَّ فِي الْأَبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفًا مِنْ رَصْفٍ نَارَعَ سَيْلًا رَصْفًا
شن أي صب . أخذ من الخمر أبريقاً فصب عليه ماء فزجه . والنزف
هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

حَتَّى تَتَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا خَالِطًا مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَقَا
الصفاء الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس في هذه الصهاريج حتى
رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الأنف .
وقا أي فيها . يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريج خياشيمها وريقة فيها
وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شيم من ماء محنية صاف بابطح انضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالأخوان منطق بالظلم مصقول العوارض اشنب
كسلافة العنب العصير مزاجه عود وكافور ومسك اشهب

مِنَ السَّحَابِ وَالسُّيُولِ الْجُرْفَا فَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا وَقَفَا
 أي الرجف من السحاب . والجرف التي تجرف ما مرت به ، واطرقت
 تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافي

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا

وقال القائل يصف اثافي القدر وما بينها من الرماد

تبكي على دمن ونؤى هامد وجوانم سفع الحدود رواكد
 عرين من عقب القدور وأهلها فمكفن بدمهم بهاب لابد
 ووقينه عبت الصبا فكانه دنف مرته الربيع بين عواند

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدَّ أَرَانِي بِالذِّيَارِ مَثْرَفَا أَزْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَثْرَفَا

وقد أراني أي وقد كنت أراني والمترف من الترف وهو النعيم والرنة .
 وازمان لا احسب شيئاً مثرفا أي ازمان لا احسب شيئاً يفنى من النعيم الذي انا فيه

أَزْمَانَ غَرَاءَ تَرَوْقُ الشُّنْفَا بِيحِيدِ أَدْمَاءَ تَنْوَشُ الْعَلْفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظبية . وتنوش العلف أي ظبية تناول العلف
 وهو غمر شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرِعِفَتْ تَسْرِعَفَا أَجْمٌ لَوْ لَا لِينُهُ نَقَصَفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعفت أي تظهر عليه النعمة وتبين
 فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذي لانتؤ له ولا حجم ومنه قول امرئ
 القيس (بجماه المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

هو الظلام المنجاب يعني انه ورد ذلك المنهل قبل ان يصيح الغراب قبيل الصباح

عَنِّي وَعَنْ شَمْرَدَلٍ مَجْفَالٍ أَعِيطَ وَخَاطِ الْخُطَى الطَّوَالِ

الشمردل الطويل . والمجفال الكثير الاجفال أي الفزغ . والاعيط الطويل

العنق . والوخط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجبالا عنى وعن جملى

وَالصَّبْحُ مِثْلُ الْأَجْلَحِ الْبَجَالِ فِي مُسَلِّمَاتٍ مِنَ التَّهْطَالِ

الاجلح أي الشيخ الاجلح وهو الاصلح . والبجال العظيم الجسم ومنه فلان

مبجل . والمساهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلي الليل عنه

وعن جملة في مسلهمات أي ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعُ الذُّرْفَا مِنْ طَلَلِ أَمْسَى تَخَالُ الْمُصْحَفَا

الذرف السائله يقال ذرفت عنه وأنشد

وما ذرفت عينك الا لتضربي بسهميك في اعشارقاب مقتل

والمصحف الصحيفة التي يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفة

وهذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص العنوان في الرق كاتب

رُسُومُهُ وَ الْمَذْهَبُ الْمُرْخَرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدَعَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تابس ماء الذهب .

كَلَّا كَلَّا مِنْهَا وَجَرَّتْ كَنَفَا وَكُلَّ رَجَافِ يَسُوقِ الرُّجْفَا

أي جرت عليه كلا كلا . وهي الصدور . والكنف الناحية جعل للريح

صدورا واكتافا . والرجاف السحاب يرجف بالرعد .

عري الرحم

قَبْلَ تَقْضِي عِدَّةِ السَّخَالِ طُولُ السَّرَى وَجَرِيَةُ الْجِبَالِ
السخال الاجنسة. وجرية الجبال أي تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى
وتحرك أحزمتها فرج عنها عري الرحم فسقطت

وَنَفْضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مَعَالٍ عَلَى قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمَالًا
نفضان الرحل أي حركته . ومن معال أي من فوق . والقري الظهر .
والشمال السريعة

مِنْ طُولٍ مَا نَصَّتْ عَلَى الْكَلَالِ فِي كُلِّ لَمَاعٍ بَعِيدِ الْجَالِ
النص نوع من السير . والكلال التعب . واللامع المكان الذي يلمع بالسراب
والجال الجانب أي ألفت أجنحتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فِي تِبْهَائِهِ الْأَفْلالِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
التبهاء الارض التي يتاه فيها . والافلال جمع فل وهي الارض التي لم تمطر
فنين من همهمم الاغوال ومنهل أخوق خاف خال
الهمام جمع مهممة وهي الصوت التفسير المفهوم . والاغوال جمع غول يقول
انك تسمع في تبهائه أصوات الاغوال . والاخوق الواسع

وَرَدَّتُهُ قَبْلَ الْقَطَا الْأَرْسَالِ وَقَبْلَ وِرْدِ الْأَطْلَسِ الْعَسَالِ
الارسال جمع رسل وهي القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا . والاطلس
العسال الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرد القطا والذئب

وَشَحَّجَانَ الْبَاكِرِ الْحَجَّالِ فِي أُخْرِيَاتِ حَالِكِ مُنْجَالِ
الشحجان الصياح . ويريد بالباكر الحجال الغراب لبقوره . والحالك المنجان

كَأَنَّمَا أَعْتَمَّتْ ذُرَى الْجِبَالِ بِالْقَزْرِ وَالْإِبْرِيْسِمِ الْهَلْهَالِ
القز والابريسيم الحرير . والهلهاال الهلهدل النسج شبه لون السراب على

الجبال بالقز

قَطَعَتْهَا بِفَيْتِيَةِ أَزْوَالٍ عَلَى مَهَارَى رُجْفٍ الْإِيْقَالِ
الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف . والمهاري جمع مهرية . والرجف
جمع راجفة وهي التي ترجف في سيرها . والابقال نوع من السير

يَخْرُجْنَ مِنْ لَهَالِهِ الْأَهْوَالِ خُوصًا يَشْبَنُ الْوُخْدَ بِالْإِرْقَالِ
اللاهاله جمع لاله وهي الارض المستوية . وخصوص أي غائرات العين . والوخذ
والارقال نوعان من السير

مِثْلَ الذُّرَى مَطْوِيَّةِ الْأَطَالِ إِلَى الصُّدُورِ وَإِلَى الْمَحَالِ
الميل جمع أميل . والذري جمع ذروة وهي السنام . والأطال جمع أطل وهي
الخاصرة . والمحال فقار الظهر

طَيَّ بِرُودِ الْيَمَنِ الْأَسْمَالِ يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ
الاسمال الباليه . والاغفال التي لاعلامه بها

كُلَّ جَهِيْضٍ لَثَقِ السَّرْبَالِ حَيَّ الشَّهْبِقِ مِيتِ الْأَوْصَالِ
الجهيوض الذي أسقطته امه لغير تمام . ولثق أي رطب السربال يعنى جلده
يقول ان هذه النوق تلتق اجنتها في الطرق

مَرَّتِ الْحِجَابِيْنَ مِنَ الْإِعْمَالِ فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَقْفَالِ
المرت في الاصل الارض التي لا نبت بها . والحجاجان عظاما الحاجبين يريد
انهما بلا شعر . ومن الاعمال يريد انها أعجلت قبل تمامه . ويريد بحلق الاقفال

الذي يصعب فيه المشى لئنه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة .
واللفاء العظيمة الفخذين

كَأَنَّ بَيْنَ الْقُرْطِ وَالْخَلْخَالِ مِنْهَا تَقًا نُطِقَ بِالرَّمَالِ
النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فِي رَبْرَبَ رَوَائِقِ الْأَعْطَالِ هَيْفِ الْأَعَالِي رُجَحِ الْأَكْفَالِ
الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أي ممجيات تروق العين حالة العطل
أي تسر الناظرين بلا حلى وزينة . والهيف جمع هيفاء وهي الحمص البطون .
ورجح أي تقال . يريد خمصات البطون تقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طِفَلَ الْأَصَالِ يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعَتَاقَ الْخَالِ
طفل الآصال أي قبيل غروب الشمس . والريط والحال نوعان من الثياب
يريد الثمن يهن الثياب النفيسة ويركضها بارجلن اذا مشين

سَمِعَتْ مِنْ صَلَاصِلِ الْأَشْكَالِ وَالشَّدْرِ وَالْفَرَائِدِ الْغَوَالِي
الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من النفضة صغار تجمله النساء على
رؤوسهن

أَدْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي هَزَّ السَّفَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ
الادب العجب . والسنا شجر . يقول اذا خرجن العشية سمعت من اصوات
حليها صوتاً عجيباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمِهِ دَاوِيَّةٍ مَثْكَالٍ تَقَمَّسَتْ أَعْلَامَهَا فِي الْأَلِ
المهمه الفلاة . والداوية التي يسبح بها ذوي . والمثكال التي يشكل من
يسلكها . وتقمست غاصت . والآل السراب

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المتأداة للمصيف بها
وَالْبَيْنُ قَطَّاعٌ عُرِي الْأَوْصَالِ وَقَرَّبُوا قِيَاسَ الْجَمَالِ

قياس جمع قيسرى وهو الجمل الضخم قال الشاعر
وعلى القياس في الحدور كواعب زجج الروادف فالقياس دلف

مِنْ كُلِّ أَجَاىِ مُخْلِفٍ جَلَالٍ ضَخْمِ التَّلِيلِ نَابِعِ الْقَدَالِ
الجأوة لون من الوان الابل وهي حمرة تقرب الى السواد يقول بعير اجأى .
والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس
الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل والكبار والكبير .
والتليل العتيق . ونابع أي سائل . والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضَبَّاضِ مُطَرِّدِ مِرْسَالٍ مَا أَهْتَجَتِ حَتَّى زَلْنَ بِالْأَحْمَالِ
الضبابض القصير السمين . ومرسال أي سهل السير . يقول ما اهتجت
حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالْأَشْبَالِ ضُمْنِ كُلِّ طِفْلةٍ مِكَسَالِ
صوادي النخل أي طوالها . والاشبال نوع من الشجر . يصف الجمال
عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف
النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج تضمنت كل فتاة حسناء مكسال

رِيًّا الْعِظَامِ وَعِثَّةِ التَّوَالِي لَفَاءً فِي لِينٍ وَفِي أَعْتَدَالِ
ريا العظام أي عظامها بمنزلة لحمًا وشحمًا . والوعث في الاصل الرمل اللين

ذا بلبال أي حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقًا وَهَلْ يُبْكِي الْهَوَىٰ أَمْثَالِي لَمَّا اسْتَرَقَّ الْجَزءُ لِانْتِزَالِ

استرق صار رقيقاً أي تهباً للزوال . والجزء الاكسفاء بالرطب من العشب
عن الماء ومنه قول الشاعر

خُدود جوازي بالرمل عين

وقول الآخر

تفالين فيه الجزء لولا هواجر جنادها صرعى لمن فصيص

والانتزال الذهب

وَلَا هَزَاتُ الصِّفِّ بِانْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش
الدافعات أولادهن بارجلهن عن رضاع اخلافهن في الصيف لقله اللبن .

أَيَّامَ هَمِّ النِّجْمِ بِاسْتِقْلَالِ أَرْمَعَ جِيرَانِكَ بِاحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومي

هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

وهم النجم بالارتفاع أي طلع مع الفجر ويكون في مجوحة القيط واشتداد
الحرِّ وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهباً الجزء للذهاب أي
لما صوح النبات وطلعت الثريا بالفجر أي اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق
المجتمعون وذلك ان أهل البادية يجتمعون في زمن الشتاء وايام الربيع والحطب
وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث
لاماء ويكتفون عنه في رعي ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا الوقت بزمن
الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطاع الثريا وهي لاتطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

فَأَسْتَبَدَّتْ وَالذَّهْرُ ذُو أَسْتَبْدَالٍ مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ الْأَجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استماضت هذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سمدي باقصى تلمة النعم

حيث داراً على الاقواء والقدم

وما مجزعتك الا الوحش ساكنة

وهامد من رماد القدر والحلم

وكما قال الآخر

اخادع عن اطفالها العين انه

متى تعرف الاطلاع عينك تدمع

عهدت بها وحشاً عليها براقع

وهذبني وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَأَيْدًا تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِ وَكُلَّ وَضَاحِ الْقُرَى ذِيَالِ

الفرائد جمع فريدة وهي في الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش

وتحنو أي تعطف على اطفالها . والقري الظهر قال القائل .

طويل القري والروق اخنس ذيال

وقوله وضاح القري أي ابيض الظهر . وذيل أي طويل الذنب وهو صفة

لوضاح .

فَرْدٍ مُوشِيٍّ شِيَةَ الْأَرْمَالِ كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِي

فرد صفة لوضاح القري . وموشى أي فيه شيات وهي خطوط سود وبيض في

قوائمه . والارمال النسج هنا أي لونه لون المنسوجات المشاة . كأنما هن له

موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو خفلها موال يطعنه ويلازمته

فَانظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بِلْبَالٍ صَبَابَةٍ بِالْأَزْمَنِ الْخَوَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال
والمرء يبأيه بلاء السربال تعاقب الاهدال بعد الاهدال
وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطْلَانُ الْهَضْبِ وَالتَّهْتَالِ مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ الْعَزَالِي

جَوْنِ النَّطَاقِ وَاصْحِ الْأَعَالِي

الهضب المطر واحدها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل
فبات يشتره نأد ويسهره تذبذب الريح والوسواس والهضب
وهطلانه سيلانه . والتتهال السيلان أيضاً مثل التتهان وأنشد

ضرب انسوارى متته بالتهال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحب احوى .
والعزالي جمع عزلاء واصلمها مخارج الماء من افواه القرب وشبه به خروج الماء
من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقل للابيض كما قال
غير يا بنت الحليس لوني مر اللبالي واختلاف الجون
وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها
حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين .
والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . وواضح الاعلى اي اعلاه
ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال
ديار لسلمى طافيات بندي الخال الخ عليها كل اسحم هطال

مَا هَاجَ عَيْنِكَ مِنَ الْأَطْلَالِ . الْمَزْمِنَاتِ بَعْدَكَ الْبَوَالِي
كَالْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ الْحَوَالِي

المزمنات التي أتت عليها أزمان متتابعة. والبوالي جمع باليه. والوحي في الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم. وسواعد الحوالي أي سواعد النساء المتحليات بالحلي. شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر
نخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شيء هاج عينك وأبكك

بَيْنَ النَّقَا وَالْأَجْرَعِ الْمِحْلَالِ وَالْعُفْرِ مِنَ صَرِيمَةِ الْأَذْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا عني الوليدان فوّه بما احتسبا من ابن مس وتمهال
والاجرع الرمل المستوي لا ينبت شيئاً. والمحلال البقعة التي يجلمها الناس كثيراً
قال امرؤ القيس

بمشاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهي الرملة التي لونها العفيرة وهي بياض تخالطه حمرة. والصريمة الرملة قال امرؤ القيس
بالصريمة قرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعي الادحال هوة تكون في الارض
وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيْرَهَا تَتَأَسَخُ الْأَحْوَالِ وَغَيْرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال
 والمرء يبأيه بلاء السربال تعاقب الاهدال بعد الاهدال
 وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَانَ الْهَضْبِ وَالْتَهْتَالِ مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ الْعَزَالِي

جَوْنِ النَّطَاقِ وَأَضْحِ الْأَعَالِي

الهضب المطر واحدها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال المقاتل
 فبات يشتره ناد ويسهره تذبذب الريح والوسواس والهضب
 وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد
 ضرب السوارى منه بالتهتال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحب احوى .
 والعزالي جمع عزلاء واصلمها مخارج الماء من افواه القرب وشبه به خروج الماء
 من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال
 غير يا بنت الحليس لوني مس الليالي واختلاف الجون
 وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
 ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها
 حنجره ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين .
 والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . ووضح الاعلى اي اعلاه
 ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال
 ديار لاسمي عافيات بندي الخال الخ عليها كل اسحجم هطال

مَا هَاجَ عَيْنِكَ مِنَ الْأَطْلَالِ . الْمَزْمِنَاتِ بَعْدَكَ الْبَوَالِي
كَالْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ الْحَوَالِي

المزمنات التي أتت عليها أزمان متتابعة. والبوالي جمع باليه. والوحى في
الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم. وسواعد الحوالي أي سواعد النساء
المتحليات بالحلي. شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد
وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر
تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شئ هاج عينك وأبكك

يَبْنَ النَّقَا وَالْأَجْرَعُ الْمَحْلَلُ وَالْعَفْرُ مِنَ صَرِيمَةِ الْأَذْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبا من لبن مس وتسهال
والاجرع الرمل المستوي لا ينبت شيئاً. والمحلال البقعة التي يحلها الناس كثيراً
قال امرؤ القيس

بمشاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهي الرملة التي لونها العفرة وهي بياض تخالطه
حمرة. والصريمة الرملة قال امرؤ القيس
بالصريمة قرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعي الادحال هوة تكون في الارض
وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيْرَهَا تَتَأَسَّخُ الْأَحْوَالِ وَغَيْرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

والحلم عين اثال ما يشاؤه
 فراح منسلماً يحدو حلاله
 كأنه معول يشكو بلابله
 يفضي الحزون بها عمداً ويدهما
 كأنها ابل ينجو بها نفر
 كأنه كلما ارفضت حزيقها
 ففاست وعمود الصبح منصدع
 عيناً مطحلبة الارحاء طامية
 يستلها جدول كالسيف منصات
 وبالشمائل من جلالن مقتنع
 يسمى بزرق هدت قصباً مصدره
 كانت اذا ودقت أمثالهن له
 حتى اذا لحقت أهضام موردها
 فعمرضت طلقاً أعذقها فرقاً
 فأقبل الحقب والاكباد ناشزة
 حتى اذا زلجت عن كل حنجرة
 رمى فأخطأ والاقدار غالبه
 يقمن بالنفح مما قد رأيت به
 كأنهن خوافي أجدل قريم
 وقال ذو الرمة

في نفسه لسواها مورداً أرب
 ادنى تقاذفه التقريب والحجب
 اذا تنكب عن اجوازاها نكب
 شبه الضرار فإ يزري بها التعب
 من آخرين أغاروا غارة جلب
 بالصاب من نهشه أكفالمها كلب
 عنها وسأزه بالليل محتجب
 فيها الضفادع والجيتان تصطخب
 وسط الاشياء تسمى فوقه العيب
 رث الثياب خفي الشخص منذرب
 لمس البطون حداها الريش والعقب
 فبعضهن عن الآلاف منسحب
 تقيت رايها من خيفة ريب
 ثم اطباها خرير الماء ينسكب
 فوق السرا سيف من احشائها نجب
 الى الغليل ولم يقصمته نقب
 فلانصمن والويل هجيرا والحرب
 وقماً يكاد من الالهات يلهب
 ولي ليسبقه بالامعز الحرب

فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الْوَسْقِ إِذَا تَنَانِي حِلْمُهُ بَعْدَ التَّلَقُّنِ

الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأتي أي ثبت في حلمه أي حلم الخمار
فنظر في أمره

كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ

يقول لامته نفسه في أمرها أي انك أظمتها حتى أصيبت فيكاذب نفسه بان يقول
لم أفعل بها أنا ذلك إنما فعل بها القدر الذي أظمتها فيها وأصابها وقد وصف
رؤية في هذه القصيدة حمر الوحش وأجاد في ذلك كل الأجداد وقد رأيت وصفاً
لها في شعر ذي الرمة قد احسن فيه وابدع وهو قوله

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمَنْخَرِقٍ مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَا صَحَبَهُ نَصْبُوا
راكبها يعني ناقته

تصفي إذا شدها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في فرزها تب
وثب المسجح من عانت ممقلة كأنه مستبان الشك أو يجنب
المسجح يعني حمار الوحش

يتلون نحاص أشباهاً مملجة ورق السرايل في أحشائها قب
له عليهن بالخصاء مرتبه فالعودجات نجني واحف صخب
حتى إذا معمعان الصيف هب له بنأجة نش عنها الماء والرطب
وأدرك المتبقي من تيملته ومن نمائلها واستنشى الغرب
وصوح البقل نأج نجى به هيف يمانية في مرها نكب
تصبت حوله يوماً تراقبه قود سماحيج في الواسا خطب
حتى إذا اصفر قرن الشمس او كربت اميى وقد جد في حوبانه القرب

أوتن أي الاتن امتلاأت بطونهن من الماء . وارتاز أي اختار الصائد
وعيري سندي يريد سهما لوصف أدراق لفضها . يشقى به الفريص أي انه
يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمَتْنٌ مَلْسَاءٌ الْوَتَيْنِ فِي الطَّبَقِ فَمَا أَشْتَلَاهَا صَفْقُهُ لِلْمُنْصَفَقِ
الملساء الاتان السمينه والوتين حبال القلب والطبق فقار الظهر يقول فما
انفضها صفق الفحل اياها في منصفقه في مذهبه

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ بِأَرْبَعٍ يَنْزِعَنَّ أَنْفَاسَ الرُّمَقِ
يقول تردى أربع أن أربع رميات

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مَرِشَاشِ الْوَرَقِ كَثْرَ الْحَمَاضِ مِنْ هَفْتِ الْعَلَقِ
الورق قطع الدم يخرج من موضع كل رمية وعمر الحماض فيه حمرة الى
البياض والهفت السقوط والعلق الدم

وَأَنْصَاعٌ بَاقِيَهِنَّ كَالْبَرْقِ الشَّقِيقِ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَائًا الْمُنْفَرِقِ
الانصاع المضى في سرعة والشقاق ان يتطاير شققاً والمنفروق حيث انفرق
الطريق

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرُّقِّقِ مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقٍ شَدِيدِ ذِي عَمَقِ
الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشدة العدو
حِينَ أَحْتَدَاهَا رُقْفَةً مِنَ الرُّقِّقِ أَوْ خَارِبٌ وَهِيَ تَعَالَى بِالْحَزِقِ
احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق أي قد صارت حزةً والحزق
الجماعات . يقول كان الذي أفلت من هذه الاتن حين حداها الحمار بطردها
رُقْفَةً أَوْ لَصٍ قَدْ طَرِدَ ابْلَا فَهُوَ يَجْهَدُ فِي سَوْقِهَا

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أي نبال رشقات والجفير الجمبة
 سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ مَشْرَعَةٌ تَلْمَاءٌ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ
 ساوى أى الحمار طرد أنه حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللmq
 اللmq الطريق يقول ان هذا الطريق يقصد مشرعة أي ينتهى الى مشرعة
 والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِئْنَا وَاللَّيْلُ خَفِي الْمُنْسَرِقِ إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقْ
 المنسرق يقال جاءنا فلان انسراقاً اذا جاء مخفياً لامره يقول جئنا والليل

مخضين والنفق الضفادع

فِي الْمَاءِ وَالسَّاحِلِ خَضَخَاضُ الْبَثْقِ بِصَبْضٍ وَأَقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقِ
 يقول كثر الماء حتى فاض فاذا وطئته الحمير خضخضته وقوله بصصبص
 حركن اذناهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالماء

يَمْضَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
 اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصن
 بأذناهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستذبين من البق

وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزْقِ وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
 اعضاد اللزق قال ربما عطش حتى تلتزق رثته مجنبه من العطش وسوس
 يقول انه يدعو الله ان يصبه

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ وَأَرْتَا زَعِيرِي سَدْرِي مُخْلَقِ
 لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ يَشْتَقِي بِهِ صَفْحَ الْفَرِيصِ وَالْأَفَقِ

وفق هلال شبه عطف القوس ودقها بهلال طلع لومحق اذا طلع لليلة والمحق أي يوم بمحق
 فِيهِ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ الْمَلْحَقِ لَوْلَا يَدَايِ خَفَضُهُ الْعِدْجَ أَنْزَرَ
 ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحق الحق يقول تلحق
 السهم بالصيد يقول لولا مدارأته سهمه وهو ان يرفق به في نزعه ويخفض منه
 في حذفه لا تزرق سهمها وهو نفوذه من وراء الرمية

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيًّا الْمُنزَبَقُ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيًّا الْمُرْقُ

المنزبق الدخول والمرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد اقتدر بقدر باب
 قتره فصخره

رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفْقِ مُضْطَمَّرًا كَالْقَبْرِ بِالضِّيْقِ الْأَزَقِ

الرمس للقبر والناموس بيت الصائد والنفق الحرج والضيق أراد الضيق
 والازق الضيق يريد مضطمرأ بالضيق كالقبر

أَمْسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقِ أَجُوفَ عَنْ مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفِقِ

بين القريب أي ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول
 اذا قعد فيه تجافي عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناء بين القرب والبد فوسمه
 بقدر مقدمه ومكانه

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقِ فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

الفشق الشديد والزرب حيث يزرب فيدخل والشري الحظلل يقول قد
 صمت مخافة ان يسمع الصبد صوته وحركته يقول لو مضغ الحظلل ما بصق
 مخافة ان تنذر به الوحش

لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَيْلِ الْمُنْدَمَقِ وَفِي جَنْبِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقِ

ويكسر بصره أي ينظر إليه أبه عوج فيقومه ، وفوق جمع فوقه السهم

وَمَا بَعَيْنَهُ عَوَاوِيرُ الْبَحْقِ حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ

العواوير جمع عوار وهو الرمد والقنذي والبخق العور وتوقدها تلتبها
وتوقدت يريد النصال التبت. ومن الزرق أي من زرقة الحديد

حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ يُكْسِنُ أَرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتْقِ

السن التجديد على المسن والتدليق تحديد طرف الشيء والعتاق الرقاق
الريش نسب هذه النصال الى حجر وهي الجمأة وعتاق الطير نسورها وعتبانها
ومنها تراش السهام

سَوَى لَهَا كِبْدَاءَ تَنْزُوفِي الشَّنْقِ نَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ

سوى لها هيأها وكبداء مريضه يعنى قوساً وساورها ارتفع اليها حتى أدركها
والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبيعة نسبا الى النبع يريد انه قطعها من
نبع الجبال

تَنْزُرُ مَتْنِ السَّمْعَرِيِّ الْمُتَشَقِّ كَأَنَّهَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّاقِ

تنزُر يقول تمد الوتر فتجذبه والسهمري المتشق الوتر الشديد وقوله التاق يقول
بعد اذ ملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوَّلَتْهُ عِبْرِيٌّ وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَأَقِ كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرَّوْقِ

المأق الامتلاء والرواق والروق أراد ان يقول الرواق وهي الشقة تكون في مقدم
البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه في مقدم الناموس

وَفَقُّ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفْقِ أَمْسَى شَفَاً أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْحَقِّ

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لا يذخره ولكنه يبذله ويقال
 لحم نبي اذا لم ينضج يقول اذا صاد فسئل واستطم اطعم ولم يفحش على مستطعمه
 يَاوِي إِلَى سَفَعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلَقَ لَمْ تَرَجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ

سفعاء يقول هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها
 عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل في جذب لم تدق لنا بعد الاعوام
 التي تفتت فيها الابل سمناً والفتق ان تفتق في الخصب سمناً يريد ان الصائد
 ياوي الى امرأة هذه صفتها من البؤس

إِذَا أَحْسَى مِنْ لَوْمَهَا مَرَّ اللَّعْنُ جَدَّ وَجَدَّتْ إِثْمَةً مِنَ الْإِلَاقِ

مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِحْدَى السَّلِقِ

يقول كأنها تلعقه من لومها مرأاً من الغيظ وجدَّ وجدَّت في الخصومة. واليقة
 يقول خفيفة الكلام تلقى القول ولقاً

لَوْ صَحَبْتَ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفِقْ تَشْتَقُّ فِي الْبَاطِلِ مِنْهَا الْمُمْتَدِّقَ

الممتدق المخلوط يقول تخلط حقاً بباطل وتشتق تأخذ في كل فن منه

عُؤْلٌ تَشْكَى لِسَبْتِنِي مُعْتَرِقٌ كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرَقِ

تشكى أي تشكو والسبتي الجري يعني زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم
 الذي تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر
 عينه وتشكى أي تشكو اليه الفقير

لَا يَشْتَكِي صُدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذي يشكى عينه يكاد
 يصيبه صمداع وقوله كسر من عينه يقول اذا اراد ان يقوم السهم نظر اليه

الشقاب جمع شقب الطريق الضيق بين جبلين والمختنق المضيق وثلم الوادي
ما ثلمه الماء ومندلق الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحَّحَانُ الْمُنْفِقِ زُورًا تَجَانِي عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُوقِ

الصحصحان المستوى من الارض الواسع والمنفوق المتسع ومعنى زورا تنظر
في شقها واشاءات جمع اشاءة وهى النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِي رَسْمٍ آتَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٍ يَرِدُنْ تَحْتَ الْأَثَلِ سِيَّاحِ الدَّسِقِ

آثار يقول آثار حير تدعس الارض أي بمرهن في رسم يمسى في أثر
والمدعاس الذي تدعسه تطأه أي طريق كثير الآثار طريق دعس وسياح ماء
كثير يسديح والدسق البياض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرَ الْمُنْبِقِ قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفْقِ

اخضر يريد كثرة الماء فشبه بالبرد في خضرته والمتبع حيث ينشق بالماء
والحائر مكان مشرف النواحي يتحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعَمَكَمَهُ عَنِ الْبَثْقِ وَأَغْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا بَيْنَ الْأَوْقِ

الحاجز مكان مرتفع الحروف كعكمه أي رده واغتمس دخل فاختبأ فيها
والاوق جمع اوقه وهى الحفرة

فِي غَيْلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلِقٍ لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَفَقِ

الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه
قتره بناها منه وقوله لا يلتوي يقول لا يتطير ان يسمع عاطساً ولا نفق يقول
فان سمع صوت ضراب لا يتطير

وَلَمْ يَفْحَشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ نَبِيٍّ وَلَا يَذْخَرُ مَطْبُوحَ الْمَرَقِ

يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا يذخر عند المخرق الذي

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَجِيلاً أَوْ شَهَقَ حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقَ

حشرج اذا قطع الصوت في الصدر وشهق يقول تحسبه يشهق والسجيل صوت

الى البجة

كَأَنَّهُ مُسْتَشَقٌّ مِنَ الشَّرْقِ حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشْقِ

يقول كانه شرق يريد فهو يداوى من ذلك يفتح فم ساعة بعد ساعة على هيئة

الفواق حرأ من الخردل يقول من رفعه رأسه كانه انتشق خردلا يريد انه اذا

ساف أبوالها ثم رفع رأسه فكأنة انتشق خردلا

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنْقِ أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الْفَاقِ

المفرع الذي قد أفرع أي كبح فرفع رأسه والزرق موضع الزناق يقول

كأنة حمار ركة فضرب موضع زناقه حتى دمی فرفع رأسه والفاائق عظم صغير

في العنق قريب من الرأس والفاائق ان يشتكى موضع الفائق وركضها اياه ضربها

اباه بجوافرها

فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءِ دِقِّقٍ شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلْقِ

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحية وتسدق في ناحيتي الفم ودقق أي دقاق

حيث يدق اللحي. وشاحي يقول فاتح لحية يقال شحافاه اذا فتحه والقعقعاني الذي

يسمع لصوته قعقة

قَعْقَعَةُ الْمَحْوَرِ خُطَافِ الْعَلَقِ حَتَّى إِذَا فَحَمَهَا فِي الْمُنْسَقِ

المحور الذي تدور عايه البكرة والعلق الخطاف والمحور والرشاء والدلو

والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقة المحور خطاف البئر

وَأَنْحَبِرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخْتَقِ وَتَلَمَّ الْوَادِي وَفَرَّغُ الْمُنْدَلِقِ

بالتهاب الحريق

سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ تَفْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمْرِ الطَّرْقِ

مساحين بمعنى حوافرهن وقوله تقطيط الحقيق أي كما يقط الحق ويسوى والذين يعملون الحقائق يسمون القطاطين فيقول سوت الأرض حوافرها كما قط أولئك الحقيق والتفليل هو الذي سوى وإنما قال سمر لان الاسمر اصلب من غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكْبِنٌ فِي مَجْدُولٍ أَرْسَاغٍ وَثُقٌ يَتَرَكْنَ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيقِ

ركبن بمعنى المساحي والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح ويقال لريح الشئ الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتلمب به حتى كأنه مجنون ذاهب في كل جهة

وَالْمَرَوْذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلِقِ يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضْمٍ مَدَهْقِ

المرو الحجارة التي تفتح منها النار وهي صلبة يريد انها تفلقه ومضبوح مكسور وينصاح بتشقق والجبله الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض ومدهق موطوؤ

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلِّصَالُ الصِّعْقِ مُعْتَزِمٌ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح الاعتقاد والمضاء يقول معتزم على ذلك يقال مر يملخ ملخاً اذا مر سريعاً والملق المر السريع

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجِلْمُودِ مِدَقِ مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزْقِ

يعنى الحمار والجلاميد الحجارة وجيلمود بمعنى حافره يدق به هذه الحجارة مما تن يقال متن يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول هذا الحمار يمان الاتن الي ان تصل الي غايتها وعايتها هي الورد

يريد انسرح من وبره الاذعاليب الا بقايا بقيت من ثوبه اى كانه اسير هريان عليه
خرق تنوس عليه أو مسلوس العقل نشر عنه

مُنْتَحِيًّا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقٍ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْفَقْفَقِ
وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والنفق صفة للورد

تَرْبِي ذِرَاعِيهِ بِمِشْجَاتِ السُّوقِ ضَرْحًا وَقَدْ أُنْجِدَنَّ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
المشجات شجر منتن الثمرة صفراؤها يقول يسوقها فترمى بهذا في وجهه
تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرخ الدفع وذات الطوق موضع وانجیدن
خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ الْعُقَبِ مَهَادِيبَ الْوَلُقِ مُسْتَوِيَاتٍ الْقَدِّ كَالْجَنْبِ النَّسْقِ
العقب ان يجي بحضر بعد حضر والولق السير السريع مهاذيب سراع
واحداه مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد
أى كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدَنَّ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقِ مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الرَّعِقِ
هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يقتالها من ذئب أو
غيره وما يهولها والزعق الانزاع

قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُبٌّ فِي سَوْقٍ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ
القُب الحمص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولواحق الاقربا خماس
البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ
الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهاها في جريها

الشعر الذي يولد به المولود فانمار يقول لما سمعت تطاير الوبر الذي عليها
وموارات أي الذي انمار والمزق جمع مزقة وهي القطعة من الثوب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِحِ الْيَقَقِ وَأَفْتَرَشَتْ أَيْضَ كَالصَّبْعِ اللَّهَقِ

الضحاح القليل من الماء وانما يعني السراب أي جرى وافترشت يعني الحر
ركبت طريقاً واضحاً بينا كالصبع واللقق الأبيض يقول لما أهيج الخالصاء
وخف انواء الربيع واجتات جديداً عن خلق وماج غدران الضحاح . افترشت
معطوفة على هيج

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبْقِ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْفَهَا مَاءَ الطَّرْقِ

قوارباً بينها وبين الماء لينة ومن واحف أي افترشت من واحف وهو
موضع كان مرعاها به والعبق اللزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبت به أي
بواحف . والعد الماء الذي له مادة لا تنقطع من الارض وقوله اخفها اي انقطع
عنها السبول والطرق بقايا الغدران طرقتها الناس وخاضوها

بَيْنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءَ الْعِدْقِ يَشْدِبُ أَخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهْقِ

القريان وخبراء العدق مواضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ما تأخر من
اتته وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْحَمَلِجِ مِنْ طُولِ الْقَلْقِ كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ

اي هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج فكانه في صلابته وادماجه عود الحلاج
والاحقب الحمار في موضع حقه بياض والمسلس والذهاب العقل والشمق النشاط

نُشِرَعْنُهُ أَوْ أُسِيرُهُ قَدْ عَتَقَ مُنْسِرِحًا إِذْ عَالِبَ الْخَرِقِ

يقول كانما كان به داه فنشر عنه اي حبل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

وَبَتَّ حَبْلَ الْجَزْءِ قَطْعَ الْمُنْحَذِقِ وَحَلَّ هَيْفَ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبْقِ
الجزء هو الاستثناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك اقطاع
الشيء المنقطع أي لما أتى الصيف وبيس النبات وحل هيف الصيف أي جاء
الصيف والناس متجاورون فلما اراد الناس التفرق قطعوا الربق والريقة حبل
طويل يعقد فيه معاهد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءَ الرَّبِيعِ الْمُرْتَزِقِ وَأَسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَبِيقِ
السفا شوكة البهمى واصرافه أعاليه والقبيق اما كن منقادة والواحدة قيقاة
والنوء ضروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن اعراف السفا وهو
ما طال منه أي يبست البهمى وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما
عنده

وَأَنْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانُ الْقَرَقِ وَشَجَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَرَقِ
انتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أي علاه
ورقاص يعنى السراب والمزق النشاط يقول فالسراب ينزو ويضطرب يفعل فعل
نشط

هَيْجَ وَأَجْنَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلْقِ كَالْهَرَوِيِّ أَنْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ
يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذي يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه
واجنابت لبست جديداً يقول ألفت الورد العتيق لما أكلت الربيع وسمنت
فاكتست جديداً كالثوب الهروي

طَيْرَ عَنْهَا النَّسُوَ حَوْلِي الْعَقْقِ فَأَنْعَمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمَرْقِ
النسو بدو السمن حولي العقق ما أتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهي

يعني الحمار ألف وجمع ما نفرق من الاثن وايس بالراعى الحق أي الاحق
شذابة يعني الفحل طرادة يقول الحمار يشذب عن أنه شذي اي آذى كل
حمار رباع والرابع جمع رباع والسحق جمع سحق ان يسحق الارض سحقاً
قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيْفِ وَاللَّبِقِ مُقَدِّرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفَقُ

يقول هو قبضها بجمعها أحياناً ويسوقها أحياناً بين العنيف يقول ليس
بالعنيف فيكسرهما ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهواه
يقول يتوهوه عليها من الشفقة

شَهْرَيْنِ مَرَعَاهَا بِقِيَعَانِ السَّلْقِ مَرَعَى أَنْبِقِ النَّبْتِ مَجَاجِ الْغَدَقِ

السلق المكان المستوي والغدق الندى يقول هو يمج الندى والانبق المعجب

جَوَازِنًا يَجْبِطُنْ أَنْدَاءَ الْعَمَقِ مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَاحِ الْبُوقِ

أي قد جزأت بالرطب عن الماء والندى هاهنا الرطب يقول يجبطن البقل
والعمق كثرة الماء والندى بمد الندى والبوقة الدفعة من الماء ونضاح ينضخ
بالماء أي يدفع بالمطر يريد ان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنَفُ الْأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقٍ حَتَّى إِذَا مَا أَصْفَرَ حُجْرَانُ الذَّرَقِ

أي هذا الحمار استأنف مكاناً قد أعشب لم يأنه قبله أحد وسمق ارتفع وطلت
والحجران رياض لها حاجر يحبس الماء عليها والذرق من احراز البقل وهو
الحندقوتى وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج وأصفر ذهب ماؤه

وَأَهْيَجَ الْخُلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَا زُولِ ضَيْقِ

أهيج وجدها قد هاجت والبرق أما كن ذات حجارة ورمل أو طبن شفها
جهدها وغيرها واللوح العنطش ومازول اي مكان ضيق

يقول كما تلوح الفرس أي تضره تريد أن تسابق عليه وقود أي أن طوال
وامراس الابق أي حبال من أبق يقول أضر هذا الحمار الذي كان سمن
من رعبه الربيع قود ثمان وهي إما تضره لانه لا يزال يطاردها من مكان الى
مكان غيره عليها فيضر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ

التوليع ألوان مختلفة والبق بياض يخرج في عنق الانسان وصدوره

يُحْسِبَنَّ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُقِّ فَوْقَ الْكَلْبِيِّ مِنْ دَائِمَاتِ الْمُنتَطِقِ

الشام جمع شامة والبق الدخاريس التي تكون في القميص الواحدة بنية
وقوله فوق الكلبى قال هي وراء الحاصرة مما يلي الصلب والمنتطق موضع النطاق

مَقْدُودَةٌ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ قَدْ أَحْصَنْتِ مِثْلَ دَعَائِمِصِ الرَّنْقِ

المقدودة المحددة الاذان وصدقات يعني صلاب العين أحصنت حملت فحملها
في موضع حصين والدعاميص الدود الذي يبقى في الماء الكدر شبه ما حملت بالدعاميص

أَجِنَّةً فِي مُسْتَكِنَاتِ الْحَلَقِ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

أي فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والمسق
اللزوم يريد انها لما حلت عف عن جاعها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ

يعنى الحمار لم يترك الاثن ضائمة والفرك البغض والعشق من العشق يقول الاسر
منه بين هذين وقوله لا يترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان
كان قد سلا والشبق الغلظة

الْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ شَذَابَةٌ غَنَّا شَذَى الرَّبْعِ السَّحْقِ

الطويلة الظهر والمرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقة الخلق
والفتق الفتية الكثيرة اللحم

مَائِرَةُ الْعَضْدَيْنِ مِصْلَاتِ الْعُنُقِ مَسْوَدَةٌ الْأَعْطَافِ مِنْ وَشِمِ الْعِرْقِ

الصلته المنحسرة الشعر لان المعجينة شعراء العنق كزة. يقول هذه صلته مسودة
الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطَّرُقِ كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلْقَاءِ الزَّلْقِ

استاف شم ونظر لانه لا يعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمة عادية
ليست بجدد فهي دارسة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريج بول أو
رمة علم انه على الطريق وحقباء موضع حقباء أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث
ترلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اتانا لان هذه الصفة صفة اتان

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الْحَنْقِ مَحْمَلِجٌ أُدْرَجٌ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ

حمار جادر الذي كدمته الحمر فصار في عنقه جدرات وكل شيء مثل السلعة
من عضة أو غير ذلك فهو جدره والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى
بالحنق والحنق الضمر محملج مطوى شديد الطي ادرج ادراج الطلق اي قتل
والطلق قيد من آدم يقول كان ناقته اتان او حمار وحشي

لَوْحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقِ مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَبَقِ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلاء
وتعداء الربيع يقول من عدوه في الربيع يحىء ويذهب في مكان اتيق

تَلْوِيْحَكَ الضَّامِرِ يُطْوَى لِّلسَّبْقِ قُوْدُ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبَقِ

أي الجبال التي يهتدي بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشبهه السراية فيها عليه والحقق أصله الحقيق ساكنة الفاء فحركة للقافية يريد انه يلعب فيه السراب أي يضطرب

يَكُلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ
وفد الريح أولها متصل وفد القوم وقوله انخرق يقول من حيث صار خرقاً
والخرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت
وشأز يقول هو غليظ خشن لا يقيم به أحد عوه أقام وجذب المنطلق يقول ان
أقام به أشأزه وأشخصه وان انطلق فيه رآه جذباً يريد ان الريح تفر فيه لبعده
أطرافه

نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَاءِي الْمَغْتَبِقِ تَبْدُو لَنَا اَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ
قوله تبدو لنا اعلامه بعد الفرق يقول تفرق في الآل ثم تبدو كأنها تسبح
والاعلام الجبال ناء يريد انه لا مشرب فيه ولا ماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من
الصبح والنبوق

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدُّقِّ خَارِجَةً اَعْنَاقَهَا مِنْ مَعْتَقِ
قطع الآل غدران من الآل تقطع والدق جمع دق والدق التراب الدقيق
الابن وقوله خارجة أعناقها. يعني الجبال من معتق من حيث اعتنقها السراب
فدبت أعناقها منه

تَشَطَّتْ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهَقِ مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هَرِجَابٍ فُنُقُ
النشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجمها وتنشطه خبر رب يريد تنشطت الخرق
وقوله حمللة الوهق يريد ناقة سريعة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الميمة النشاط وجملة سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونحلة سحوق
طويلة . والمعذر الحصل من الشعر . قال تأبط شرا

لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر وذا جناح بمنجب الريد خفاق
والمراد فرس سحق الميمة

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ دُونَ اثْنَيْيَ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرُ

الاثاني الجماعات وقوله قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقاً

ضَارِغَدًا يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ عَنْ زِفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ما صلب منه . والملحاح بناء
للمباقة من الخ . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيه أي
ينصلت . يقول كأن هذا الفرس وقد جاء سابق يوم الرهان صقر صفته كذا وكذا

أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ يَلْدُنْ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشُّجَرِ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وبعد ما بين
المنكبين يقول انه يبطش بالطير فهي تخشاه ويلدن منه تحت الشجر

مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرَفِي حَجَرٍ بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخْرَقْ بِالْأَبْرِ

في حرفي حجر يعني في جاني حجر يعني رأسه وقوله بين ماق لم تخرق
بالابر أي لم يصد فتخاص عيناه ليأس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعليمه
وقال رؤبة

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخواوي الخالي والمخرق الممر ومشتبه الاعلام

مرنه فخططنا رحالتنا بأصول دوحات كنهلات فأصبنا من فضلات الزاد واتبناها
 الماء البارد فانا لنصف حر يومنا ومماطلته إذ صر اقصى الخيل اذنيه وخص
 الارض بيديه فوالله مالبث ان جال ثم حممت الخيل وتكملت الابل وتقهقرت
 البغال فمن نافر بشكالي وناهض بمقاله فعلمنا ان قد آتينا وانه السبع ففزع كل
 واحد منا الى سيفه فاستلمه من قرابه ثم وقفنا زردقاً ارسالا واقبل ابو الحارث
 من اجته يتظالع في مشيته من بغيه كأنه مجنوب أو في حجار بصدره نحيط
 ولبلاعه غطيط ولطرفه وميض ولارساعه تقبض كأنما يحبط هسما أو يظأ
 صريعاً واذا هامة كالجن وخذ كالسن وعينان سجر اوان كأنهما سراجان يتقدان
 وكف شنة البران الى مخالب كالحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج
 عن انياب كالمعاول مصقولة غير مقلولة ثم اقمى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم
 تجهم فازبار فلاو ذو بيته في السماء ما اتقناه الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم
 الجزارة فوقصة ثم نفضة نفضة فقضة متببه فجعل يلغ في دمه فذمرت اصحابي
 فاختلج رجلا اعجز ذا حوايا نفضة نفضة تزايلت منها مفاصلة ثم هم فبرر ثم
 زار فجرجر ثم لحظ فوالله لحت البرق بتطير من تحت جفونه ومن شماله ويمينه
 فأرعت الايدي واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت
 العيون وتحققت الظنون وانخرلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مَحْمَرُ الطَّرْرِ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

وَفِي تَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالشَّرْرِ

الطرر جمع الطرة وهي الحرف

بِسِحْقِ الْمَيْعَةِ مِثَالِ الْعُذْرِ كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضِرِ

الفرائس . والجلد جلد الحوار يسلم عنه فيلبس آخر وهو شئ كانت فعله
العرب اذا أرادوا اطار ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا
الاسد المرفل كانه في جلد لمظمه أي كانه ملبس جلد اسد آخر على جلده

مَنْهَرَتِ الْأَشْدَاقِ غَضَبٍ مُؤَكَّلٍ فِي الْأَهْلِينَ وَأَخْتِرَامِ السَّبِيلِ
منهزت الاشدق أي واسمها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم
الآكل للصيد . وفي الأهلين أي ان هذا الاسد يصطاد الفرائس في اهلها
ويتخطفها من السبل

بَيْنَ سِمَاطِي غَيْطَلٍ وَغَيْطَلٍ مِنْ لُجَّتِي شَجْرَاءَ ذَاتِ أَرْمَلٍ
مِنَ الْبَعُوضِ وَالذَّبَابِ الْأَشْكَالِ

السماطان الحفافان . والغيطل الغابة . وشجراة كثيرة الشجر . والازمل
السوط . يعني ان هذا الاسد يصطاد في ارض شجراة ذات ازمل من البعوض
والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنتره

وخلأ الذباب بها فليس يبارح غرداً كفعل الشارب المترم
هزجاً يحك ذراعهُ بذراعهِ قدح المكب على الزناد الاجزم

ووصف ابو زبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في
صياحة اشراف من ابناه قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمي بنا المهاري
باكسأها ونحن نزيد الحارث ابن ابي شمر الغساني ملك الشام فاخروط بنا
السير في حرارة القبيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبت الشفاه وسالت المياه
واذكت الجوزاء المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوروا بنا في ضوج
هذا الوادي واذا وأد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل أشجاره مفضه وأطياره

كَأَنَّ أَرْيَاشَ الْحَمَامِ النَّسْلَ عَلَيْهِ وَرُقَانُ الْقِرَانِ النَّصْلُ

الارياش جمع ريش . والنسل المسقط . وعليه يريد على الماء . يقول خلا
حتى ان الحمام يلقي فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل التي
سقطت نصالها منها . والمورقان جمع اوراق وهو الذي لونه كلون رماد الرمث

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ عَلَى ذُرَى قَلَامِهِ الْمَهْدَلِ
سُبُوبُ كَتَّانٍ بِأَيْدِي النَّزْلِ

المرمل المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلي قال لبيد

مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتوني بقلم فقالوا تمسئ وهل يأكل القلام الا الاباصر

والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على
ما نبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدي الغازلات

دَفْنٍ وَمُصْفَرِّ الْجَمَامِ مُوَيْلٍ قَبْلَ النَّمُورِ وَالذَّنَابِ الْعَسَلِ

دفن أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الجمام أي ماؤه اصفر لطول
مكثه وبعد عهد الناس به . وموئل أي مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمر
يقول ومنهل وردته قبل النمر . والعسل جمع عاسل وهو الذي يهتز في مشيته .
يقول وردت ذلك المنهل قبل ان ترده النمر والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات
ترد الموارد في آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها ايس

وَكَلِّ رَبَّالٍ خَضِيبِ الْكَلْكَلِ كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مَرْقَلٍ

الربال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أي مخضوب الصدر من دماء

الاخيل طائر اخضر صبور على الحر وكانوا يشاءون به وفي المثل اشأم
من اخيل وقال الفرزدق

إذا قطعاً بلغتني بن مدرك فلقبت من طير المراقب أخيلاً
والقور جمع قارة وهي الآك المنفردة . والآل السراب . والسلسل
الجاري . ولات من لات عمامة يلونها اذا كانوا على رأسه . والمثل المنتصبات .
يقول كم حسرنا من علاة في مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل
إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَكُنْ فِي الْقَيْلِ وَأَقْطَعُ الْأَثْجَلَ بَعْدَ الْأَثْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ اللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي

القبيل اسم جمع قائل من القبولة . والاثجل اللبل للعظيم الضخم . والمهادي
العنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعمل السير في جرة
الظهيرة وخمة الليل . والعرب تمدح بالصبر على ذلك والتعرض للحر والبرد
ومقابلة الشدائد كما قال

ويوم كأن المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على جمر
صبرت له حتى تجلي وانما تفرج ايام الكريمة بالصبر
وكما قال الآخر

وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخص في المين واحد
احم علافي وابيض صارم واعيس مهري واروع ماجد

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ عَنْ مَنْهَلٍ قَفْرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذي في الصحراء ترده الناس وتقصده للاستقاء . يقول ورب
منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

فَكَمْ حَسْرَتًا مِنْ عَلَاةٍ عَسَلِيٍّ حَرْفٍ كَقَوْسِ الشُّوْحَطِ الْمُعْطَلِّ

حسرتها أي تركناها هائلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف الناقة الضامرة والشوخط نبت قضبانة وورقه دقاق وله ثمرة مثل الضبة وهي لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس . قال ابن مقبل يصف قوساً

من فرع شوخطه تراعى هضبة لفتحت به لفتحاً خلاف حبال
وتضع القياس من الشريان وهي جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عجبها عطف وتقديم
وتضع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها إذا لم يخفضه عن الوحش أزملا
وقال المبرد إن النبع والشوخط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف
اسماؤها بكرم منابتها فما كان منها في قمة الجبل فهو النبع وما كان في الحضيض
فهو الشوخط

لَا تَحْفَلُ الزَّجْرُ وَلَا قَيْلَ حَلٍ تَشْكُو الْوَجِيَّ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

حل زجر للنوق إذا اعيت وابت إن تسمى والوجي حفي الحف . والاظلل باطن الحف

فِي مَجْهَلٍ تَجَنَّازُهُ عَنْ مَجْهَلٍ أَغْبَرَ مَكْسُورِ الْقَنَامِ مُخْمَلٍ
المجهل الأرض المجهولة التي لا اعلام بها . والقنم الغبار . والمخمل الذي عليه هبوة كالحمل للقטיפه ونحوها . أي مجهل اغبر

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخِيلِ وَأَعْتَمَّتِ الْقُورُ بِآلِ سَلْسَلِ

لَاثٍ بِأَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْمَثَلِ

رَجَاةَ سَجَلٍ مِنْ يَزِيدَ مُسَجَلٍ مِنْ بَارِعِ الْحَدِيدِ غَيْرِ حَبْلِ

رجاة أي رجاء. والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول رحلت من أقصى البلاد
رجاة عطاء من يزيد. وبارع الحديد يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون
الملك بذلك كما قال

تَأَلَّقَ السَّاجَ فَوْقَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ
وغير حبل أي غير قصير

يَنْهَلُ لِلسُّؤْلِ وَقَبْلَ السُّؤْلِ بِنَائِلٍ يَغْمُرُ بَاعَ النُّؤْلِ

مَدَّ الْخَلِيْجِ فِي الْخَلِيْجِ الْمُرْسَلِ

يعني يعطي قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل
السؤال وفي ذلك الاشعار الكثيرة. بنائل أي بعطاء كريم يفوق النول أي انكرماء
ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جَدَاهُ مِنْ نَدَاهُ الْمُشْمَلِ فُشُو طُوفَانَ الرَّبِيعِ الْمُرْسَلِ

المشمل الذي جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤه فشو طوفان الربيع

يَعْلَمُ وَالْعَالِمُ لَا كَأَلَّجْهَلٍ أَنَّ حِسَابَ الْعَمَلِ الْمُحْصَلِ

عِنْدَ الْإِلَهِ يَوْمَ جَمْعِ الْعَمَلِ بِمَجْمَعِ الْحِسَابِ وَالْمَزِيلِ

يوم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور. ويزيل
الحساب. يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وَأَنَّ خَيْرَ الْخَوْلِ الْمَخْوَلِ فَلذُّ الْعَطَاءِ فِي الْحَقُوقِ النَّزْلِ

الخول العطاء. والمخول المعطى. والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال
ما أعطى في الحقوق النازلة

وكثيراً ما تذكّر العرب في اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم
 يأمر بها ويرغب فيها وينهي عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال القائل
 فلا تخنقك من طريق مخافة ولا حصر فانفذ فمن المقادر
 ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من رد لياسافر
 ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى كاعجازة الفيتة لا يؤامر
 وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الاعداء والنفس أخوف
 لعل الذي خوفتنا من اماننا يصادفه في أهله المتخلف
 اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ابو صيبة يشكو المفاقر أعجف
 له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف
 تقول سليمي لو أقت لسرنا ولم تدراني للمقام أطوف
 وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أم اميم ارفى الطرف صاعداً ولا تياسى ان يترى الدهر آيس
 سيكفيك سيرى في البلاد وغيتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
 ومن مارس الاهوال في طلب الغنى يمش مثيراً او يود فيها يجارس

وبعضهم يرى ان الاغتراب مذلة وان الفقر في الوطن خير من الاغتراب كما
 قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
 وتدفن منه الصالحات وان يسي يكن ما أساء النار في رأس ككببا
 وكما قال زهير

فقرتي في ديارك ان قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا
 وبذكرون ان الفقر والجذب بهم على الرحلة كما قال
 رمى الفقر بالفتيان حتى كأنهم بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقم الرجال الاغنياء بارضهم ورمى النوى بالمقترين المرابيا

قُرُونٌ جَثَلٌ وَارِدٌ مُجْتَلٍ مُغْدُونٍ يُجِيبُ غَسْلَ الْغُسْلِ
 بَرَاةُ الْحَدِيدِ وَصَفٌ لِلْبَرِيقِ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلُ .^٤ وَالشَّرَاسِيفُ مَنْقُوعٌ
 الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَالْمَجْدَلُ حَيْثُ تَجَدَّلَ خَلْقُهَا وَهُوَ وَسْطُهَا . وَالْقُرُونُ
 الذُّوَابُ . وَالْجَثَلُ الْكَثِيرُ يَرِيدُ شِعْرًا جَثَلًا . وَوَارِدٌ أَيُّ سَابِغٍ . وَالْمَغْدُونُ
 الْمُسْتَرْحَى اللَّيْنُ قَالَ الرَّاجِزُ

مغدون الارطى غداني الضال

ويجب غسل الغسل اي اذا غسل اجاب اي يرى اثر الغسل فيه

يُسْقَى السَّايِطَ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ

السليط الدهن . ورفاض الصندل حطامه وما انكسر منه يعني ان الدهن
 يخالط بالصندل فيدهن به

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ بِجَنَبِي مَوْكِلِ

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساجل بحر عمان .
 وقوله اطلبه وموكل موضع ايضا . وجنابه فاحيتاه

عَلَى تَهَاوِيلِ الْجَنَانِ الْهُوْلِ وَعَائِلَاتِ الْمَرَادِيِّ غَوْلِ

التهاويل ما هالك أي احوال يراها تهول الجنان . والعائلات المهلكات .
 والمرادى مواضع قريبة من حجر قبل البحرين . والغول هي الغائلات يقول
 رحلت على التهاويل الهول والغائلات الغول

وَقَوْلٍ لَا تَهْلِكَا وَقَوْلٍ جَلَّحٌ وَلَا تَحْصِرُ وَمَنْ لَا يَجْتَلِ

يَضَعُفٌ وَيَقْتُلُ بِاللَّيَالِي الْقَتْلِ

القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فهلك نفسك وجلح اجسر .
 ولا تحصر لا تخف . يقول وقول آخرين يقولون امض في طلب الرزق واعزم
 ولا يضيغن صدره ويقولون من لم يجتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالي القتل .

لم يصبها نكل وهذا كقول المرقش الاكبر
نواعم لا تعالج بؤس عيش او انس لا تروح ولا ترود
وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس مبيشة ولا عثرة من جد سوء يزيلها
ولم تخامر أي لم تخالط . والوصب المرض . وتسأل أي يصيبها السل
رَكَاضَةٌ لِلْبُرْدِ وَالْمُرْحَلِ بِقَصَبِ فَعْمِ الْعِظَامِ خُدَلِ
ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتسجبه . المرحل ثياب عليها
صور الرحال . والقصب كل عظم فيه مخ . والفعم الممتلئ . والحدل الممتلئة .
يقول انها تطأ في مرطها لطولها وهوانها عليها

رَيَّانٌ لَاعَشَى وَلَا مَهَلٍ فِي صَلْبٍ لَدْنِ وَمَشِي هَوَجَلِ
تَدَافِعُ الْجَدُولِ إِثْرُ الْجَدُولِ فِي أُنْبَانِ الْمَنْجُونِ الْمُرْسَلِ
ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهل الثقيل المتفتح . والصلب
الصلب والهوجل مشى فيه استرخاء . والانبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول
في أنبان . والمنجون بكرة البئر شبه مشها بالجدول في جريانه

مِيَالَةٌ عَلَى الْحَلِيلِ الْمُحَلَّلِ تَهَائِلُ الدِّعْصِ بِيَهْلِ الْهَيْلِ
الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل
وتهائلة انهياله وسيلانه شبه ميلانه على زوجها بذلك الانهال

لَبْدُهُ بَعْدَ الرِّيَّاحِ النُّخْلِ وَلَثُ الضَّبَابِ وَالطَّلَالِ الطُّلِّ
النخل جمع ناخلة التي تنخل التراب . والولث الضرب . والطلال جمع طل
يقول ان ذلك الدعص لبده الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق به
الا خالص الرمل

بِرَاقَةِ الْخَدَيْنِ وَالْمَقْبَلِ تَكْسُو الشَّرَاسِيفَ إِلَى الْمَجْدَلِ

اهاجك بالبداء رسم المنازل نم قد عفاها كل اسهم هاطل
 وجرت عليها الرامسات ذبونها فلم يبق فيها غير اشعث مائل
 كأنها بعد الرِّيحِ الجفَلِ وبعْدَ تهْتَالِ السَّحَابِ الهْتَلِ
 وَالسَّاحِبَاتِ بِالسِّيُولِ السَّيْلِ

مِنَ الثَّرْيَاءِ وَالسَّمَاكِ الْأَعْزَلِ بِالْجُرْزِ عِ آسَانُ يَمَانِ مُسْمَلِ
 الجفل التي تقلع كل شئ . وتهتال وتهطل واحد . والآسان العلامات .
 والمسمل الثوب البالي . واليماني المنسوب الى اليمن يقول بالجرز آثار تلك الدار
 وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

تَبَدَّلَتْ عَيْنَ النَّعَاجِ الْخُذَلِ وَكُلَّ بَرَّاقِ الشَّوَى مُسْرُولِ
 بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمَرْجَلِ قَدْ أَقْفَرَتْ غَيْرَ الظَّلِيمِ الْأَصْعَلِ
 العين جمع عيناه وهي الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة
 وهي التي تتخلق على أولادها . والشوى الاطراف ويعنى ببراق الشوى الثور
 ليباض قوائمه والمسرول الذي في قوائمه سواد وبياض والشية الوشى يريد مسرول
 بشية . والمرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من ساكنها
 بقر الوحش

دِيَارَ إِبْرِيْقِ الْعَشِيِّ خَوْزَلِ غَرَاءَ لَمْ تَلْتَحِ بِلَوْحِ الثُّكَلِ
 الابريق المرأة البراقة واراد بالعشى ان تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف
 بالعداء . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تثنى في مشيها وتتخازل
 فيه . ولم تلتح أي لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والشكل جمع ناكلة
 يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الناكلة

لَمْ تُعْذَبِ فِي بُؤْسٍ وَلَمْ تُثَكَّلِ وَلَمْ تُخَامِرْ وَصَبًّا فَتُسَلِّ
 لم تعذب في بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها في نعمة . ولم تشكل أي

مَا بَالُ جَارِي دَمْعِكَ الْمَهْلِلِ مِنْ رَسْمِ أَطْلَالِ بَدَاتِ الْحَرْمَلِ
 المهمل السائل . يقول ما بالك تبكي من اجل رسم اطلال بدات الحرمل
 بَادَتْ وَأُخْرَى أَمْسٍ لَمْ تَحْوَلِ بِالْجُزْعِ بَيْنَ عَفْرَةِ الْمُجْزَلِ
 وَالنَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْحَمَانِ الْأَطْوَلِ

واخرى اى دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحوّل من مكانها . والجزع
 والعفرة والمجزل مواضع في شق بنى تميم . والتعف ما ارتفع عن السيل وانحدر
 عن غلظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التى قد بادت
 وحالت وفيت . وهذه سنة الاقدمين في ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد
 بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسوماها
 وربوعها واطلالها وما فيها من النوى والاثافي وما جرّت عليها الرياح السوافي
 وما صنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابي الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سنينا لزينب اذ تحل بها قطينا
 اذ عن بها حوافل معصفا كما تدرى المملمة الطحينا
 وسافرت الرياح بهن عصراً بأذيال يرحن ويقتدينا
 وكقول بشر بن ابي خازم وهو شاعر جاهلي قديم من بنى اسد
 لمن الديار غشيتها بالانم تبدو معارفها كلون الارقم
 لعبت بها ريح الصبا فتتكرت الا بقية نؤيها المتهدم
 دار ليضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحجن ربا المعصم

وكقول مهمل

هل عرفت الغداة من اطلال رهن ريح وديعة مهطال
 يستبين الحليم فيها رسوماً دارسات كصنعة العمال
 وكقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكري حبيب وعرفان وربيع عفت آياته منذ ازمان
 ات حجيج بمدي عليها فاصبحت كخبط زبور في مصاحف رهبان
 وكقول جسيان بن ثابت رضي الله عنه

حَتَّى إِذَا مَا اتَّصَّ مِنْهُ مُقْفِرٌ حَطْمَنَهُ حَطْمًا وَهَنْ عَسْرٌ
 اتص ارتفع . وحطمه كسره . وعسر شائلات الاذنان من النشاط كما
 قال طرفه

فطوراً به خلف الزميل ونارة الى حشف كالقن ذاو مجدّد
 وَإِنْ بَدَأَ الْآخِرُ نَاءً أَغْبَرُ كَأَنَّهُ فِي رِبْطَةٍ مَخْدَرُ
 اي ان بدا رمل آخر وناء أي بعيد . والريطة الملااة . ومخدر أي مستر
 جمولة له كالمخدر

بِيضَاءَ تَطْوَى مَرَّةً وَتَشْرُ رَمِينَهُ بِأَعْيُنٍ لَا تَسْدُرُ
 بيضاء صفة للريطة . ورمينه أي النوق رمينه . ولا تسدر لا يكون عليها
 غشاوة يريد تطلعت اليه ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَنَاخَ الْأَفْدُ الْمَغْوَرُ بَعْدَ الضَّحَى وَأَظْهَرَ الْمَظْهَرِ
 الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنه قول النابغة
 أفد الترحل غير ان ركبنا لما نزل برحالتنا وكان قد
 والمغور الذي يقبل عند الهاجرة ، واطهر المظهر اي دخل في الظهيرة
 وَأَضَّ حَرِيَاءَ الْفَلَاةِ الْأَصْعَرُ كَأَنَّهُ ذُو صَيْدٍ أَوْ أَعْوَرُ
 أض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس .
 والصيد داء يأخذ البعير في رأسه فيميله يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لئله
 بوجهه عن الناس يريد ان هذه النوق تسير في ذلك الرمل وقد مالت منه عنق
 الحرباء من شدة الحر

مِنَ الْحَرُورِ وَأَحْزَالَ الْحَزْوَرِ فِي الْآلِ يَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ
 الحرور شدة الحر . واحزأل ارتفع . والحزور الاكام الصغار . والآل السراب
 وقال العجاج بمدح يزيد بن عبد الملك

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل به هنا . والمرمر الحجارة
 المللس البيض . والبهاء المفازة لا يمتدى فيها وليس بها ماء . ويجتازها يقطعها .
 والمغرر المنسوب الى الغرّة وهي عدم التجربة . يصف ذلك الفضاء بأنه
 كالمرمر وانه غير مسلوک

كَأَنَّهَا الْأَعْلَامُ فِيهَا سَيْرٌ بِهَا يُضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمَشْهُرُ

أي كأن اعلامها سائرة تريد ان السراب يرفعها ويرهاها فيتخيل لرائحتها
 انها تسير . والخوتع الدليل . والمشر المشهور

وَالْمَسْبَطُ اللَّاحِبُ الْمُنِيرُ جَاذِبٌ حَتَّى يَسْتَظِلَّ الْأَعْفَرُ

المسبطر المتمد . واللاحب الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير المعلم الذي
 له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع أي ويضل فيها الطريق
 المسلوک . وجاذب أي النوق جاذب . ويستظل أي يدخل في الظل . والاعفر
 الظبي . وهو لا يدخل في الظل الا وقت الهاجرة لانه اصبر شئ على الشمس

مَجْدُولَةٌ فِيهَا النُّحَاسُ الْأَصْفَرُ كَأَنَّهُنَّ مَاتِمٌ مُسْتَأْجِرٌ
 أَوْ نَائِحَاتٌ مُوجَعَاتٌ حَسِرٌ وَإِنْ جَبَّ مِنْ أَنْفٍ رَمَلٍ مَنْخَرٌ

مجدولة يريد ازمة النياق وهي مفعول جاذب المقدمة . والمراد بالنحاس
 الاصفر الحلق الصفرة من النحاس التي تجمل في أنوف النياق ويعقد فيها الزمام .
 وشبه ارسال ايدي النوق على الارض ورفعها بأيدي النساء المستأجرات في
 ماتم الحزن وجبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أي متقدم من الرمل جعل للرمل
 انفاً ومنخرأ استمارة

أَعْنَقُ مَقْوَرٌ السَّرَاةِ أَوْعَرُ مَاشِينَهُ وَالْقَصْدُ عَنْهُ أَزُورٌ

أعنى أي طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقور أي أملس . والسراة
 الظهر . يريد انه لا نبات به وماشينه سايرنه . والقصد عنه أزور أي وقصدها
 نائل عنه لانها قاصدة موضعاً غيره

السير وصبا أي ابلا صبا وهو مفعول انهلت المتقدمة . وداعر فحل من فحول
الابل المشهورة تنسب اليه النجائب . يقول ومنهل وردته لبلا على ناقة زيانة
فأرويت منه ابلا صبا داغرية

تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلَ لَا تَقْتَرُ كَأَنَّهَا الشَّوْحَطُ الْمُوتَرُ

السرى سير الليل . والشوخط هنا القمى واصل الشوخط شجر تعمل منه
القمى . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوخط يحمان شكة الابطال

والموتر الذي شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقمى

وَأَذْرَعُ تَسْدُوا بِهَا فَمَهْرُ إِذَا أَزْدَهَا الْقَرَبُ الْعَشْنَزُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها أي تسير بها السدو وهو نوع من السير .
قمهر أي تسبح في سيرها ومنه الماهر للساج والعرب تشبه سير الابل بالسبح
قال بشامة بن الغدير

كأن يديها إذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا ساج خر في شمرة وقد شارف الموت الا قليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك وبين الماء مسير ليلة فذلك

المسير هو القرب . والعشنز السير الشديد والمعنى انها لا تحتاج الى حاد يحدوها
فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كَمَا أَزْدَهِيَ حُتْبَ الْفَلَاةِ الْأَصْحَرُ ذَاكَ وَإِنْ يَعْرِضُ فَضَاءً مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقبا وهي حمير الوحش التي في حقائبها وبطونها بياض .
والاصحر حمار الوحش الذي لونه الصحرة وهي بياض الى حمرة . وذلك ان
من عادة حمير الوحش ان يكون العير منها له قطع من اناث الحمير يتفرد بها عن
الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر في هذا البيت . ومنكر أي مجهول

غير مسلوك

كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّمَامِ الْعَرْمَرُ لَا يَهْمَاءُ لَا يَجْنِازُهَا الْمَغْرَدُ

مهاري جمع مهريه وهي نجائب الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان . وضمير جمع ضامر . وخصوص أي فأرات العيون من السير . وبري أي نحت . وأشرافها أسنمتها . والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أي انشقاقه والتهجر السير وقت الهجرة يقول بري أشرافها التبكر والتهجر . ويسكر أي يسكن قال أوس بن حجر تزداد ليالي في طولها فليست بطاق ولا ساكره

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تُقَوِّرُ وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشَقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع . ويستطير أي ينشق . والاشقر الصبح يعسفن الليل بها معسكر مهاماً جنانهم سمر يعسفن أي يمشين فيه على غير هداية . والضمير في بها يرجع الى المهامه لانها مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المقازة الحالية . وجاتن أي جنهن . قال الخطفي جدجير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق جنان وهاماً رجفا

وسمر أي سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها وكثيراً ما يزعمون ان الغيلان تتقول لهم بها وذلك كثير في اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ الْخَضِرُ طَامِي النَّطَافِ آجِنٌ لَا يَجْهَرُ

المنهل المورد من الماء . واعري أي اخلا وجباه حوضه . والخضر حاضر والماء للاستقاء . وطامى مرتفع . والنطاف جمع نطفة وهي الماء . وآجن متغير ولا يجهر أي لا ينظف ولا تنزع منه الحمأة

أَنهَلْتُ مِنْهُ وَالنُّجُومُ تَزْهَرُ وَلَمْ يَفْرَدْ بِالصَّبَاحِ الْحَمْرُ

تَحْمَلُنِي زِيَاةٌ تَغْشَرُ صَبَاً أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبْخَرُ

أنهلت أي ارويت . وتزهر أي تضيء . والحمر نوع من الطير واحدها حمرة . وزياة من زافت الناقة تزيف اذا تبخترت في سيرها . وتفشمر تفخيم

وواقراً تأكيد كقولهم ليل اليل وموت مانت . يقول وشاقتك الرسوم
الدائرة بحيث ناصى الاجر عين الانسر

أَمِ الدَّمُوعُ سَجْمٌ أَمْ تَصْبِرُ وَلَيْسَ ذُو عُدْرٍ كَمَنْ لَا يَعْدُرُ
يقول أنبكي أم تصير وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية . ويعذر من
أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لا عذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبِرٌ قَفَرٍ يَعْفِيهَا الْعِجَاجُ الْأَكْدَرُ
المطموسة الدار التي محيت آثارها ومالمها . ومستعبر طريق عبور . والعجاج
الغبار . والأكدر ذو البكرة الأقم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرُ وَقَدْ يَرَى فِيهَا لِعَيْنٍ مَنَظَرُ
العين جمع عينا . وهي بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول
قد كان في هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرٌ جُمُ الْقُرُونِ آنِسَاتٌ خَفَرٌ
الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقرة . ومصور أي مطيب بالصوار
وجم القرون أي لا قرون لها . وآنسات يأنسن . وخفر حبيات

أَتْرَابٌ مِيٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرُ وَلَمْ يُغَيِّرْ وَصْلَهَا الْمَغْيِرُ
أتراب أي اقران . ويعني بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به
وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتٌ شَجَرٌ عَنْهَا وَهَجَرٌ وَالْحَيْبُ يُهْجِرُ
عدتني عاديات أي صرفتني صوارف . وشجر . موانع جمع شاجرة يقال شجره

أي منعه

أَتْنِكَ بِالْقَوْمِ مَهَارَى ضَمْرٌ خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ
قَبْلَ أَنْصِدَاعِ الْفَجْرِ وَالتَّهْجَرُ وَخَوْضِهنَ اللَّيْلِ حِينَ يَسْكُرُ

ما حَمَلَتْ إِلَّا فَتَى كَثِيْبًا يُسِرُّ مِمَّا أَعْلَنْتُ نَصِيْبًا
 لَوْ تَرَكَ الشُّوقُ لَنَا قُلُوبًا إِذَا لَأَثَرْنَا بَيْنَ النَّبِيَّا
 إِنَّ الْغَرِيْبَ يُسَعِدُ الْغَرِيْبًا

النيب جمع ناب وهي الناقاة المسنة وفي المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب

وقال القائل

حرقتها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل
 فما تكاد نبيها تولي

يصف ابلارعت الحمض في بلاد خالية فحرق اكبادها فهزت فما تكاد

تسير . ويسعد أي يعين ويسعف قال امرؤ القيس

وأسعد في ليل البلابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة العدوي الربابي

ذَكَرْتَ فَاهْتِاجَ السَّقَامِ الْمُضْمَرِ وَقَدْ يَهِيْجُ الْحَاجَةَ التَّذَكُّرِ
 اهتاج أي حاج

مِيًّا وَشَاقَتَكَ الرَّسُومِ الدُّثْرُ أَرِيْهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدَعَّرِ

الدثر أي القديعة الدائرة . والآري محل مرابط الدواب . والمنتأى النوي

والمدعز المهذوم يقول ذكرت ميا فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَنْسَرِ فَهَضْنَ وَقْرًا وَاقْرًا لَا يَجِيْبُ

ناصره أي قابل . والاجرعان والانسر موزمان . فهضن من هاض العظم اذا

كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقرأ يقال وقرت العظم أقره اذا

صدعته قال الاعشى

يا دهر قد أكرت فجعتنا بسرانا وقرت في العظم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روي ان المعجাজ
أنشد أبا هريرة . ساقاً بخدادة وكعباً أدرما. فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة
أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص
عليه الائمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الأصمى كان يحفظ ألف ارجوزة
وقيل مثل ذلك عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي وغيره. ومن وصاياهم المعروفة
رووا ابناكم الرجز فانه يهتت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الارجيز وانما اطالها المخضرمون
والاسلاميون كالاغلب المعجلي الصحابي وابي النجم والمعجাজ ورؤبة والزفیان
السعدي وذوي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله اعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ الْمَطَايَا تَسْمِ الْجُنُوبَا إِنَّ لَهَا لِنَبَأً عَجِيْبَا

المطايا جمع مطية والنشد ان مطاياك لمن خير المطى . وتسم الجنوب اي
تسم نسيم الجنوب. والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس
لما نسجتها من جنوب وشمال

وأصول الرياح اربع وهى الشمال والجنوب والدبور والقبول وكل ريح بين
ريحين فهى نكباء . والنسب الخبر قال تعالى وجئتك من سباء بنباء يقين

حَنِينَهَا وَمَا أَشْتَكْتُ لُغُوبَا يَشْهَدُ أَنْ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيْبَا

حينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها او اوطانها وقال القائل
يمارضن ملواحاً كان حينها قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر
والاغوب اليتعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

فصل في الرجز

الرجز بحرٌ من بحور الشعر معروف وتسمى قصائدهُ الاراجيز واحداً
أرجوزة ويسمى قائلهُ راجزاً
وانما سمي الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون
يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن
ويقال لها حينئذ رجاء والرجز أيضاً الضعيفة المعجز قال أوس بن حجر
هممت بنخير ثم قصرت دونه ككائنات الرجزاء شد عقابها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحربي ما معناه وبلغني انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضرب
الرجز ضربان المهوك والمشطور فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم على بغاة بيضاء يوم خيبر يقول

انا انبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

قال الحربي فاما القصيد من الشعر فلم يبلغني انه انشد بيتاً تاماً على وزنه
انما كان ينشد الصدر او المعجز فان انشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر
بيت ليبد . ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وسكت عن معجزه وهو .
وكل نعيم لاحالة زائل . وأنشد معجز بيت طرفة . ويأتيك بالاخبار من لم تزود .
وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً . وانشد

أتجعل نهي ونهب العيد بين الاقرع وعينه

وهو بين عينه والاقرع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه
ومنته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله
وصحابة أنصار الدين واعضاء الملة واركان الاسلام وخيار الانام
اما بعد فهذا كتاب وضعناه في ذكر المختار من اراجيز العرب
وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان
يجعله عملاً صالحاً نافعاً بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق
والحول والقوة والاستعانة

al-Bakrī, Muhammad Tawfīq

كِتَابٌ

أراجيز
أراجيز العرب

تألف

السيد السند العلامة الاوحد

صاحب الساحة السيد محمد

توفيق البكري الصديقي شيخ

مشايخ الطرق الصوفية

بالديار المصرية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى

سنة ١٣١٣ هجرية

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 019165594

